



حبيبة الغريبي

سيدة تونسية  
من ذهب

ص 22 <<



الخنجر المغربي زينة  
الرجال وعزتهم

ص 20 <<

ديار بكر قدر ضغط قابل للانفجار

ص 5 <<



## بوتفليقة يزيع الجنرال الذي أدار البلاد في الخفاء

صابر بليدي

الجزائر - قرر الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، إحالة الجنرال محمد مدين (توفيق) من على رأس جهاز الأمن والاستخبارات إلى التقاعد، بعد 25 سنة من الخدمة لينتهي بذلك سلسلة تغييرات هامة وعميقة في إحدى أقوى مؤسسات الدولة، بدأها منذ صيف العام 2013 بإحالة مسؤول دائرة الإعلام والتوثيق العقيد فوزي على التقاعد، وتحويل الدائرة من سلطة جهاز الاستخبارات إلى أركان الجيش، وانتهت أمس بتحتية الرجل القوي الذي نازعه نفوذه وسلطته على مؤسسات الدولة منذ مجيئه في العام 1999.

وذكرت أمس مصادر متطابقة في الجزائر أن الرئيس بوتفليقة، قد قام بتحتية الجنرال توفيق (74 سنة)، وأحاله على التقاعد.

وأظهرت صورة أخيرة التقطت للجنرال بأنه رغم تقدمه في السن، إلا أنه لا زال في صحة جيدة، وهو يقف بجانب عدد من الضباط بزيات عسكرية ومدنية، في احتفالات أقيمت بمناسبة تنصيبه على رأس الجهاز في 1990، مما أعطى الانطباع للمتتبعين بأن مسألة الإحالة على التقاعد رغم دخولها خاتمة المؤكد إلا أن موعداً لم يحن، لا سيما وأن تصريحات مدير ديوان الرئاسة يوم السبت في ندوة صحفية، شددت على عدم وجود أي صراع بين مؤسستي الرئاسة وجهاز الاستخبارات.

وأضافت المصادر أن قرار التنحية جاء بالموازاة مع قرار تعيين خليفته الجنرال بشير طرطاق، على رأس جهاز الأمن والاستعلامات، وهو الذي اشتغل فيه كمنائب لتوفيق قبل أن يقال منه العام الماضي، ويعين بعد أشهر مستشاراً أمنياً للرئيس بوتفليقة في قصر المرادية، وإذ مثلت تنحية الرجل "الشبح" الذي أدار البلاد في الخفاء طيلة عقدين من الزمن، سقوطاً مدوياً لأعنى مراكز صناعة القرار، فإن تعيين بشير طرطاق خلفاً له، وهو الذي كان محسوباً على صفوف المؤسسة الأمنية، وقد أقبل منها منذ أكثر من عام، شوش المشهد ولم يتم استيعاب دلالات وخلفيات القرار الأخير في أولى ردود الفعل.

ويعد الجنرال توفيق من أبرز وجوه المرحلة السياسية والأمنية في الجزائر، منذ مطلع التسعينات إلى غاية الآن. وتحفظت معظم الفعاليات السياسية التي اتصلت بها "العرب" للتعليق على القرار، عن الإدلاء بأي موقف في انتظار ما أسماه رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان "انقشاع غبار المعركة" واتضح الصورة أكثر.

لغات أويحيى اجترار <<<  
لخطاب السلطة الجزائرية ص2

## انهيار مفاوضات مسقط يقرب معركة مارب وتحرير صنعاء

الحكومة اليمنية تفرض على الحوثيين وقف إطلاق النار بتعهدات لا تقبل اللبس



على أطراف مارب قوات المقاومة الشعبية تقترب من طرد الحوثيين لانقضاء بعد ذلك على صنعاء

الحوثيين والقوات الموالية لصالح من جهة أخرى". ووفقاً لمصادر العرب تستهدف العملية تطهير أطراف محافظتي مارب والجوف من ميليشيات الحوثيين وصالح وتضييق الخناق حول العاصمة صنعاء.

وكشف الصحفي اليمني عبدالوهاب بحبيح لـ"العرب" من منظمة المواجهات في مارب تفاصيل العملية والإنجازات التي حققتها حتى الآن قائلاً "في تمام الساعة الخامسة فجرنا من يوم الأحد بدأت قوات الجيش الوطني والمقاومة مدعومة بقوات من التحالف بالتحرك صوب مواقع الحوثي وصالح في مناطق العطف والدشوش ونبه المصارية والطلعة الحمراء (غرب وجنوب غرب مارب) وهذه المناطق على أطراف محافظة مارب في اتجاه خولان وصنعاء حيث تقدمت هذه القوات تحت غطاء صاروخي وتمكنت من استعادة العديد من المواقع وقطعت طرق الإمداد المارة إلى الجفينة والفاو حيث جعلت ميليشيات الحوثيين وصالح في معزل عن الدعم، وقد أسفرت العملية في أول أيامها عن تدمير عدد من معادات الميليشيا كما تم أسر وقتل العديد من عناصرها".

ليس رفضاً نهائياً للتفاوض وإنما ثبات على شرط أن يكون سقف أي تفاوض هو القرار الأممي".

وترافقت التطورات السياسية في الملف اليمني مع تطورات ميدانية. ووقع نشر آلاف من قوات التحالف في محافظة مارب (40 كلم شرق صنعاء).

وتضم القوة وحدات من الإمارات العربية المتحدة والسعودية وقطر وهناك تقارير غير مؤكدة بوجود قوات بحرينية ومصرية وسودانية.

وقال مسؤول يمني محلي إن وحدات اجنبية انضمت لأول مرة للقتال البري إلى جانب المقاتلين المواليين للرئيس اليمني في المنطقة أمس وأرسلت نحو عشر دبابات ومركبات مدرعة إلى خط الجبهة.

واعتبر علي سيف حسن رئيس منتدى التنمية السياسية (غير حكومي) مفاوضات مسقط إن جزت فعلاً "امتداداً للحرب".

وقال "ما يحدد مسار مفاوضات مسقط، هو نتائج المعارك المتوقعة في مارب، وفي محيط صنعاء بين قوات التحالف العربي والقوات الموالية للشرعية من جهة، وبين ميليشيا

عقوبات على شخصيات معينة بينها الرئيس السابق نفسه وكبار قادة "انصار الله".

ولقي قرار الرئيس هادي والحكومة برفض الحوار من دون اعتراف الحوثيين وصالح وقبولهم بالقرارات الدولية من دون قيد أو شرط، ترحيباً واسعاً في صفوف المقاومة الشعبية التي لازالت تصر على الحسم العسكري كطريقة وحيدة للتخلص من هيمنة الميليشيات الحوثية التي توغلت في مفاصل الدولة إلى درجة يصعب فيها التوصل إلى حل سياسي يعيد الأمور إلى نصابها قبل الحادي والعشرين من سبتمبر 2014.

وتحدث المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل لـ"العرب" عن خلفيات التحول في موقف الحكومة اليمنية من استئناف الحوار السياسي في مسقط بالقول "اعتقد أن موقف الحكومة الثابت على ضرورة إعلان الانقلابيين التنفيذ الكامل وغير المشروط للقرار الأممي يؤكد تغيراً كبيراً لموازين القوى على الأرض، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى انعدام الثقة في الطرف الآخر نتيجة لممارسات سابقة أثبتت قدرته فقط على المناورة والاستفادة من الوقت". وأضاف "موقف الحكومة الشرعية

صالح البيضاني

صنعاء - كشف مصدر سياسي يمني لـ"العرب" أن الرسالة التي تلقاها المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، بنشان رفض الحكومة اليمنية المشاركة في مفاوضات مسقط، ركزت على مرحلتين يجب عدم الخلط بينهما، الأولى وقف إطلاق النار بتعهدات حوثية مشتركة مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح والتزامات واضحة لا تقبل اللبس.

أما الثانية فتكون خطة سياسية شاملة تضم الأطراف السياسية الأخرى وفي مرحلة لاحقة.

ولم ترض ساعات على موافقة الحكومة اليمنية على الجلوس على طاولة واحدة مع الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح حتى خرج اجتماع مشترك ضم الرئيس عبدربه منصور هادي ومستشاريه إلى جانب الحكومة ليتم الإعلان في وقت متأخر من مساء السبت عن رفض الشرعية الجلوس مع الانقلابيين وجهاً لوجه دون أن يعترف الحوثيون وصالح أولاً بالقرار الدولي 2216 بحيث يتم التفاوض على كيفية تنفيذه فقط وليس الولوج في تفاصيله والتفاوض حول جوهره.

ولخص مصدر سياسي عربي الموقف بقوله إن كل الصعوبات التي برزت في وجه عقد جولة أخرى من المفاوضات في مسقط عائدة أولاً وأخيراً إلى "فقدان عامل الثقة" بين الجانبين، خصوصاً أن الحوثيين لم يلتزموا في أي يوم من الأيام بأي اتفاق وقعه مع الجانب الآخر، بل عملوا دائماً على الالتفاف على الاتفاقات تمهيداً لتجاوزها في التوقيت الذي يناسبهم.

ولاحظت هذه المصادر أنه لم يصدر حتى اليوم أي موقف من الحوثيين يؤكد الالتزام الكامل بنص القرار 2216. على العكس من ذلك، كان هناك في كل وقت تحفظ ما، تجري صياغته بطريقة أو بأخرى، عن بنود معينة في القرار.

وقالت إن بين التحفظات الصادرة عن الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح تلك المتعلقة ببنود "تمس السيادة اليمنية" في المنطقة الحدودية مع السعودية وتفرض



عبدالله إسماعيل  
تغيير موازين القوى  
على الأرض دعم  
موقف الرئيس هادي

## مخاض حوار الصخيرات يعيد خلط أوراق المشهد الليبي

تفكيك الميليشيات المسلحة سيشكل تحدياً حقيقياً لأي اتفاق مستقبلي

خلال الموافقة على الاقتراح الذي قدمه ليون الذي ينص على تعديل ما جاء في اتفاقية الصخيرات، بشأن تركيبة المجلس الأعلى للدولة، بحيث تصبح الاتفاقية تنص على أن يتألف المجلس الأعلى للدولة من 132 عضواً يحتفظ فيها المؤتمر المنتهية ولايته بالثلثين، ما يعني رضوخ ليون لمطالب المؤتمر الذي سيكون بإمكانه عرقلة صدور أي قرار عن هذا المجلس.

وتابع في حديثه لـ"العرب"، أن رضوخ ليون لجماعة الإخوان بدأ واضحاً أيضاً من خلال التعديلات الأخرى، وخاصة منها تلك المرتبطة بمصير الجيش الليبي، حيث تم التوافق في التعديلات الجديدة على "تشكيل لجنة أمنية وعسكرية" للنظر في التعيينات العسكرية، ما يعني أن المؤتمر استطاع بذلك شطب مصطلح "الجيش الليبي"، وبالتالي استبعاد الفريق أول ركن خليفة حفتر من المشهد السياسي.

الوطني المنتهية ولايته، حيث واصل ضغوطه على فريق مجلس النواب الليبي (البرلمان) الشرعي المعترف به دولياً.

وقال مرعاش لـ"العرب"، إن أخطر ما في الأمر هو الوصول بعد أشهر طويلة من المفاوضات في الصخيرات وجنيف، إلى تقاسم للسلطة والشرعية في البلاد بين فريق غير شرعي وغير معترف به دولياً، وله ارتباطات وعلاقات بالميليشيات المنظرية التي قسمت البلاد إلى مربعات أمنية وعسكرية، وفريق شرعي يحظى باعتراف المجموعة الدولية. وأشار إلى أن هذا التقاسم بدأ واضحاً من



كمال مرعاش  
برناردينو ليون  
رضخ لمناورات  
جماعة الإخوان

لـ"العرب"، أنه ولأول مرة منذ اندلاع القتال بين تلك القوى يتم الاتفاق على تقاسم السلطة وبناء حكومة مشتركة.

وأكدت تلك المصادر التي ترى أن الأمم المتحدة تقود مفاوضات بين كيانين شبه مستقلين وليس حواراً بين أطراف مختلفة في كيان سياسي واحد، أن مثل هذا التوجه يهدد ليبيا بالانقسام.

ويرى بعض المحللين أن هذا التحول قد لا يكتب له الاستمرار والنجاح، وتوقعوا فشله باعتبار أن مشكلة تجميع السلاح، وتفكيك الميليشيات المسلحة التي هي ليست جزءاً من هذا الاتفاق ستشكل تحدياً حقيقياً لأي اتفاق مستقبلي.

وبحسب المحلل السياسي الليبي كمال مرعاش، فإن ما تم خلال الأيام الثلاثة الماضية يرتقي إلى درجة الانقلاب على أسس المسار التفاوضي، نفذه برناردينو ليون الذي لم يعد يحسب اتهامه بالانحياز إلى فريق المؤتمر

عيد الأضحى المبارك.

وفي هذا السياق، لفتت الأوساط السياسية والدبلوماسية الليبية والعربية والأوروبية المعنية بالملف الليبي، وتداعياته إلى تصريحات ليون التي عكست تفاقلاً ملحوظاً بعد أكثر من عشرة أيام من المواجهات السياسية والحملات الإعلامية المحتدمة بين الفرقاء الليبيين.

وقال ليون أمس، إن مفاوضات الحوار الليبي "وصلت إلى مرحلة متقدمة وهامة" معتبراً أن النص الختامي كان توافيقاً "بامتياز"، وأن "اقتسام السلطة هو الحل الأمثل لحل الأزمة الليبية"، على حد قوله.

وتوقفت تلك الأوساط أمام اعتراف ليون بأن "اقتسام السلطة هو الحل الأمثل"، واعتبرت ذلك بمثابة التحول النوعي في المشهد السياسي الليبي، حتى أن مصادر مقربة من مختلف القوى السياسية الليبية التي تشارك في حوار الصخيرات، أكدت



«جميع السفراء المشاركين في حوار الصخيرات المغربية الذي يجمع الفرقاء الليبيين، أكدوا أن العشرين من سبتمبر الجاري هو موعد نهائي للاتفاق السياسي في ليبيا».

بيتر ميليت  
سفير بريطانيا لدى ليبيا

«من الضروري تشكيل حكومة الوفاق الوطني كي تعمل في أسرع وقت على جميع الليبيين، وإزالة الآثار السلبية الناتجة عن الاقتتال فيما بينهم، وبدء مسيرة التنمية».

أحمد أبو زيد  
الناطق باسم الخارجية المصرية

«الحكومة ستدرس التمديد أو إلغاء العمل بحالة الطوارئ إلى ما بعد 2 أكتوبر القادم إثر التقرير الأخير حول الوضع الأمني العام في البلاد الذي سيقدّمه وزير الداخلية ناجم الفرغلي».

الحبيب الصيد  
رئيس الحكومة التونسية



# أخبار

## لاءات أويحيى اجترار لخطاب السلطة الجزائرية

● أويحيى لـ «العرب»: إقالة الجنرال حسان مسألة تخص جهاز الأمن وحده ● مدير ديوان الرئاسة يفشل في التخفيف من حالة الاحتقان



مدير ديوان الرئاسة أحمد أويحيى يغالط الجزائريين بتصريحات منمقة

بين دوائر الحكم. ولم يتعد مدير ديوان الرئاسة حدود الأفكار المراد تبليغها، مما جعله يحتر نفس الخطاب المتداول في دوائر السلطة منذ أشهر حول تغييرات جهاز الأمن، والأزمة النفطية، والوضع السياسي، وتعديل الدستور.

وعكس تصريحاته السابقة القائلة بعدم جاهزية الوثيقة لحد الآن اكتفى أويحيى بالقول «رئيس الجمهورية هو الشخص الوحيد المخول بالكشف عن الدستور الجديد والدعوة لتزكيته أو الاستفتاء عليه».

سلال لمصارحة الشعب بحقيقة الأوضاع الاقتصادية، وهو ما اعتبر انشاقا في وسط السلطة، بما أن صاحبه يقود ثاني أحزاب السلطة ويدير ديوان رئاسة الجمهورية. ويرى مراقبون أن تراجع أويحيى المعروف بهائه السياسي ومواقفه الجراغمانية، عن تصريحاته السابقة، ونزوله لمخاطبة الجزائريين بقبعة ديوان الرئاسة، يكون قد تم بإيحاء من جهات عليا رأت فيه الشخصية المناسبة القادرة على تسويق خطاب السلطة للشعب، وإضفاء حالة الانسجام والتناغم

وعدم الوقوع في كتمان الشركات المتعددة الجنسيات، أو رهن مستقبل الأجيال القادمة لدى قوى المال والاستغلال الأجنبي». ونوه إلى أن «كتلة إحتياطات الصرف وغياب المديونية أعطى للحكومة هامش مناورة، عكس بعض الحكومات المتضررة من نهائي أسعار النفط وهو أمر يحسب لحكمة الرئيس بوتفليقة».

وسبق لأحمد أويحيى منذ حوالي أسبوع أن عبر لمنتخبه في البرلمان الجزائري، عن رفضه لما أسماه بـ«الخطاب الشعبي»، داعيا

فشل أحمد أويحيى في التنفيس من حالة الضغط التي تعيشها السلطة في الجزائر، ولم يقدم كعادته في مرافعته خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس الأول، أي معطيات من شأنها الحد من حالة القلق والتجسس التي تهيمن على الشارع منذ تولي الحكومة بتدابير تقشفية، واكتفى باجترار ما تم تداوله من قبل لدى مختلف دوائر السلطة.

### صابر بليدي

□ الجزائر - رفض مدير ديوان الرئاسة الجزائرية أحمد أويحيى الخوض في مسألة توقيف رئيس دائرة محاربة الإرهاب السابق في جهاز الاستخبارات الجنرال عبدالقادر أيت أوعرابي (حسان) من قبل مصالح الأمن نهاية الشهر الماضي، وإحالة على السجن العسكري بالبلدية في انتظار محاكمته بنهم توصف بـ«الخطيرة»، كتكوين جماعات مسلحة والتصريح الكاذب، وحياسة أسلحة وذخيرة خارج أطر العمل.

وقال أويحيى في رده على سؤال لـ«العرب»، «مسألة الجنرال حسان بيد القضاء ولا يمكنني الخوض فيها أو التعليق عليها، وهي مسألة داخلية لجهاز الأمن»، وعاب أويحيى على وسائل الإعلام خوضها في تفاصيل وأسرار الدفاع والأمن القومي للبلاد، واصفا ذلك بـ«الإنحراف الذي يجب أن يتوقف»، مبدئا استغرابه لما يتم تداوله على نطاق واسع حول صراع مستعر بين مؤسستي الرئاسة وجهاز الاستخبارات. وقال أن ذلك «حديث صالونات»، ومن غير الواقعية والمنطق أن يقبل رئيس دولة على تحطيم جهاز استخبارات، كما يشاع حول التغييرات التي يجريها الرئيس بوتفليقة في جهاز الاستعلامات».

وأضاف قوله «الظروف المحيطة والتغيرات الإستراتيجية في المنطقة أملت على القيادة السياسية في البلاد، ضرورة

◀ أويحيى نفى ما يروج منذ ما قبل الانتخابات الرئاسية الأخيرة حول وجود صراع بين أجنحة الحكم، وبين الرئاسة والمخابرات

### باختصار

◀ أفادت مصادر إعلامية بأنه قد انطلقت في العاصمة الجزائرية مباحثات مع أطراف سياسية في ليبيا، ليبحث فتح الحدود البرية المغلقة بين البلدين منذ مايو من العام الماضي.

◀ أكدت تقارير إخبارية أن مسلحين مجهولين قاموا، أمس الأحد، باختطاف طبيب صربي الجنسية يعمل بمستشفى السبيعة بالعاصمة الليبية طرابلس.

◀ أوقفت قوات مكافحة الإرهاب التونسية 6 عناصر منطرفة كانت تنوي التوجه صوب ليبيا وفق مصادر أمنية في تونس.

◀ تقدمت قوات جيش القبائل الموالية لمجلس نواب طبرق، باتجاه الساحل الغربي بليبيا، لتسيطر على عدد من المناطق والمدن، وتقيم حواجز تفتيش على نقاط بالطريق الساحلي الرابط بين العاصمة طرابلس، والمنفذ الحدودي مع تونس.

◀ استأنفت محكمة في العاصمة الليبية، أمس الأحد، محاكمة الساعدي القذافي، نجل معمر القذافي بتهمة القتل والمشاركة في القمع الدامي لأحداث سنة 2011، قبل أن تقرر تأجيلها إلى الأول من نوفمبر المقبل.

◀ أعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، برناردينو ليون، أمس عن «توافق في الآراء» بشأن النقاط الرئيسية للحوار، متوقعا التوصل إلى اتفاق بشأن حكومة الوحدة خلال اليومين المقبلين.

للمشاركة والتعليق:

editor@alarab.co.uk

## المعارضة الموريتانية ترفض المساس بالدستور لصالح ولد عبدالعزيز

السياسي. وكان المنتدى قد تقدم بشروط للدخول في حوار سياسي مع السلطة طالب فيها من بين أمور أخرى بحل كتيبة الحرس الرئاسي بحكم علاقتها الوثيقة بالرئيس الحالي وبتجريم ممارسة اللعبة السياسية على أفراد القوات المسلحة.

وتضمنت الوثيقة التي تقدمت بها الحكومة كإجابة للنقاش 15 نقطة من أهمها: بناء الثقة بين السلطة والمعارضة وتنظيم انتخابات برلمانية وبلدية توافقية ومنع تدخل الجيش في الأنشطة السياسية ومحاربة الفساد والشفافية في تسيير المال العام.

بتمديد فترة بقائه في السلطة، وبلغت ذروتها خلال الحملة الدعائية للانتخابات الرئاسية، التي جرت العام الماضي، وفاز فيها بولاية ثانية بنسبة تزيد على 81 بالمئة من أصوات المقتربين.

ورغم نفى الرئيس الموريتاني، في تصريحات سابقة، أي نية لديه لتعديل الدستور، يقول المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، إنه يرفض الدخول في أي حوار قد يتضمن التطرق إلى موضوع تعديل الدستور ليضمن استمرار نظام حكم أجرى انتخابات رئاسية وبرلمانية كرس هيمته على المشهد

تتخبط فيها»، مضيفا أن الجلسات التي انطلقت الإثنين الماضي «تفشل كل الجهود التي قيم بها حتى الآن من أجل تنظيم حوار حقيقي وجدي يشارك فيه الجميع».

بشار إلى أن الساحة السياسية الموريتانية تعيش جدلا حادا بين شقي السلطة والمعارضة، منذ تصريح محفوظ ولد بتاح، وهو قيادي في المنتدى، بامتلاكه لمعلومات موثقة تفيد بسعي ولد عبدالعزيز إلى تعديل الدستور للتمكّن من الترشح لولاية رئاسية ثالثة في انتخابات 2019. ويغذي هذا جدل المتصاعد دعوات تطالب ولد عبدالعزيز،

## النهضة تعتبر عزل الأئمة المتشددين في تونس «تصفيات أيديولوجية»



عزل الأئمة المتشددين يثير حفيظة النهضة في تونس

خطابا موحدا، في المقابل أكدت نقابة أئمة المساجد أن قرار العزل جاء في إطار تحييد المساجد خاصة وأن الخادمي كان يسعى إلى جعل المسجد الذي يؤمه صوتا للمعارضة.

إمامة جامع الفتح بالعاصمة تونس. وأثار قرار العزل هذا غضب إخوان تونس حيث اعتبروه إعادة إنتاج لنظام بن علي الذي كان يشدد الرقابة على الأئمة ويفرض عليهم

الخطاب التكفيري لبعض رجال الدين والأئمة جدلا واسعا في تونس، في ظل تزايد العمليات الإرهابية ضد قوات الأمن والجيش والمنتشات الحيوية وغياب الرقابة على بعض المساجد. وتأتي جماعة أنصار الشريعة المصنفة تنظيميا إرهابيا في صدارة الجماعات الجهادية التي تستولي على العشرات من المساجد والجوامع خاصة في الأحياء الشعبية المتاخمة لتونس العاصمة.

يشار إلى أن الحبيب اللوز أحد أبرز القيادات التاريخية لحركة النهضة الإسلامية اتهم حكومة الصيد بـ«ضرب النهضة وكل من له منزع إسلامي» و«استغلال العمليات الإرهابية لغلق المساجد وعزل الأئمة» لشن حملة على كل «مسؤول يعرف بشبهة قربه من الحركة».

وجاءت تصريحات اللوز المحسوب على التيار المتشدد داخل النهضة، على خلفية الجهود التي تبذلها الحكومة منذ هجوم سوسة في يونيو 2015 الذي تبناه تنظيم الدولة لتضييق الخناق على الجماعات الجهادية من خلال حزمة من الإجراءات منها غلق 80 مسجدا خارجا عن سيطرة الدولة، وعزل عدد من الأئمة استغلوا منابر المساجد لنشر خطاب متشدد يحرض على العنف والكراهية الأمر الذي غذى لدى الشباب فكرا جهاديا غريبا عن نمط تدين التونسيين.

وتحاول حركة النهضة الضغط من أجل إقالة وزير الشؤون الدينية عثمان بطليخ منذ قيامه بعزل نور الدين الخادمي القيادي بحركة النهضة ووزير الشؤون الدينية السابق من

□ نواكشوط - أكد المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة في موريتانيا رفضه القاطع لأي تغيير قد يمس الدستور خاصة في ما يتعلق بعدد ولايات الرئيس وطبيعة النظام السياسي للدول.

وأفاد المنتدى الذي يضم مختلف أحزاب المعارضة، بأنه سيقف ضد محاولات الحكومة المساس بالدستور وتطويعه لصالح الرئيس الحالي محمد ولد عبدالعزيز.

وشدد المنتدى على تمسكه بالحوار، وقال إنه «مؤمن بأن الحوار الجدي هو وحده الذي سيخرج موريتانيا من أزمتها المتعددة التي

□ تونس - شددت حكومة الحبيب الصيد في تونس من التدابير الاستباقية في إطار الحرب ضد الإرهاب والتطرف ومن بين هذه التدابير إغلاق المساجد التي سيطر عليها سلفيون جهاديون وعزل أئمة متشددين يروجون للخطابات التكفيرية والتحريضية في مختلف مناطق البلاد.

وأثارت هذه القرارات حفيظة حركة النهضة المنضوية تحت لواء الإخوان المسلمين حيث عبرت عن رفضها لما أسمته في بيان رسمي لها، «سياسة الانتقام والطرده العشوائي التي ينتهجها وزير الشؤون الدينية ضد عشرات الأئمة».

وأفادت النهضة بأن هذه السياسة إذا ما تواصلت «ستتحول إلى أداة الاستقطاب الرئيسية للإرهاب ومغذيا لآلة الدعاية الإرهابية التي تعتمد على إقناع الشباب بانهم في مواجهة دولة معادية للإسلام والدين».

وحذر مراقبون من خطاب حركة النهضة ولهجتها التصعيدية في بيانها الأخير والذي فيه تهديد مستبطن للدولة وإحالة إلى أن عزل الأئمة المتشددين والداغمين للإرهاب هو معاداة للإسلام والدين. ووصف البيان قرارات وزير الشؤون الدينية عثمان بطليخ بعزل بعض الأئمة التكفيريين بأنها «قرارات طرد تعسفي انفرد بها واستهدفت عشرات الأئمة ممن عرفوا باعتدالهم»، مضيفا أن هذه القرارات تركت مؤشرات بعودة التصفيات الأيديولوجية في تعارض تام مع مصلحة البلاد». ويثير



«المرحلة الحالية في اليمن تتطلب جهوداً إغاثية عاجلة وستكون هناك مرحلة مقبلة تركز على تثبيت الاستقرار والبدء بجهود التنمية».

سلطان الجابر  
وزير الدولة الإماراتي

«البصرة عانت الكثير ولم نجد من يسمح لمناشآت أبنائها. ورغم كونها تمثل رئة العراق الاقتصادية نجد عوائلها تسكن بيوت الصفيح».

عبد السلام المالكي  
نائب البرلمان العراقي

«الجميع تحت المجهر وسوف أحاسب أي قيادي مهما كانت رتبته أو منصبه إذا تجاوز أو أخل بمتطلبات وظيفته فلا مكان لدينا لمن لا يراعي واجباته».

الشيخ محمد خالد الحمد الصباح  
وزير الداخلية الكويتي



## نازحو ديالى يفضلون قوارب الموت على الوقوع في قبضة الميليشيات

● إيران تريد جعل ديالى غلفاً آمناً ومعبراً حراً إلى العراق ● الميليشيات تشترع في تغيير التركيبة السكانية للمحافظة



### احتلال الميليشيات لديالى تحول إلى أمر واقع مفروض بقوة السلاح

بصد تنفيذ مخطط خطير يعتقد أن الدوائر الإيرانية قد رسمته يتضمن التخلص من مليون ومئتي ألف سني من أبناء المحافظة عبر وسائل عدة منها منع النازحين في العودة إلى مناطقهم الأصلية واقتطاع أجزاء من المحافظة كنواحي خان بني سعد وبهرز وكنعان ومنذلي وقضاء بلدروز وربطها بمحافظة واسط والتنازل عن قضاء خانقين ونواحي جلولاء والسعدية وقرية تبة وميدان والمنصورية وإحاقها بإقليم كردستان، فيما تلحق نواحي هبيب والحديد والعظيم بمحافظة العاصمة بغداد، وهذه الإجراءات إذا نجح العامري في فرضها فإنها ستدبب السنة العرب في المحافظة المجاورة لإيران.

المعاونة معها في أغلب أنحاءها. وحسب تقرير العباسية نيوز فإن العامري استعان بمجموعة من عناصر مليشيا بدر وعينها على رأس الدوائر الحكومية وقيادات الجيش والأجهزة الأمنية بالتعاون مع وزير الداخلية محمد سالم الغبان القيادي في المنظمة ذاتها. كما عين الموالي له مثنى التميمي محافظاً ورئيساً لمجلس المحافظة، في حين أسند لعناصر من الميليشيا مواقع مسؤولين ورؤساء مجالس ومدراء كان يتولاهم موظفون سنة قبل اغتيال عدد منهم وملاحقة عدد آخر بثم كبدية. وحسب المعلومات المتداولة في الأوساط الشيعية المنتفذة في المحافظة، فإن العامري

كذلك منع أقارب للنائبة بالبرلمان ناهدة الدابني من العودة، بل إن رسائل تهديد مبطنه وجهت لها لمنعها من إثارة قضية نازحي ديالى ممنوعين من العودة إلى مناطقهم وذلك من خلال تنفيذ الميليشيات عمليات اغتيال لعدد من أقارب النائبة من بينهم -بحسب التقرير ذاته- شقيقها اللذين كان أحدهما قائداً ضمن القوات المسلحة. وتصنف سياسة القبضة الحديدية التي ينتهجها زعيم منظمة بدر هادي العامري في محافظة ديالى ضمن تنفيذ أجندة إيرانية تقوم على "تشجيع" المحافظة بالقوة. والمحافظة ونشر عناصر ميليشيته والميليشيات

محافظة ديالى العراقية التي تشهد عملية تغيير قسرية لتركيبها السكانية، أصبحت نموذجاً عملياً عن مخاطر مشاركة الميليشيات الشيعية في عملية استعادة مناطق البلاد من يد داعش، حيث أصبح النازحون من تلك المناطق يفضلون مغامرة الهجرة بكل مخاطرها على العودة إلى مناطقهم المحتلة من قبل تلك التشكيلات الطائفية.

نموذجاً تطبيقياً عن المخاطر التي ينطوي عليها إسناد دور كبير للميليشيات في الحرب ضد تنظيم داعش، ما يجعل المناطق المحتلة من قبل التنظيم أمام خيار الإفلات من قبضته والوقوع في قبضة تشكيلات طائفية مسلحة لا تقل عنه عنفاً وتطرفاً.

وأكدت النائبة كمش أمس أن أغلب المهاجرين من محافظة ديالى إلى أوروبا هم من النازحين بسبب أحداث حزيران من العام الماضي، مشيرة إلى أن اليأس والبطالة والخوف الأمنية أسباب رئيسية تقف وراء موجات الهجرة الأخيرة.

ونقل موقع السومرية نيوز الإخباري عن النائبة كمش القول إن "أغلب المهاجرين إلى أوروبا من محافظة ديالى هم بالأصل شباب نازحون اضطروا إلى ذلك بسبب تطورات المشهد الأمني".

ويقول سكان ديالى إن محافظتهم تدفع ضريبة وقوعها جغرافياً على الحدود مع إيران الرغبة في أن تجعل منها غلفاً آمناً لها، ومعبراً حراً نحو العراق للتواصل مع الميليشيات الشيعية الناشطة هناك ومدّها بما يلزم من سلاح لتأمين سيطرتها على الأوضاع في البلد.

وورد في تقرير عراقي نشرته وكالة العباسية نيوز أن زعيم مليشيا بدر هادي العامري اتخذ قراراً بمنع أكثر من 750 ألفاً من العراقيين السنة النازحين من العودة إلى مناطقهم ومدنهم الأصلية بمحافظة ديالى.

وورد في ذات التقرير أن عدداً من أقارب رئيس مجلس النواب سليم الجبوري الذي يتولى في الوقت نفسه زمامة كتلة "ديالى هويتنا" بالبرلمان مازالوا يقيمون في ناحية كلار الكردية التابعة لمحافظة السليمانية بعد أن رفض العامري الترخيص لهم بالعودة إلى مناطقهم التي نزحوا منها هرباً من تنظيم داعش، وقشلت جميع محاولات الجبوري في إعادة أهله وأقاربه إلى قضاء المقدادية وناحية منصورية الجبل.

بغداد - أكدت برلمانية عراقية أمس إقبال النازحين من محافظة ديالى على مغامرة الهجرة إلى أوروبا بدلا عن العودة إلى ديارهم بالمحافظة بسبب الوضع الأمني المتفجر هناك وأجواء الخوف المسيطرة على مناطقهم رغم إعلانها "مناطق مستعادة" من تنظيم داعش منذ شهر يناير الماضي.

وتزامن كلام النائبة بالبرلمان العراقي غيداء كمش مع نشر تقرير عراقي بشأن مباشرة الميليشيات الشيعية المسيطرة على ديالى لعملية تغيير للتركيبة السكانية للمحافظة الواقعة على الحدود مع إيران، باتجاه جعلها محافظة شيعية بالكامل عبر التضييق على سكانها السنة لدفعهم إلى النزوح عنها ومنع الذين نزحوا أثناء سيطرة تنظيم داعش على مناطقهم من العودة إلى ديارهم.

وسجلت المنظمات الدولية مؤخراً حضوراً متزايداً للعراقيين ضمن من يخوضون مغامرة الهجرة إلى أوروبا عبر ما بات يعرف بـ"قوارب الموت" وذلك بعد عبورهم الأراضي التركية باتجاه البحر.

ومنذ استعادة محافظة ديالى من يد تنظيم داعش أوائل العام الجاري لم تعرف الاستقرار الأمني حيث تعددت فيها التفجيرات والإغيات وعمليات الخطف.

وعملياً تعتبر الميليشيات الشيعية، وخصوصاً مليشيا بدر بقيادة هادي العامري، هي المسككة بزمام السيطرة على المحافظة بعد أن أدت تلك التشكيلات الطائفية المسلحة بمساعدة إيران الدور الأبرز في استعادة أغلب مناطق ديالى من يد تنظيم داعش. وحسب متابعين للشأن العراقي فإن الوضع القائم الآن في محافظة ديالى يعد

غيداء كمش:

اليأس والبطالة  
والمخاوف الأمنية وراء  
موجات الهجرة الأخيرة



## الشراكة الإندونيسية الإماراتية محور محادثات الشيخ محمد بن زايد والرئيس جوكو

الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية. وأكد الجانبان في ختام المحادثات اهتمام البلدين بتطوير علاقاتهما الثنائية وعزمهما على الدفع بها إلى الأمام بما يمكنهما من تحقيق المصالح الأساسية للبلدين. كما أكد وجود تطابق في وجهات النظر حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة فيما يتعلق بمحاربة كل أشكال العنف والإرهاب والتطرف التي تمارسها التنظيمات الإرهابية، والعمل على دعم أركان الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة.

التي يملكها البلدان تستدعي مضاعفة الجهود لاستغلالها وتنميتها حتى تحقق الفائدة المرجوة. ومن جانبه قال الرئيس الإندونيسي إن هدف زيارته عقد لقاءات عمل مع المسؤولين الإماراتيين والبحث عن فرص جديدة للتعاون والاستثمار المشترك، مشيراً إلى اهتمام بلاده بتطوير علاقاتها مع الإمارات في المجالات التي تخدم الجانبين. وتبادل الشيخ محمد بن زايد مع الضيف الإندونيسي وجهات النظر حول عدد من القضايا والمستجدات في ضوء التطورات

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية إن المحادثات تطرقت لاستعراض العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والبحث في السبل الكفيلة بتطويرها وتنميتها بما يحقق المصالح المشتركة ويعزز من الشراكات التي تخدم البلدين.

ونقلت الوكالة عن الشيخ محمد بن زايد تعبيره عن حرص دولة الإمارات على تعزيز التعاون المشترك مع إندونيسيا في مختلف المجالات، مشيراً إلى أن الإمكانيات والقومات

أبوظبي - عبرت كل من دولة الإمارات العربية المتحدة، وإندونيسيا عن اهتمامهما بتطوير التعاون بينهما في مختلف المجالات، لاسيما الاقتصادية والتجارية والاستثمارية. وجاء ذلك خلال لقاء جمع أمس الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، بالرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو الذي وصل إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في زيارة رسمية، مصحوباً بوفد من كبار المسؤولين ضم خصوصاً وزير الاقتصاد ووزيرة الخارجية ووزير التخطيط والتنمية.

## حقوق جديدة للمرأة السعودية في تعديل مرتقب لنظام الأحوال المدنية



### مجلس الشورى السعودي وفر منبراً مهماً للمطالبات بالإصلاح

قضية عدم السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة، ومؤكداً تفأؤلهن بحل هذه القضية مع تصاعد الجدل حولها وكثرة المطالبات بتجاوزها.

كما يرين أن الارتفاع المسجل في عدد المتعلمات في صفوف السعوديات قياساً بعشرية سابقة من شأنه أن يساعد في التقدم نحو تمكين المرأة السعودية من مزيد من الحقوق.

دون ذلك، وأن ما يعرقل التقدم في هذا المجال يتلخص ببعض الرغبات الشخصية لدوائر وأطراف محافظة تتدرج غالباً بمسائل دينية لإبقاء أوضاع السعوديات على ما هي عليه.

وترى هؤلاء أن الاعتراضات على بعض المطالب تبدو شكلية وغير مجررة وأن فوائد تلبينها أعظم للمملكة وصورتها بين الأمم، من رفضها، ذكارات على سبيل المثال

تصويت مجلس الشورى السعودي غداً على حزمة تعديلات لنظام الأحوال المدنية يمثل خطوة جديدة ضمن خطوات تحسين أوضاع المرأة والتي توصف بالبطيئة قياساً بالمزاج السائد في المملكة والنحاز لتسريع وتيرة الإصلاحات.

كما اقترح مقدمو المشروع عدداً من التعديلات الأخرى على نظام الأحوال المدنية المعتمد حالياً، من بينها أن يتم قيد "كل زوج وزوجة وأفراد أسرتهما" لدى الأحوال المدنية وليس "كل رب أسرة وأفراد أسرته" كما ينص النظام الحالي، وأن يتضمن سجل الأسرة البيانات الخاصة بالزوجين السعوديين وأفراد أسرتهما، بحيث يحدد علاقة الأبناء دون سن الخامسة عشرة بالوالدين معا وليس بالأب فقط، ووجوب "أن يكون من نسختين أصليتين: نسخة للأب ونسخة للأم".

ويقترح المشروع أيضاً "منح الأم حق التبليغ عن مواليدها"، حيث أن النظام المعمول به حالياً لا يمنحها هذا الحق مطلقاً، ويحصره في والد الطفل ثم الأقرب درجة للمولود من الأقارب الذكور ثم عمدة الحي ثم الحاكم الإداري.

ورغم أن قرارات مجلس الشورى لا تكتسي طابع الإلزام إلا أن دوائر سعودية توقع أن يتم فعلاً تعديل نظام الأحوال المدنية نظراً للمزاج الميال إلى الإصلاح والسائد حالياً في السعودية.

وتؤكد ناشطات سعوديات في مجال الدعوة لتحسين أوضاع المرأة عدم وجود عوائق حقيقية دينية أو سياسية تحول

الرياض - يصوت مجلس الشورى السعودي غداً على مشروع تعديل لنظام الأحوال المدنية تقدمت به شخصيات معروفة بحماسها لتسريع وتيرة الإصلاح في المملكة على رأسها الأميرة سارة الفيصل ولطيفة الشعلان وهما المنع.

ويتصل المشروع في جوانب منه بعملية تحسين أوضاع المرأة والتي انطلقت فعلاً، لكن بخطوات يصفها البعض بالبطيئة ويصنفون ضمنها دخول النساء إلى مجلس الشورى واحتلالهن 20 بالمائة من مقاعده وذلك تنفيذاً لأمر ملكي كان أصدره الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز وعين بموجب 30 سيدة بالمجلس لأول مرة في تاريخ المملكة.

كما تم تسجيل خطوة مهمة على درب مشاركة المرأة السعودية في إدارة الشأن العام بدءاً بالانتخابات البلدية المقررة لشهر ديسمبر القادم والتي تشارك فيها السعوديات لأول مرة كمرشحات وناخبات.

ومن بين أهداف مشروع تعديل الأحوال المدنية ترسيخ مبدأ حماية الحقوق كما قررت الشريعة الإسلامية والنظام الأساسي للحكم، وتعزيز مواطنة المرأة السعودية، ورفع الأضرار الواقعة عليها والتركيبية على عدم حصولها على وثيقة رسمية تثبت صلتها بأولادها.

### باختصار

استخدمت قوات مكافحة الشغب التابعة لوزارة الداخلية العراقية أمس القوة لتفريق تظاهرة أمام مبنى مجلس محافظة بابل جنوبي البلاد طالب المتظاهرون خلالها بإقالة المحافظ ومحاربة الفساد.

نقى رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم وجود نواب في المجلس ضمن المتورطين في قضية "خلية العبدلي" المتمثلة في ضبط مخزن كبير للأسلحة والمتفجرات تدبب أن عناصر على صلة بإيران وحزب الله تقف وراءها، مؤكداً في ذات الوقت عن وجود اتفاق بين النواب والحكومة على إنزال أقصى العقوبات على كل "من تثبت خيانتته ببلده".

يناقش المجلس الوزاري لدول التعاون الخليجي في دورته السادسة والثلاثين بعد المئة التي يعقدها غداً الثلاثاء بالعاصمة السعودية الرياض مسيرة العمل الخليجي المشترك وآخر التطورات الإقليمية والدولية وفي مقدمتها الأوضاع في اليمن وجهود مكافحة الإرهاب.

توقعت مصادر سعودية أن تناشر سفارة المملكة بالعاصمة العراقية بغداد والقنصلية الجديدة في أربيل مركز إقليم كردستان العراق أعمالهما بعد عيد الأضحى.

حددت محكمة جنائية بحرينية أمس تاريخ الحادي والعشرين أكتوبر القادم موعداً لإصدار الحكم في القضايا المرفوعة ضد الناشطة زينب الخواجه والمتعلقة بإهانة ملك البلاد وإهانة موظفين عامين وإتلاف ممتلكات عمومية.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



«جميع المؤسسات بها مجموعة ممنهجة للفساد لا يهمها إلا تحقيق المصالح الشخصية حتى لو تعارضت مع مصلحة الوطن، الجهات الرقابية هي المسؤولة عن تصيد تلك الشبكات».

عدلي منصور  
الرئيس المصري السابق

«ما لم يحدث شيء كبير لتسوية هذا الصراع عبر الوسائل السياسية، فإن القطار البشري الذي بدأ في الخروج من سوريا ودول الجوار سيواصل تحركه لشهور عديدة قادمة».

يعقوب الحلو  
منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا

«الأردن سيستمر في التصدي لكل المحاولات والإجراءات الإسرائيلية ضد الأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة في القدس الشريف، والقيام بواجبه تجاه المسجد الأقصى».

محمد المومني  
وزير الدولة لشؤون الإعلام الأردني



# أخبار

## التحرك الروسي في سوريا ينسف آمال الحل السياسي

### ● لافروف منزعج من رفض الغرب التعاون مع الأسد ● قوات المعارضة تحرز تقدما جديدا شمال دمشق



الطائرات الروسية إلى سوريا تنقل تجهيزات عسكرية ومساعدات إنسانية

### تصعيد التحرك الروسي العسكري في سوريا رفع الانخراط الروسي بالأزمة السورية إلى مستوى جديد وخطر

إسلام علوش المتحدث باسم الفصيل المعارض "بعد تحرير تل كبري والمواقع المحيطة بسجن النساء في عذرا شرق العاصمة، انطلق الآلاف من مقاتلي جيش الإسلام إلى المنطقة العسكرية الجبلية التي تحاصر غوطة دمشق، وسيطروا عليها بالكامل بعد اشتباكات عنيفة أدت إلى سقوط القطعات والتكتات العسكرية في المنطقة والحواجز والتجمعات. وأشار البيان إلى اغتنام عدد من الآليات الثقيلة وأسر عدد من ضباط النظام وقتل عدد كبير منهم وتدمير كافة المجنزرات والمدافع التي كان يستخدمها النظام لقصف الغوطة في الثلاث سنوات الماضية، كما تم إحكام السيطرة على الأوتستراد (الطريق السريع) بشكل كامل مع السماح للمدنيين بالعبور.

ويشعر دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي بالقلق من أن ينسف الدعم العسكري الروسي لنظام الأسد المساعي السياسية لحل الأزمة، وفي مقابلة مع صحف ألمانية حذر وزير الخارجية الألماني فرانك-فالتر شتاينماير، روسيا من مغبة التصرفات الأحادية في سوريا قائلا "أتمنى ألا تعتمد روسيا على استمرار الحرب الأهلية في سوريا".

وقال الوزير الألماني "سيكون من الحمق مواصلة الرهان على حل عسكري. حان وقت البحث عن سبيل لجمع الأطراف على مائدة التفاوض. يجب أن يشمل هذا عقد محادثات تحضيرية مع دول لها دور إقليمي مؤثر كالسعودية وتركيا".

وعلى الصعيد الميداني أعلن جيش الإسلام، أحد فصائل المعارضة السورية، السيطرة على العديد من الحواجز العسكرية التابعة للنظام السوري على الأطراف الشمالية لغوطة دمشق الشرقية، وأسر وقتل عدد كبير من قوات النظام وجنوده، وقطع طريق دمشق - حمص الدولي، ضمن معركة أطلق عليها اسم "الله غالب".

وفي بيان صادر عن هيئة أركان جيش الإسلام نشر عبر موقعه على الإنترنت، أفاد

السورية منذ اندلاع النزاع في منتصف مارس 2011، ويقول مسؤولون أميركيون إن نوايا روسيا غير واضحة، كما أنه من غير الواضح إن كانت تخطط لمهاجمة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا أو محاولة دعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد من خلال ضرب الجماعات المسلحة.

وكان لافروف قد أبدى انزعاجه من رفض الغرب التعاون مع الرئيس السوري بشار الأسد في مكافحة الإرهاب في سوريا، قائلا بأنه "خطأ كبير".

وأشار إلى أن الهدف من الإمداد بالأسلحة هو مكافحة الإرهاب، وقال إن إقامة أعضاء من الجيش الروسي في سوريا "ليس سرا". وأوضح أن هؤلاء الأشخاص هم خبراء يدربون الجنود السوريين على التعامل مع الأسلحة، على حد زعمه.

وتقول موسكو إن المساعدات العسكرية التي تقدمها للجيش السوري تتماشى مع القانون الدولي، وإن الجنود الروس وبينهم خبراء عسكريين موجودون في سوريا منذ سنوات، بل وحتى قبل بداية الحرب. ونسب إلى لافروف قوله إن روسيا تستقبل وستواصل استقبال من يؤهلون كلاجئين.

إن التحركات الروسية الأخيرة قد نسفت شهورا من الجهود الدبلوماسية في واشنطن، وموسكو أجهضت الأمل بالتوصل إلى تسوية للنزاع في سوريا والمستمر منذ أربع سنوات وذهب ضحيته أكثر من ربع مليون شخص. ووصفت التحركات بأنها مسعى لتعزيز القدرات العسكرية "لديكتاتور سوريا المتحجر القلب" الذي بدأت قبضته على البلاد تضعف شيئا فشيئا.

ورغم أن الدعم الروسي للأسد على كافة الصعد ليس بالأمر الجديد، فإن الافتتاحية اعتبرت تصعيد التحرك الروسي العسكري في سوريا قد رفع الانخراط الروسي بالأزمة السورية إلى مستوى جديد وخطر.

واعتبرت الافتتاحية أن الوضع على الأرض جعل الكرملين يخشى من عدم قدرة نظام الأسد على الصمود ولديه رغبة قوية في إنقاذه لأسباب عديدة، منها أن علاقة روسيا بهذا النظام قديمة وتعود إلى الحقبة السوفياتية، بالإضافة إلى أن سوريا هي آخر معقل لروسيا في الشرق الأوسط.

وتعد اللانقبة وطرطوس إلى جانب العاصمة أهم معاقل النظام السوري الذي فقد سيطرته على مناطق واسعة من الأراضي

ينظر الدبلوماسيون الغربيون إلى التحرك الروسي العسكري الأخير في سوريا على أنه سيضعف بشكل كبير المساعي السياسية لإيجاد حل سلمي للأزمة، وهو عبارة على اعتراف علني بأن موسكو لن تسمح بسقوط نظام الأسد والتضحية بأخر معاقلها في الشرق الأوسط.

بيروت - جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تأكيد أن روسيا ستواصل إمداداتها العسكرية إلى سوريا، في الوقت الذي تقوم فيه موسكو فعليا ببناء مدرج قرب مطار عسكري في محافظة اللاذقية، مركز ثقل النظام السوري، وتمنع أي جهة سورية، مدنية أو عسكرية، من الدخول إلى منطقة المدرج، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأشار المرصد أمس، إلى أن المدرج الطويل يقع في منطقة مطار حميميم، بريف مدينة جبلة في محافظة اللاذقية الساحلية. وأضاف أن المطار شهد، في الأسابيع الأخيرة، قدوم طائرات عسكرية محملة، بمعدات عسكرية إضافة للمئات من المستشارين العسكريين والخبراء والفنيين الروس.

ونفت روسيا، الخميس، تعزيز تواجدتها العسكري في سوريا ردا على اتهامات الولايات المتحدة التي أشارت إلى نشر معدات وجنود في الآونة الأخيرة في اللاذقية. كما نفت سوريا من جهتها المعلومات حول تعزيزات روسية واتهمت أجهزة "مخابرات عربية وأجنبية" بنشر معلومات كاذبة.

وذلك قبل أن تقر موسكو للمرة الأولى بان رحلاتها إلى سوريا التي تعبر خصوصا المجال الجوي البلغاري تنقل أيضا تجهيزات عسكرية وليس فقط مساعدات إنسانية.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي، أمس، إن "الطائرات التي أرسلتها روسيا إلى سوريا تنقل تجهيزات عسكرية بموجب عقود قائمة (موقعة مع دمشق) ومساعدة إنسانية". واثار هذا التحرك الروسي مخاوف واسعة من تدمير أي أمل بالحل السياسي، وهو ما عبرت عنه صحيفة نيويورك تايمز وقالت

فرانك-فالتر شتاينماير:

أتمنى ألا تعتمد روسيا على استمرار الحرب الأهلية في سوريا



## السلطات المصرية تكشف خلية إرهابية وتحبط عمليات في سيناء

وذكرت مصادر أمنية أن قوات الجيش والشرطة واصلت هجماتها على أوكار ومعاقل المتطرفين في القرى والمناطق المحيطة بالعريش ورفح والشيخ زويد، وفرضت سيطرتها الأمنية الكاملة عليها. ونجحت قوات الأمن في إحباط هجوم انتحاري بسيارة مفخخة شرق منطقة كرم القواديس.

ومع استمرار عناصر القوات الخاصة البحرية في تنفيذ مهامها القتالية، قامت الهليكوبتر بأعمال الاستطلاع الجوي والقصف الدقيق لعدد من الأوكار الخاصة بتجمع العناصر الإرهابية ومخازن الأسلحة والمتفجرات التابعة لهم.

كما وضع المتهمان عبوة متفجرة أعلى كوبري 15 مايو في أبريل، نتج عنها استشهاد أمين شرطة، فضلا عن وضع عبوة أعلى شجرة بجوار مستشفى الهرم العام لاستهداف القوات المرتكزة بالمكان تم إبطال مفعولها.

ويمكنك القوات من مdahمة الوكر الذي يختبئان فيه لضبطهما، إلا أنهما حال استشعار القوات قاما بإطلاق الأعية النارية تجاههم، فبادلتهم القوات إطلاق النيران مما أدى إلى مصرعهما.

وعثر بحوزتهما على العديد من الأسلحة، حيث تم اتخاذ الإجراءات القانونية والعرض على النيابة العامة التي باشرت التحقيقات.

شاركت في العديد من العمليات الإرهابية بنطاق محافظتي القاهرة والجيزة، منها استهداف نقطة مرور ميدان المحكمة بمنطقة مصر الجديدة بعبوة ناسفة بتاريخ 10 أغسطس الماضي، ونتج عنها استشهاد العقيد هشام العزب وإصابة الرائد أحمد فكري من قوة إدارة مرور القاهرة بإصابات بالغة والذي لا يزال تحت العلاج.

وقالت أجهزة الأمن أن المتهمين زرعوا عبوة بمدخل أحد العقارات بمنطقة روكسي بمصر الجديدة في 12 يوليو الماضي، نتج عنها إصابة أمين شرطة من قوة إدارة مرور القاهرة بإصابات بالغة بالساقين.

القاهرة - تمكنت السلطات المصرية من الكشف عن خلية إرهابية نفذت العديد من العمليات ضد الجيش والشرطة في عدد من المناطق المصرية.

وأشارت أجهزة الأمن المصرية إلى أن الخلية الإرهابية تمت تصفيتها، وكانت تضم إثنين من العناصر التكفيرية تخطط لتنفيذ عمليات عداثية في البلاد وزعزعة الاستقرار، وذلك بإحدى المناطق الصحراوية بمنطقة الشروق بطريق القاهرة السويس.

وأوضحت أن تحقيقات مباحث أمن الدولة كشفت عن أن الإرهابيين من أبرز العناصر القيادية الجهادية التكفيرية التي سبق أن

### باختصار

قال وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير الأحد، إنه يجب على أوروبا أن تتوقف عن التعاطي بعجز فيما يشهد "القتل" في سوريا، داعيا الاتحاد إلى إعادة النظر في استراتيجيته حول النزاع.

فتحت السلطات الإسرائيلية، الأحد، معبر كرم أبو سالم، المنفذ التجاري الوحيد لقطاع غزة، استثنائيا لإخال "السولار الصناعي"، اللازم لتشغيل محطة كهرباء غزة المتوقفة عن العمل.

أغلق أول أمس، باب الترشح لانتخابات مجلس النواب المصري التي ستجري على مرحلتين في أكتوبر ونوفمبر، في آخر مرحلة من خارطة للمستقبل أعلنها الرئيس عبدالفتاح السيسي عندما كان وزيرا للدفاع بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي.

ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الطيران المروحي قصف ستة براميل متفجرة مناطق في مدينة الزبداني، بالتزامن مع قصف بعشرة صواريخ على الأقل يعتقد أنها من نوع أرض- أرض، أطلقها الجيش السوري على مناطق في مدينة الزبداني.

صرح جيمس موران سفير الاتحاد الأوروبي بالقاهرة، الأحد، أن وجود برلمان في مصر قبل نهاية العام "سيساهم بشكل أفضل في تحسين العلاقات مع أوروبا وعدد من دول العالم".

أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه، أمس الأحد، في مصر أن أداء رئيس حكومة تسبير الأعمال إبراهيم محلب هو الأفضل بين رؤساء الحكومات التي تعاقبت بعد ثورة.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

### اشتباكات عنيفة في باحة المسجد الأقصى

القدس المحتلة - دان الرئيس الفلسطيني محمود عباس بشدة، أمس الأحد، اقتحام الشرطة الإسرائيلية للمسجد الأقصى، بعد اشتباكات عنيفة في باحة الحرم القدسي مع شبان فلسطينيين قبل ساعات من بدء الاحتفالات برأس السنة العبرية.

واندلعت اشتباكات عنيفة، صباح أمس، في باحة المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة بين شبان فلسطينيين والشرطة الإسرائيلية التي قامت للمرة الأولى بطرد الحراس الأردنيين الموجودين، قبل ساعات من بدء الاحتفال بعيد رأس السنة العبرية.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد المواجهات أنه يريد الحفاظ على الوضع الراهن في المسجد الأقصى.

ودخلت عدة مجموعات، صباح الأحد، عبر باب المغاربة الباب الوحيد المخصص لغير المسلمين، بينما أغلقت الشرطة الإسرائيلية كافة الأبواب الأخرى المؤدية إلى المسجد. بدورها استنكرت الحكومة الأردنية الاعتداءات الإسرائيلية، داعية الحكومة الإسرائيلية إلى "التوقف عن استفزازاتها". وتعترف إسرائيل التي وقعت معاهدة سلام مع الأردن في 1994 بإشراف الملكة الأردنية على المقدسات الإسلامية في القدس.



الشباب اللبناني ضمن حملة «التغيير قادم» ضد خصخصة الأماكن العامة، يقطع الأسلاك الشائكة على طول الواجهة البحرية



«لا بد من التغلب على مأساة اللاجئين، وهذه الخطوة بحاجة إلى تعاون دولي مع الولايات المتحدة ومع روسيا أيضا وبدون ذلك لن يكون هناك حل».

انغيل ميركل  
المنستشارة الألمانية

«استبعاد روسيا من مجلس الأمن أمر مستحيل من الناحية الفنية. لم أسمع مطالبات من السياسيين في أوكرانيا وبولندا برحمان روسيا من حق الفيتو».

بان كي مون  
الأمين العام للأمم المتحدة

«علينا جميعا التعاضد في مكافحة التطرف والإرهاب، فلا حل أمامنا سوى ذلك من أجل إرساء الاستقرار والهدوء في الشرق الأوسط المضطرب».

علي لاريجاني  
رئيس البرلمان الإيراني



## الولايات المتحدة تحرس إسرائيل بمنظومة «العصا السحرية»

● إيران تحمل البيت الأبيض تبعات فشل الاتفاق النووي



إسرائيل دائما ما تستغل الظروف لصالحها وسط صمت مطبق لعرب الشرق الأوسط

### إسرائيل ستمتلك منظومة دفاعية ستكون أحد أكثر نظم الدفاع الصاروخي تقدما على مستوى العالم

حيث توفر تلك النظم غطاء دفاعيا فعالا، يحميها من التهديدات الصاروخية الخارجية، سواء كانت صواريخ قصيرة أو متوسطة أو بعيدة المدى.

وكانت واشنطن قد منحت إسرائيل مساعدات تقدر بقرابة 3 مليارات دولار لصالح تطوير نظمها الدفاعية منذ عام 2001، هذا بخلاف المساعدات العسكرية السنوية. ومع ذلك تسعى إسرائيل إلى الضغط على الولايات المتحدة لزيادة تلك المساعدات بدءا من عام 2018 إلى عام 2030.

والمخصصة لاعتراض الطائرات والصواريخ بعيدة المدى.

ويقول دبلوماسيون أميركيون إن الأسابيع القليلة القادمة ستشهد بلورة الاتفاق، وبمقتضاه يعمل الجانبان بشكل مشترك على إنتاج نسخة متطورة من هذه المنظومة بعد أن أجريا اختبارات، أظهرت أنها ستكون أحد أكثر نظم الدفاع الصاروخي تقدما على مستوى العالم.

وأكد تقرير اللجنة الإسرائيلية الثانية أنه في أعقاب التوقيع على الاتفاق بشأن تلك المنظومة، يعتزم الجانبان البدء في مناقشات بشأن إنتاج منظومة «حيتس» الدفاعية، المخصصة لاعتراض الصواريخ الباليستية. وتعتقد مصادر إسرائيلية أنه بعد بدء الإنتاج المشترك للنظم الدفاعية الصاروخية، والتي تشمل أيضا منظومة «القبة الحديدية»، فإن مسألة التهديدات الصاروخية التي تحدثت عنها إسرائيل لن تكون مطروحة،

بمؤشرات إبرام اتفاقيات عسكرية مشتركة لا تقل أهمية عن اتفاق I+1، بين إسرائيل وإدارة الرئيس باراك أوباما.

وتحدثت تقارير عن بدء تنفيذ أوباما لتعهداته بضممان أمن إسرائيل، ردا على الاتفاق مع إيران، وهو التعهد الذي جاء في خطاب أرسله الشهر الماضي إلى أعضاء الكونغرس الأميركي قبل أن ينتزع موافقة من مجلس الشيوخ حول ذلك الاتفاق المثير للجدل. وما اعتبره مساعد وزير الدفاع الأميركي للشؤون الاستراتيجية روبرت شير من أن الصواريخ الباليستية الإيرانية تمثل تهديدا لبلاده وشركائها في أوروبا وإسرائيل ودول الخليج، لم يكن سوى تأكيد على صفقة المقايضة التي سترمها واشنطن مع إسرائيل لخطب دها، حسب المراقبين. وتشمل البادرة الأولى التي يقدمها أوباما لإسرائيل، بدء التصنيع المشترك لمنظومة الدفاع الصاروخية «العصا السحرية»

ردا على توقيع الاتفاق النووي مع إيران، تسير الولايات المتحدة باتجاه إبرام صفقة «العمر» كما وصفها المراقبون، مع إسرائيل حيث ستمدها بحلول العام المقبل بمنظومة «العصا السحرية» الدفاعية الأكثر تطوراً لمواجهة منظومة «أس 300» التي تنوي طهران جلبها من روسيا.

القُدس - كشفت مصادر رسمية إسرائيلية أن الولايات المتحدة وإسرائيل تجريان منذ حوالي أسبوعين مباحثات غير رسمية بعيدا عن الأضواء.

وتقل راديو «صوت إسرائيل» الأحد عن المصادر قولها إن المباحثات تناولت التعاون السياسي والأمني والاستخباراتي بين الطرفين في فترة ما بعد توقيع الاتفاق النووي مع إيران.

ونكرت المصادر أن مسؤولاً من وزارة الخارجية الإسرائيلية لم تذكر اسمه زار واشنطن مؤخرا لبحث الملف الإيراني والتعاون الأمني بما في ذلك المساعدات الأميركية التي تستهدف الحفاظ على التفوق النوعي للجيش الإسرائيلي.

لكن مدير وكالة الدفاع الصاروخي الأميركية جيمس سيرينج أعلن عن عزم الولايات المتحدة توقيع مسودة اتفاق مع إسرائيل خلال أسابيع بشأن الإنتاج المشترك لنظام الدفاع الجوي الإسرائيلي «مقلع داود» أو «العصا السحرية».

وأبلغ سيرينج خلال جلسة استماع في مجلس النواب بأن المنظومة ستكون جاهزة للاستخدام الميداني بحلول العام المقبل، في حال تم التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل بشأن الجدول الزمني.

ومنظومة الدفاع هذه مخصصة لاعتراض الصواريخ التي يتراوح مداها بين 100 و200 كيلومتر أو الطائرات أو صواريخ كروز التي تطلق على ارتفاع منخفض.

وكان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قد رفض خلال الأشهر الأخيرة إجراء مثل هذه المباحثات مع واشنطن مركزا جهوده على منع إقرار الاتفاق في الكونغرس، إلا أن الجانبين بدأ مؤخرا مباحثات على مستوى الموظفين حول سلسلة من القضايا على ما يبدو.

وربط مراقبون تحذيرات وزير الخارجية الإيرانية لواشنطن حينما قال إن الأميركيين يتحملون تبعات فشل الاتفاق النووي،

## داعش يهاجم للمرة الأولى نقطة عسكرية في باكستان

□ ديره إسماعيل خان (باكستان) - أعلن متشددون تابعوا لتنظيم الدولة الإسلامية أنهم هاجموا نقطة تفتيش أمنية على الحدود الباكستانية الأفغانية في أول هجوم من نوعه يعلن فصيل كان تابعا لحركة طالبان مسؤوليته عنه منذ شهرين. ونقلت وكالة «رويترز» عن أحد هؤلاء المتطرفين قوله الأحد إنهم هاجموا في وقت متأخر أمس الأول منطقة دامادولا بمنطقة باجور القبليّة في شمال غرب باكستان حيث يتصدى الجيش لتمرّد المتشددين منذ عام 2007.

وتابع هذا القيادي الذي لم يكشف عن هويته، حسب الوكالة التي اتصلت به هاتفيا قائلاً «دمر رجالنا الموقع وأشعلوا فيه النار وغادروه بعد إتمام عملياتنا»، لكنه لم يعلن عن حصيلة القتلى أو المصابين مثلما جرت العادة في هكذا هجمات.

وبينما لم تعلن إسلام آباد، من جانبها، بشكل رسمي عن ضحايا هذا الهجوم، إلا أن مسؤولين من المخابرات الباكستانية أكدوا تعرض نقطة تفتيش عسكرية لـ«عملية إرهابية»، وقالوا إنه لم يسقط قتلى. وتقول حكومة نواز شريف إن داعش ليس له وجود ملموس في البلاد. ولكن عددا من الجماعات المتشددة والفصائل الأصغر من حركة طالبان الباكستانية بايعت التنظيم وزعيمه أبا بكر البغدادي منذ العام الماضي.

ويرجح مراقبون قيام تنظيم الدولة بهذه العملية، إذ لم يسبق أن تبنت مجموعة جهادية ما أعمال مجموعة أخرى منافسة، ولكونه يسعى جاهدا لتثبيت أقدامه في المنطقة التي تشهد اضطرابات هي امتداد لما يحصل في الشرق الأوسط، ومجرد الإعلان عن قيامه بهجوم فإن ذلك سيؤثر إيجابا على معنويات مقاتليه.

وحتى الآن لم يعلن داعش قبوله المبايع رسميا كما لم تعلن قيادته المركزية المسؤولية عن أي من الهجمات التي تنفذ في باكستان.

وكان مسلحون هاجموا في مايو الماضي حافلة في مدينة كراتشي في جنوب البلاد ما أدى إلى سقوط 45 قتيلًا، في إحدى أكثر الهجمات دموية في البلاد هذا العام. وسارع داعش حينها إلى تبني الهجوم، ليكون بذلك أول عملية في باكستان يقف وراءها هذا التنظيم الذي أسيطر على مساحات شاسعة من أراضي العراق وسوريا. ورغم ذلك نفت إسلام آباد أنه من يقف خلف تلك العملية.

## احتقان الأكراد يجبر تركيا على فرض حظر التجوال

□ ديار بكر (تركيا) - فرضت السلطات التركية حالة حظر التجوال في منطقة سور التابعة لمحافظة ديار بكر في جنوب شرق البلاد، ذات الأغلبية الكردية، مع تصاعد العنف بين الأكراد والسلطات التركية.

وطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه على مجموعات صغيرة من

وفي كلمة أمام الصحفيين قرب سور، دعا صلاح الدين ديمرداش زعيم حزب الشعوب الديمقراطي انقرة وقيادة حزب العمال الكردستاني عبر الحدود في جبل قنديل في العراق إلى وقف العنف والعودة إلى محادثات السلام.

ويرجح المتابعون استمرار حالة الاحتقان والاضطراب في عدة محافظات تركية لرفض

طرفي الصراع العودة إلى طاولة المفاوضات وتعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمواصلة القتال حتى «القضاء على آخر إرهابي».

وكان مسلحو «بي كا كا» استهدفوا دورية شرطة في نقطة تفتيش على الطريق الواسل بين مركز شرناق وقضاء أولودره التابع لها، بتفجير سيارة ملغمة أعقبه إطلاق نار، ما أسفر عن مقتل عنصرين أمن وجرح 5 آخرين.

وعقب الهجوم، أطلقت قوات الأمن في المنطقة عملية مدعومة بغطاء جوي من أجل القبض على المسلحين، الذين لأنوا بالفرار، حيث تم القضاء على اثنين منهم، فيما تتواصل العملية.

### باختصار

◀ يجتمع اليوم الإثنين مجلس الشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي للنظر في اعتماد حزمة جديدة من الإجراءات العاجلة لحل أزمة اللاجئين.

◀ صادق متعمردو جنوب السودان على اتفاق السلام الذي تم توقيعه الشهر الماضي في خطوة أخرى نحو إنهاء حرب أهلية استمرت قرابة 21 شهرا.

◀ عثر على جثث 28 شخصا من بينهم عدة أطفال قبالة ساحل جزيرة فارماكونيسي اليونانية أمس في آخر حلقة مأسوية من مسلسل غرق اللاجئين المتواصل.

◀ أفادت السلطات الألمانية أمس بأن أكثر من 12 ألف طالب لجوء وصلوا السبت إلى مدينة ميونيخ، في حصيلة تعكس حجم أعداد المهاجرين نحو هذا البلد.

◀ توجه كبير المبعوثين النوويين لكوريا الجنوبية الأحد إلى الولايات المتحدة لبحث القضية النووية الكورية الشمالية، حسب وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأخبار.

◀ اعترضت مقارنات بريطانية قاذفتي قنابل روسية من طراز «تو 160» عند اقترابها من المجال الجوي البريطاني أمس الأول، وفق ما أعلنت عنه وزارة الدفاع البريطانية.

◀ بدأت المجر في حشد جنودها في منطقة روسكي الحدودية مع صربيا استعدادا لمنع دخول اللاجئين غدا الثلاثاء، على خلفية حزمة الإجراءات التي أقرتها الحكومة مؤخرا.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

الاحتقان الأكراد يجبر تركيا على فرض حظر التجوال

## تمرد صامت على كوربن لعرقلة جنوح حزب العمال البريطاني إلى التشدد



مع كوربن حزب العمال يعود إلى الساحة السياسية البريطانية بحلة جديدة

الأصوات، لكن شعبيته بين أعضاء الحزب في البرلمان ضعيفة، إذ يقول كثيرون إن الحزب لا يمكنه الفوز في الانتخابات المقبلة عام 2020 إذا مال ناحية اليسار الراديكالي.

الخارجية قائلا إن «كوربن يمثل خطرا على أمن بريطانيا». وفاز اليساري المتشدد السبت رسميا برئاسة الحزب بنسبة 59.5 في المئة من

بريطانية إلى الخارج، أجاب بأنه ربما تكون هناك حالات، لكنه لا يرى أيا منها الآن، مؤكدا على سياسة خارجية تعتمد «العدالة والمساعدات».

ويقول نائبه توم واتسون إن الحزب يجب أن يتخذ خلف رئيسه الجديد فيما كشف عن اختلافه في الرأي مع كوربن في السياستين الدفاعية والخارجية لبريطانيا، داعيا إلى احترام «التفويض الذي حصل عليه من أعضائنا وحاولوا التوحد».

وأعرب واتسون عن تفهمه لقلق «زملائي في البرلمان» لأن هذا تغيير كبير في الحزب وليست هناك جدوى من إنكار أن ما حصل يعتبر إعادة لترتيب سياسية الحزب مجددا. ولا تختلف رؤية كوربن بشأن بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي عن موقف حزب العمال عموما المؤيد لذلك. أما بالنسبة إلى قضايا المهاجرين، فموقفه هو موقف اليسار عموما المؤيد للهجرة، واستقبال المهاجرين والإشادة بدورهم في بناء المجتمعات الغربية. وسعى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون منذ أن أعلن كوربن عن نفسه بقوة كمرشح لحزب العمال عقب الخسارة القاسية التي تعرض لها العمال في انتخابات يونيو الماضي، إلى استغلال آرائه المتعلقة بالسياسة

□ لندن - لاح تمرد صامت منذ اليوم الأول لتقلد العجوز جيرمي كوربن منصب رئيس حزب العمال البريطاني، ويبدو أنه في تصاعد جراء التباين في المواقف بين النواب العماليين في البرلمان.

وأثار فوز اليساري المتشدد كوربن بزعامة الحزب جدلا واسعا، خاصة في ما يتعلق بمواقفه من السياسة الخارجية للبلاد، وتحديدًا معارضته مشاركة بلاده في حروب خارجية واستعداده للتفاوض مع المتطرفين، في إشارة إلى الجماعات الإسلامية المسلحة. اتخذ هذه السياسة لم يكن يوما صدفه، فالزعيم الجديد للحزب المعارض الأول للمحافظين هو رئيس حركة «أوقفوا الحرب» في بلاده التي تعارض أي حروب تشارك فيها بريطانيا من أفغانستان والعراق، وأخرها محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

ويعارض رئيس حزب العمال بشدة مشاركة بريطانيا في تصاعد داعش في العراق وسوريا، كجزء من معارضته للحروب الخارجية عموما، رغم أن نوابا من حزب العمال يؤيدونها، وربما أكثر من نواب حزب المحافظين الحاكم.

وحين سئل في مقابلة على «سكاي نيوز» عما إذا كان يرى ضرورة إرسال قوات

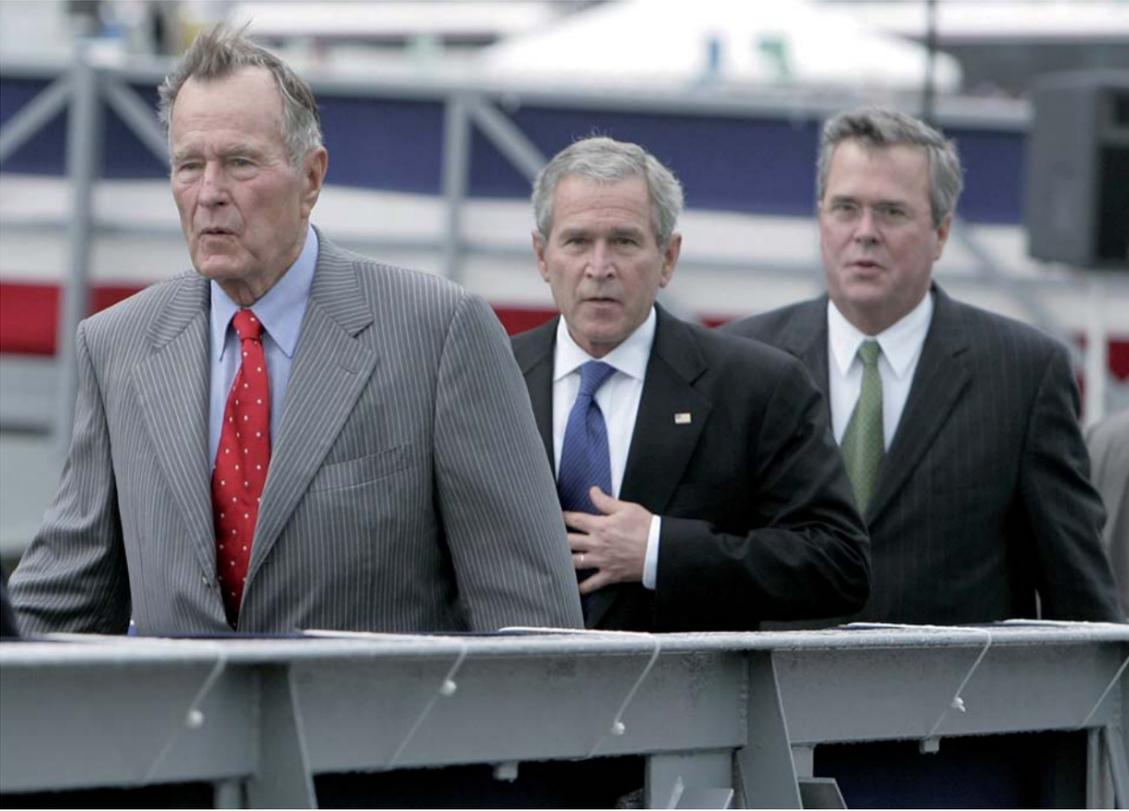
«ما يزال هناك وقت طويل يفصلنا عن الانتخابات الرئاسية، ومن الممكن أن نشهد تلك الفترة تغيرات، خاصة مع اعتراض نسبة كبيرة من المواطنين على فكرة أن تصبح المنافسة بين عائلتين.

باربارا كيلرمان  
أستاذة بجامعة هارفارد الأميركية



## ديمقراطية أميركية تحكمها السلالات السياسية

### ● دورة ثانية من حكم العائلات تغلق الباب أمام الوجوه الجديدة ● ظاهرة متجذرة في التاريخ الأميركي تتناقض مع مبدأ المساواة



تركة جورج بوش الأب وجورج بوش الابن الثقيلة تثير مخاوف الأميركيين من حكم العائلات

#### ◀ تركيبة العائلات السياسية المهمة تشهد تغييرا مستمرا من خلال صعود عائلات سياسية جديدة وأقول أدوار عائلات أخرى

الشرق الأوسط، وورطتا العراق وأفغانستان، ستكون لهما من دون شك تأثيرات سلبية جدا، فالناخبون الأميركيون الذين أرهقتهم الحرب وتداعياتها السلبية على الاقتصاد، لن يرغبوا في تكرار هذا السيناريو مرة أخرى، وسوف يلقي ذلك بظلاله على رؤيتهم لجيب بوش.

● ثالثا، إيجابيات وسلبيات الارتباط بعائلة سياسية بشكل عام: حيث يُجمع المراقبون على أنّ ارتباط هيلاري كلينتون وجيب بوش بعائلتين سياسيتين له جوانب إيجابية، حيث يمكنهما استثمار شبكة علاقات العائلة والبناء عليها لتشكيل حملة انتخابية قوية، واستغلال اسم العائلة في الحصول على تبرعات للحملة؛ فهيلاري كلينتون تستطيع الاستعانة بشخصيات ذات خبرة من الذين عملوا سابقا مع زوجها، وكذلك الأمر بالنسبة إلى جيب بوش الذي يمكنه أن يستعين بأشخاص من الذين عملوا مع والده وأخيه. لكن الاستعانة بأسماء من الماضي قد تكون لها تبعاتها السلبية، حيث انتقد البعض استعانة جيب بوش في فريق حملته الانتخابية بأشخاص مثل بول ولفوويتز، مهندس السياسة الأميركية في العراق وأحد أبرز المحافظين الجدد، كذلك استعانته باثنين من المسؤولين السابقين في وزارة الأمن الداخلي، واثنين من رؤساء وكالة الاستخبارات المركزية السابقين، ما قد يضر بصورته لدى الرأي العام.

وبشكل عام، ورغم أن عائلة كلينتون ليست لديها الجذور السياسية التي تتمتع بها عائلة بوش، فمن المرجح في حال انحصرت المنافسة بين هيلاري كلينتون وجيب بوش في الانتخابات النهائية، أن يذهب المنصب الرئاسي إلى الأولى، خاصة أنها تستفيد كذلك من ميزة تنافسية أخرى، هي جاذبية فكرة انتخاب أول رئيسة أميركية في التاريخ، ما قد يرجح كفتها لدى الناخبين الأميركيين.

خلاصة القول، وبغض النظر عن سيفوز في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة، تظل ظاهرة السلالات السياسية، ظاهرة متجذرة في التاريخ الأميركي في ظل تمتع عدد من العائلات، على المستويات المحلية أو الفيدرالية، بقدر كبير من النفوذ، حيث تنتقل المناصب بين أجيالها المختلفة بشكل مستمر، ومنها من نجح في الاستحواذ على المناصب والنفوذ لثلاثة أو أربعة أجيال متصلة. وقد أثّرت انتقادات بشأن تأثير ذلك على فاعلية النظام السياسي وتسواي الفرص بين المواطنين. الأمر الذي دفع البعض للحديث عن أنّ النظام السياسي الأميركي يخفي وراء ظاهره الديمقراطي باطنًا "أوليغارشيا"، يتناقض كل التناقض مع مبادئ المساواة والعدالة التي ينادي بها الدستور الأميركي.

«سيطرة أفراد من عائلات معينة أو أصحاب فكر معين على الساحة السياسية الأميركية، رغم وجود أعداد كبيرة من المؤهلين، أمر يبعث على الإحباط،

روس باكر  
كاتب أميركي

للبيعض على حساب الآخرين. وقد أشار بعض المحللين المعارضين لهذه الظاهرة إلى تحذير الآباء المؤسسين للدولة الأميركية من نمط "الأرستقراطية الوراثية" في الحكم، وذكروا بالرسالة التي كتبها جيفرسون إلى جورج واشنطن في عام 1786 محذرا فيها من أنّ "أرستقراطية وراثية سوف تغير شكل حكومتنا من الأفضل إلى الأسوأ في العالم". وفي هذا السياق أيضا دشنت مجموعة سياسية ليبرالية موقعا إلكترونيا لمعارضة تولي فرد من عائلتي بوش أو كلينتون منصب الرئاسة. وطالبت المجموعة المواطنين الأميركيين بالتوقيع على عريضة بهذا الخصوص. ويستهدف الموقع الوصول إلى 20 ألف توقيع، وفي نفس الإطار يركز هؤلاء على تصريحات صحفية أدلت بها باربارا بوش زوجة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الأب، والدة جيب بوش، تقول فيها "هناك من هو أفضل من عائلات بوش وكلينتون وكيندي، إنه امر سخيف أن يتكرر نفس الأمر، فهناك وجوه أفضل".

#### ◀ تكرار تولي أشخاص من عائلات سياسية معينة المناصب الهامة في البلاد، يقوض فاعلية النظام السياسي ويضرب مبدأ المساواة

أمّا أصحاب الاتجاه الثاني، المؤيد، فيركزون على عوامل الجذب إلى فكرة استمرارية تولي عائلات سياسية معينة للمناصب السياسية والحكم، باعتبار أنّ هؤلاء لديهم خلفية جيدة عن كيفية عمل النظام السياسي ومهارات تتلاءم مع المناصب التي يتولونها بحكم نسابتهم في أسر سياسية وتدرجهم في المناصب. ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن أعضاء العائلات السياسية أقل عرضة للفساد السياسي، كما أن اختيارهم يتم عبر الآليات الديمقراطية وتصويت الناخبين، حتى مع الوضع في الاعتبار أنّ الاسم التاريخي للعائلة وشهرتها قد يدفعان الناخبين لاختيارهم دون معرفة عميقة بهم أو بخبرتهم السياسية، لكن ما يطرحه المرشّحون سيكون له دور في جذب الناخبين.

#### ردود الأفعال الداخلية

رغم أنّه من المبكر التنبؤ بأسماء المرشّحين الذين سيخوضان سباق الرئاسة في العام المقبل، إلا أنّ هنالك تكهنات بأن سباق الانتخابات التمهيدية ربما يسفر عن مواجهة بين هيلاري كلينتون وجيب بوش، حيث أنّ كلينتون لا تواجه حتى الآن منافسة قوية في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، وجيب مقدم في استطلاعات الرأي داخل الحزب الجمهوري على الرغم من المواجهة الشرسة مع المرشّحين الآخرين من داخل الحزب، والذين بلغ عددهم حتى الآن أكثر من عشرة مرشّحين. وفي هذا الإطار، تُثار العديد من التساؤلات حول تأثير انتماء

لطالما شهدت الولايات المتحدة الأميركية، التي تعد من أعرق الديمقراطيات في العالم، نمطا متكررا من دوران المناصب القيادية سواء على مستوى رئاسة البلاد أو على المستوى الفيدرالي داخل البيت الأبيض أو الكونغرس، أو حتى على المستوى المحلي في الولايات، بين عدد معروف من العائلات السياسية. وهو ما بات يثير جدلا حول مدى اتساق هذا الواقع مع مبادئ الديمقراطية التي تتسارى في ظلها حظوظ جميع المواطنين في الترشح أو في تقلد المناصب والمسؤوليات، وفق دراسة للباحث حسام إبراهيم صادرة عن المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة.

#### ▮ واشنطن – عاد الحديث مجددا في الدوائر السياسية الأميركية عن ظاهرة العائلات السياسية التي تستحوذ على قدر كبير من النفوذ والقوة في الولايات المتحدة، مع إعلان كل من هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية السابقة وجيب بوش حاكم ولاية كاليفورنيا السابق، عن خوضهما الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2016.

ويبدو من المحتمل، وحتى الآن، أن تنتهي الانتخابات التمهيدية داخل الحزب الديمقراطي بترشيح هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، وأن يرشح الحزب الجمهوري جيب بوش، الابن الثالث للرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب، ليشهد السباق الرئاسي المزعم إجراؤه سنة 2016 منافسة بين شخصين يتصل كل منهما بقرابة وثيقة لأشخاص تولوا سابقا أعلى منصب سياسي في الولايات المتحدة منذ سنوات ليست بالبعيدة. وهو ما يثير الجدل حول قضية العائلات السياسية في التاريخ الأميركي، ومدى اتساق واقع أنّ تنتقل المناصب السياسية بين عائلات بعيدها مع مبادئ الديمقراطية والمساواة.

#### ظاهرة قديمة متجددة

تمثل ظاهرة "السلالات" السياسية، بمعنى انتقال النفوذ والمناصب السياسية أو التنفيذية من جيل إلى جيل داخل العائلة الواحدة، أو بين الأشخاص الذين تجمعهم صلة من القرابة، ملحا هاما في الحياة السياسية الأميركية.

وهناك عدد من العائلات السياسية البارزة في التاريخ الأميركي التي تولت مناصب قيادية سواء على المستوى الفيدرالي أو القومي أو حتى على مستوى قمة النظام السياسي، فمن بين 44 رئيسا منتخبا، جاء ثمانية منهم من أربع عائلات هي: آدمز وهاريسون وروزفلت وبوش، حيث كان هناك رئيسان من كل عائلة. أما في ما يتعلق بالكونغرس، الهيئة التشريعية المنتخبة، فتشير الدراسات إلى أنّ هناك 700 عائلة سياسية تناوب أعضاؤها على شغل مقاعد في مجلسي الشيوخ والنواب. وقد أوضحت دراسة نشرتها دورية الدراسات التشريعية في نوفمبر عام 2010، أنه خلال العشرين عاما الماضية، فإن 9 بالمئة تقريبا من أعضاء الكونغرس كانت لهم صلة قرابة مع أعضاء خدموا في السابق. وقد أشارت دراسات أخرى إلى أنّ هناك 167 عائلة سياسية انتُخب أعضاؤها لمناصب عامة على مدار ثلاثة أجيال متعاقبة، وأن 22 عائلة تم انتخاب أعضاؤها على مدار أربعة أجيال، وهناك 4 عائلات تناوب أعضاؤها على مقاعد الكونغرس على مدار خمسة أجيال.

ولا تزال هذه الظاهرة واضحة في الكونغرس حتى اليوم، فعلى سبيل المثال، كان والد رئيس مجلس النواب السابقة نانسي بولسي أيضا عضوا في الكونغرس، لكن حياتها المهنية في المجلس امتدت لسنوات أكثر من تلك التي خدم فيها والدها. كما شهدت انتخابات التجديد النصفى للكونغرس في نوفمبر عام 2014 إعادة تأكيد نفوذ عائلات سياسية متجذرة في ولايات جورجيا وألاسكا وأركنسا، حيث تمت إعادة انتخاب أشخاص من هذه العائلات مرة أخرى.



● **توماس جيفرسون أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة وجه رسالة إلى جورج واشنطن سنة 1786 حذره فيها من أنّ أرستقراطية وراثية سوف تغير شكل حكومة أميركا من الأفضل إلى الأسوأ في العالم**



«لم يعد هناك من يشكك في أهمية البحث عن آلية جديدة لتعديل ميثاق جامعة الدول العربية، وإزالة الصدا عن بعض البنود التي طمس الزمن معالمها تقريبا».

أحمد بن حلي  
نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية

«لقد أن الأوان لإصلاح جذري لجامعة الدول العربية على أساسين اثنين، أولهما نبذ الصراعات السياسية، وثانيهما التطلع الجاد إلى تكتل عربي واحد في عصر التكتلات الإقليمية والدولية».

محسن النذوي  
باحث في العلاقات الدولية

«حتى إن انطفاة النيران المشتعلة الآن في عدد من الدول العربية، فإن تداعياتها ستظل قائمة لأن الإرهاب لا يعرف المناطق المغلقة ومن شأنه أن يشتعل في أي مكان».

نبيل العربي  
الأمين العام لجامعة الدول العربية

## إعادة هيكلة الجامعة العربية: صناع القرار خارج زمان عالم يتغير

العرب دخلوا القرن 21 في وضع التردّي والتراجع الحضاري • القطرية والتبعية والانكشاف الاستراتيجي أصابت العرب بالعجز



الجامعة العربية بوضعها الراهن، غير قادرة على تحقيق الحد الأدنى لدفع عجلة التكامل العربي

على صعيد السياستين الداخلية والخارجية لدولهم، إدراكاً منهم للنتائج السلبية المترتبة عن عدم استجابتهم لها.

الثابت أن اقتراح الواقع العربي الراهن بمدخلات تدفع إلى التناظر والتكامل بين الدول العربية في آن واحد، لا يسمح بالقول إن المستقبل العربي سيقترن بمشهد يعبر عن خصائص أحدهما، وإنما بمشهد يجمع بينهما ويمتد إلى لحظة حسم الصراع بين المتغيرات الدافعة إما إلى التراجع وإما إلى الارتقاء الحضاري العربي.

وفي مثل هذا المشهد، الذي نرجحه، من المحتمل أن يصار إلى إعادة هيكلة جامعة الدول العربية على نحو يفرضي بها إلى الأخذ بتجربة الاتحاد الأوروبي ولكن بصلاحيات لا تتعدى إلى صلاحياته. ولا بأس في ذلك، جراء الحاجة الأوروبية إلى تطويره وتوظيفه كأداة أساسية لتأمين التكامل الأوروبي.

\*أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبل

العرب بتكاملهم يستطيعون تغيير الواقع الراهن تأميناً للارتقاء الحضاري في الداخل ودعم فاعلية الأداء في الخارج

على أن اقتران المستقبل بهذا المشهد أو ذاك لا يكون بمعزل عن مدى قدرة القوى العربية، الداعمة إما لديمومة التجزئة أو لتكامل عربي حقيقي، على توظيف معطيات الواقع العربي لصالحها. ونرى أن هذا الواقع يتيح لكل من هذه القوى فرصاً تساعد على تحقيق ما تصبو إليه.

وتجد القوى الداعمة لفكرة ديمومة الدولة القطرية في معظم معطيات الواقع العربي مدخلاً داعماً لبقاء جامعة الدول العربية منظمة راعية لهذه الفكرة. ولنتذكر أن ميثاقها جاء بمنظمة إقليمية متعددة الوظائف هدفها الأساسي تحقيق التعاون الاختياري بين دول مستقلة ذات سيادة مطلقة، وسبباً لتطوير علاقاتهم السياسية والعسكرية والوظيفية ولا غير.

وبناء عليه، لم يات ميثاق جامعة الدول العربية بمنظمة فوق قومية تعمل من أجل تحقيق التكامل متعدد المستويات للدول الأعضاء، وإنما بمنظمة تعمل على تثبيت الأمر القائم في هذه الدول.

وتؤكد ذلك المادة الثامنة من الميثاق بنصها على أن "تحتزم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى وتعتبره حقاً من حقوق تلك الدول وتتعهد بالأداء تقوم بعمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام فيها".

ولأن ميثاق جامعة الدول العربية لم يجعل من تحقيق التكامل العربي هدفه، فإنه جاء بالتالي بتنظيم هرمي بدائي التكوين وباختصاصات ضعيفة، ويتخذ قراراته الأساسية بإجماع الأصوات. وعلى الرغم من أن الجامعة قد تطورت خلال الزمان الممتد منذ عام 1945، إلا أنها، بوضعها الراهن، ليست قادرة على تحقيق حتى الحد الأدنى المطلوب لدفع عجلة التكامل العربي، الذي يعد أساس قدرة العرب على الفعل الهادف والمؤثر للصالح المشترك.

وبالمقابل، تجد القوى العربية الداعية للتكامل دعماً مهماً جراء انتشار إدراك مركب، رسمي ومجتمعي، قوامه أن الواقع العربي لا يفتقر إلى إرادة مقاومة إخراج العرب من التاريخ؛ فإضافة إلى أن ارتقاء مثل هذه الإرادة ينقطع مع قانون الحث والتغيير، تفيد تجربة النظام العربي الرسمي بأن أزمة التضامن العربي، على الرغم من أمادها الزمنية القصيرة، لم تؤد إلى الارتقاء بالعلاقات العربية العربية إلى أفق أرحب فحسب، وإنما أدت به إلى أن يكون قادراً أيضاً على الفعل ورد الفعل المؤثر. وقد أدى ذلك إلى رؤية مفادها أن استمرار معطيات التردّي والتراجع العربي، بمخرجاتها السلبية على عموم الفاعلية العربية الخارجية، ستفضي إلى تقادم التحديتات الداخلية والخارجية، وتدعم عدم القدرة على احتوائها بجهد عربي

يرتبط الازدهار، في بعض معانيه، بالنسبة إلى المجتمعات والدول على حدّ سواء بمدى نجاحها في دفع عجلة التكامل الهيكلي في ما بينها، وتحسين شروط العمل المشترك ودعم القيم الجامعة التي من شأنها أن تبوئها مكانة هامة في إطار تكتلات إقليمية على المستوى الدولي. وليست المجتمعات العربية ولا دولها بمعزل عن هذه القاعدة التي تفرض عليها اليوم وأكثر من أي وقت مضى أن توحد جهودها وتعيد هيكلة مؤسساتها المشتركة في سبيل تحقيق تكاملها وبلوغ ازدهارها المنشود.



د. مازن الرمضاني

□ منذ سنوات طويلة والاجتماعات الرسمية العربية تتكرر، وتحت عناوين عديدة تلتقي مضامينها عند إصلاح وإعادة هيكلة جامعة الدول العربية سبباً للارتقاء بدورها دعماً للمصالح العربية المشتركة. وامتداداً لها، ينتزل الاجتماع المنعقد في الأول من شهر أيلول الجاري، في مقر الأمانة العامة، لفريق العمل المناط به التفكير في كيفية تطوير منظومة العمل العربي المشترك، وإعداد تقرير وفقاً لنتائج أعماله لمناقشته في اجتماع مجلس الجامعة في دورته الاعتيادية المقررة في وقت لاحق من هذا الشهر واتخاذ القرار بشأنه. وانطلاقاً من إحدى المسلمات العلمية، التي تفيد بأن حاضر ومستقبل البيئة التي يتحرك بداخلها، هذا الموضوع أو ذاك، تنطوي على تأثير فاعل في مخرجات حركته، نتساءل: كيف ستنعكس مشاهد المستقبل العربي على موضوع إعادة هيكلة جامعة الدول العربية؟

ابتداءً، تجدر الإشارة إلى أن العرب دخلوا القرن الحادي والعشرين وهم في وضع لا يستطيع نكران حقايقه الموضوعية الإنسان المدرك. فهذا الوضع (بمعنى الواقع) العربي، الذي يعد محصلة لتأثير مجموعات من المدخلات (بمعنى المتغيرات) الداخلية، بعضها، يدفع إما إلى مشهد استمرارية التردّي والتراجع الحضاري أو إلى مشهد بداية التغيير والارتقاء الحضاري أو إلى مشهد مركب يجمع بين المشهدين السابقين.

ونرى أن مستقبل الوطن العربي سيقترن، ولزماناً قادم، بالمشهد الأول. فتجدر القطرية والتبعية والانكشاف الاستراتيجي انطوى على مخرجات جعلت الوطن العربي، في العموم، وهنا وبالتالي عاجزاً عن توظيف قدراته (وهي فريدة في حالة اجتماعها) لدعم فاعلية أنماط حركته الخارجية. لذا يخطئ المرء عندما يتجاوز معطيات الواقع العربي، ويغرق بالتالي في التفاؤل غير الموضوعي، ويرى أن هذا الواقع سيغير في المستقبل القريب أو المتوسط نحو الأحسن. وهنا لنتذكر أن هذا الواقع صار عميق الجذور رسماً ومجتمعياً. رسمياً، عمدت الدولة القطرية العربية إلى التمسك بمفهوم للسيادة يستوي والمفهوم الذي كان سائداً في القرون الوسطى، أي السيادة المطلقة. وهذا المفهوم لم يجعلها

التجربة العربية تؤكد أن الدولة القطرية في الوطن العربي لا تستطيع وحدها ضمان حتى مصالحها الذاتية

## استراتيجية مستحدثة لمجابهة داعش تستوجب ضرب الأصول



تدريب المعارضة السورية خطوة في طريق القضاء على داعش

● خامساً، تكتيف الحملة الجوية لقوات التحالف: حيث أن استخدام المزيد من القواعد الجوية الأميركية المتكررة في العراق أو الدول المجاورة، قد يُمكنها من القيام بضربات جوية أكثر. ويعتبر قرار تركيا مؤخراً بفتح قاعدة إنجليك الجوية للطائرات الأميركية خطوة هامة في هذا الصدد.

● سادساً، إزالة القيود الرئيسية على المساعدات المقدمة للمعارضة السورية: حيث

بالعراق: حيث تعتبر استراتيجية واشنطن في العمل مع القوات العراقية هي الخيار المناسب، ولكنها تتطلب تنسيقاً أفضل بين الجهود العسكرية والدبلوماسية؛ حيث يجب على القادة الشيعة في بغداد إدراك حقيقة أن اعتماد الميليشيات الشيعية على دعم إيران في طرد عناصر داعش من المناطق السنية لن يؤدي إلا إلى تعميق الهوة بين السنة والشيعة، وخلق تربة خصبة لترعرع التطرف.

● ثانياً، تكتيف دعم واشنطن وقوات التحالف للقبائل السنية: حيث أن هيمنة الشيعة على وحدات الجيش العراقي قد تتسبب في افتقاد هذا الجيش للإرادة القتالية اللازمة لاستعادة المناطق السنية من داعش. وبالتالي، فإن تشكيل وحدات قتال سنية قد تكون خطوة في طريق الحل.

● ثالثاً، تقديم الأسلحة مباشرة إلى القبائل السنية والبيشمركة الكردية: حيث كانت إمدادات الأسلحة المقدمة للسنة والأكراد عبر بغداد غير كافية، ولذلك يتعين على واشنطن الإسراع بتوريدها مباشرة إلى الجماعات المحلية ووحدات البيشمركة.

● رابعاً، تضمين واشنطن مستشارين عسكريين على مستوى الكنائس؛ ويتضمن ذلك السماح لهم بتقديم المشورة للقادة العراقيين خلال العمليات العسكرية. ومن المرجح أن يكون لذلك تأثير ملحوظ على الكفاءة القتالية للقوات العراقية.

□ بغداد - مر نحو عام كامل على إصدار الرئيس باراك أوباما أوامره ببدء الضربات الجوية لتفكيك وتدمير تنظيم داعش، إلا أن التنظيم تمكن من التوسّع، ولو شكلياً، عبر تشكيل فروع له في مناطق متعددة من العالم. وعلى الرغم من أن مسؤولي الإدارة الأميركية أشاروا إلى حدوث انخفاض عدد الملاذات الأمنة للتنظيم في العراق وسوريا، ومقتل الآلاف من مقاتليه، فإن سقوط مدينة الرمادي وجزء كبير من محافظة الأنبار في يد داعش كان بمثابة جرس إنذار بأن الجهود المبذولة حالياً لمواجهة غير كافية مما يقتضي صياغة إستراتيجية مستحدثة لتطويرها، وفق ورقة بحثية صادرة عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة بأبوظبي، تطرق من خلالها الباحث أحمد إسماعيل إلى تقديم قراءة في موجز للسياسات أصدره مركز الأمن الأميركي الجديد في أغسطس المنصرم، تحت عنوان "اقتراب أكثر حزماً لمواجهة تنظيم داعش".

وأكد موجز السياسات الأميركي على أن تعزيز الحملة العسكرية لمواجهة داعش، يقتضي تكتيف الموارد لدعم الجهود التي تقودها واشنطن في العراق، لافتاً إلى أن النهج المتبع لا بد أن يجمع بين العناصر التالية:

● أولاً، تكتيف الجهود الدبلوماسية الأميركية في دعم خطة سياسية وعسكرية

وتجهيز مقاتلي المعارضة المعتدلين الذين يرغبون في استهداف نظام الأسد، والتعجيل برحيله عن السلطة، ولكن مع الإبقاء على الهياكل الأساسية للحكومة، وتجنب تفكك الدولة السورية.

● سابعاً، تحديد الشروط قبل محاولة التوصل إلى تسوية في سوريا: حيث أنه لن يكون هناك حل سياسي ممكن في سوريا طالما أن الأطراف الرئيسية للصراع تعتقد أنها قادرة على الفوز.

ومن ثمة، فإن وضع الشروط يعني أولاً تعزيز العناصر السورية الأقدر على حكم سوريا في مرحلة ما بعد الأسد، بالتعاون مع الشركاء الخليجيين.

● ثامناً، منع تكوين ملاذات أخرى آمنة لتنظيم داعش: من خلال تكتيف الحملة العالمية ضده عبر تبني استراتيجية تجمع بين الأدوات العسكرية والاستخباراتية والدبلوماسية والجهود الاقتصادية لصده.

● ليخلص الموجز إلى أن تمكين الأصوات الإسلامية الأكثر اعتدالاً وبناء قدرات المجتمعات المعرضة لخطر التطرف، والاستفادة من دروس أحداث 11 سبتمبر والعمل على حرمان الجماعات الإرهابية من إيجاد ملاذات آمنة لها، تظل أبرز النقاط التي يجب أن تشتمل عليها أي استراتيجية مستحدثة قادرة على ضرب الأصول التي يقوم عليها فكر داعش.

«ندين تحركات روسيا الأخيرة في سوريا وتدخلها إلى جانب نظام الأسد، روسيا باتت شريكة للنظام بتدخلها العسكري بعد أن كانت ترسل له الأسلحة والمستشارين طوال أربع سنوات».

بدر جاموس  
عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري



«التدخل العسكري الروسي المباشر في سوريا لن يؤدي إلى إنقاذ نظام الأسد أو منحه الشرعية، ولن يجعل السوريين يتخلون عن مطلب الحرية، وإنما سيؤدي إلى مزيد من القتل والتفجير».

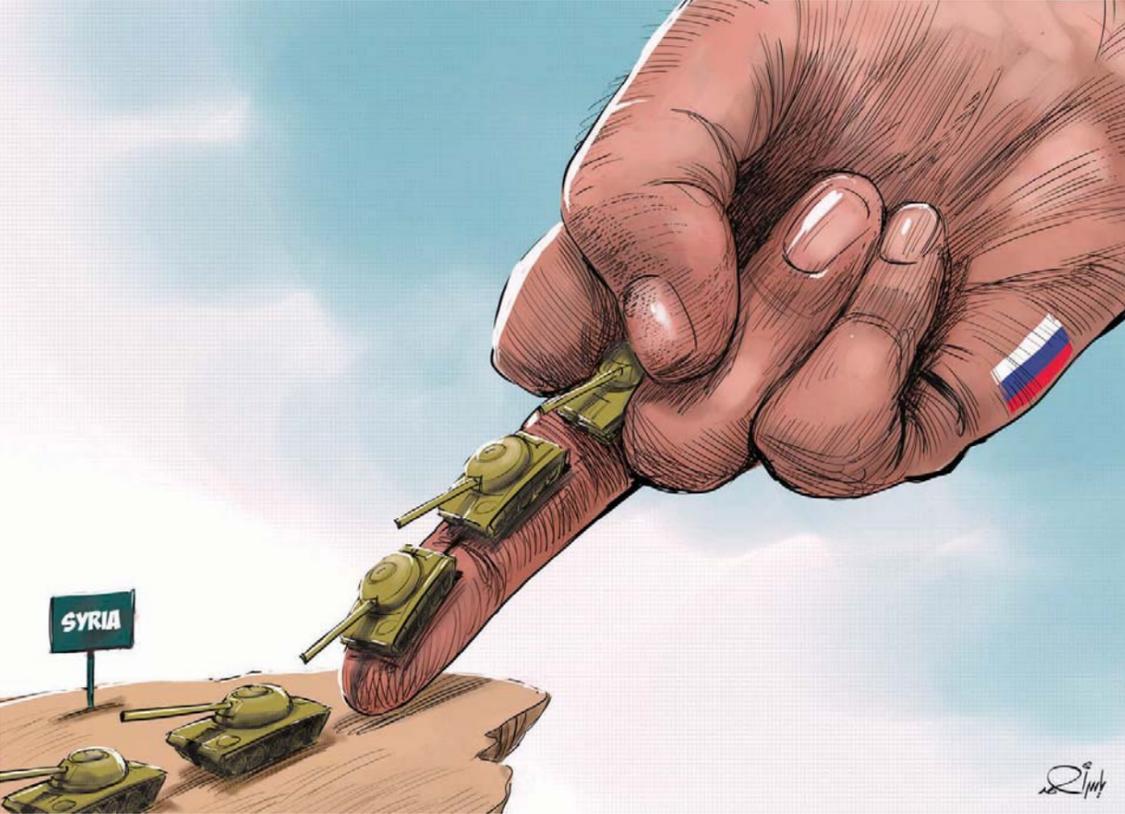
من بيان  
الائتلاف الوطني السوري

«مصر تتعامل مع الموقف في سوريا وفقاً لإرادة الشعب السوري، الذي له الأولوية والحق في وجود حكومة انتقالية ممثلة من كافة أطياف الشعب».

سامح شكري  
وزير الخارجية المصري في الحكومة المستقلة



## من العبث السوفياتي... إلى العبث الروسي في سوريا



القومية لدى المواطن العادي الباحث دائما عن بطل يستعيد لروسيا أمجادها الغابرة. ما تشهده اليوم شراكة إيرانية-روسية في احتلال جزء من سوريا. هل استمرار الاحتلال أمر طبيعي؟ الجواب لا والى لا. سيدفع السوريون غالبا ثمن ما يتعرض له بلدهم، خصوصا في ظل إدارة أميركية لا تبالي بالتورط الروسي والإيراني في سوريا. على العكس من ذلك، يبدو أنها تشجع عليه. ما الفارق إذا ذهب ضحية الحرب المستمرة منذ مارس 2011 والتي يشنها النظام على شعبه مليون سوري وأكثر. كذلك، ما الفارق بالنسبة إلى واشنطن، إذا تشرّد ما يزيد على عشرة ملايين سوري آخرين... ما دامت نتيجة المأساة السورية معروفة سلفا وما دام ليس في الإمكان إقامة دويلة علوية ذات ممر يربطها بدويلة "حزب الله" في لبنان؟ ليس ما يشير إلى اهتمام أميركي من أي نوع ببقاء سوريا موحدة. يبدو الهم الأميركي الوحيد في بقاء سوريا مستنقعا للروسي والإيراني اللذين لا يستطيعان استيعاب أن لا مجال لإقامة أي دويلة في سوريا خارج سيطرة الأكثرية السنية التي ستبقى أكثرية، مهما بلغ حجم الهجرة إلى أوروبا ودول الجوار.

\* إعلامي لبناني

السوفيات، لأي مواجهة عربية-إسرائيلية. جلست موسكو تتفوّج، علما أنها كانت تعرف تماما ما الذي ستفعله إسرائيل. كان همها محصورا في ارتداء العرب أكثر في أحضانها بعد احتلال إسرائيل لأرضهم وحاجتهم إلى السلاح. لم يتغيّر شيء في موسكو. ما زال المطلوب استخدام سوريا. في الماضي، كان إضعاف العرب عبر سوريا، يعني تعزيز الوجود السوفياتي ثم الروسي في المنطقة. هناك الآن مخطط روسي واضح يصبّ في إعادة تأهيل النظام السوري بالشرق الأوسط. بدأ إضعاف العرب، عموما، جزءا لا يتجزأ من إستراتيجية الكرملين في المنطقة. إن في ظل الإتحاد السوفياتي أو ظل روسيا الاتحادية.

تكفي العودة إلى الدور السوفياتي في مجال توريط جمال عبدالناصر في حرب 1967، انطلاقا من سوريا، للتأكد من مدى السلمية التي طغت على كل ما قامت به موسكو في المنطقة. وقتذاك، زائد النظام السوري على عبدالناصر من أجل جرّه إلى التصعيد مع إسرائيل فوقع في الفخ، أي في حرب ما زال الشرق الأوسط يعاني إلى اليوم من نتائجها. لو كانت موسكو تريد بالفعل مصلحة مصر وسوريا في تلك المرحلة، لكان في استطاعتها، بصفة كونها عاصمة القوة العظمى الثانية في العالم، تنبيه القاهرة ودمشق إلى النتائج المعروفة سلفا، من القادة العسكريين

المصير المحسوم لبشار. في كل الأحوال، يتبين من تاريخ العلاقة بين سوريا وروسيا أن موسكو تستطيع استخدام النظام السوري والأراضي السورية لتخريب المنطقة وليس لأي غرض آخر. لم يُقدّم الكرملين يوما، منذ خمسينات القرن الماضي، على لعب أي دور ذي طبيعة إيجابية في الشرق انطلاقا من سوريا. على العكس من ذلك، عملت روسيا، وقبلها الإتحاد السوفياتي، كل ما يمكن عمله كي تحل كل أنواع المصائب بالشرق الأوسط. بدأ إضعاف العرب، عموما، جزءا لا يتجزأ من إستراتيجية الكرملين في المنطقة. إن في ظل الإتحاد السوفياتي أو ظل روسيا الاتحادية. تكفي العودة إلى الدور السوفياتي في مجال توريط جمال عبدالناصر في حرب 1967، انطلاقا من سوريا، للتأكد من مدى السلمية التي طغت على كل ما قامت به موسكو في المنطقة. وقتذاك، زائد النظام السوري على عبدالناصر من أجل جرّه إلى التصعيد مع إسرائيل فوقع في الفخ، أي في حرب ما زال الشرق الأوسط يعاني إلى اليوم من نتائجها. لو كانت موسكو تريد بالفعل مصلحة مصر وسوريا في تلك المرحلة، لكان في استطاعتها، بصفة كونها عاصمة القوة العظمى الثانية في العالم، تنبيه القاهرة ودمشق إلى النتائج المعروفة سلفا، من القادة العسكريين

## فك الالتباس بين مصر والأزمة السورية

وهو ما ظهرت أصداء له في العمليات التي تقوم بها جماعات متطرفة في مصر، اقتداء بما يجري في الأراضي السورية، فالنقد الذي يجري عليها يمثل ذخيرة لبث الروح المعنوية خارج سوريا، والخطورة سوف تستكمل حلقاتها، إذا تمكنت تنظيمات المعارضة، الإسلامية وغير الإسلامية، من إسقاط نظام بشار.

لذلك عدلت مصر من توجهاتها، لاسيما أنها حسمت الكثير من الملفات المحلية الشائكة، وتحررت من بعض القيود، التي كانت تعد كابحا أمام الإفصاح عن موقفها بشكل حاسم، في الأزمة السورية وغيرها من الأزمات الساخنة في المنطقة. ترافق هذا التوجه مع متغيرين أشد أهمية، الأول توقيع إيران الاتفاق النووي مع الدول الكبرى، ومرجح أن يعزز مكانتها الإقليمية، وأثبت أن دورها في سوريا، كان عنصر حاسم لها في المراحل المختلفة للمفاوضات التي خاضتها، وتمسكها بالتواجد هناك من الممكن أن يستمر، بالتالي فالرهان على سقوط نظام الأسد قد يكون ضعيفا.

ومثل الالتقاء عند هذه النقطة بين القاهرة وطهران، أحد عوامل الجذب، التي تخفف من الاحتقان الموجود في أماكن أخرى، في الخليج واليمن تحديدا، خاصة أن مصر لم تندفع نحو الصدام مع إيران، وفقا لرغبة بعض حلفائها في الخليج العربي. وتتعرّض هذه المسألة، مع المتغير الثاني، أي رمي روسيا بجزء كبير من ثقلها في الأزمة السورية علانية، وأخذت الأمور تتجه لصالح نظام بشار، وسط ارتباك أصبح يخيم على مواقف المعسكر المناهض له، كما أن التفاهات المتباينة بين القاهرة وموسكو، سواء الاقتصادية أو الأمنية، فتحت طاقة جديدة لتطويرها على الصعيد الإقليمي.

”  
مصر عدلت من توجهاتها،  
وتحررت من بعض القيود، التي  
كانت تعد كابحا أمام الإفصاح  
عن موقفها بشكل حاسم

”  
وربما تكون الأزمة في سوريا، واحدة من المحكات الرئيسية، التي بموجبها يمكن توقع المزيد من أوجه التعاون والتنسيق، في ظل تلاقي حسابات الطرفين، عند محاولة تحاشي النتائج الوخيمة، التي يمكن أن تترتب على سقوط نظام بشار، والتي قد تنعكس آثارها السلبية على كل من القاهرة وموسكو، في المدى المنظور. من زاوية عدم استبعاد تدفق التنظيمات المتشددة العابرة للحدود، برا وبحرا وجوا، بما يعيد للأنهان جيوش المتطرفين التي تسربت إلى دول كثيرة، وتحولت إلى نواة لجماعات إرهابية في الدول التي استوطنت فيها. لكن المشكلة أن فرص تدفق هؤلاء يمكن أن تتزايد حال تحقيق بشار الأسد انتصارات عسكرية وسياسية كبيرة، بمعاونة حلفائه، ففي هذه الحالة أيضا سوف تكون فرص الانتشار في المدار الإقليمي ليست هينة، بمعنى أن التهديدات المتوقعة، التي تتخوف منها مصر، من فلول التنظيمات المتطرفة مطروحة، سواء في حال سقوط الأسد أو في استمراره.

\* كاتب مصري

لا يمكن تصور سيناريوهات مختلفة لأهداف التصعيد الروسي في سوريا. واضح أن هناك نية علنية لدى موسكو في تأكيد أنها ترسل أسلحة و"مساعدات إنسانية" إلى النظام السوري، فضلا عن مقاتلين، رغبة منها في إظهار أنها تلعب علنا دورا رئيسيا، إلى جانب إيران طبعاً، في ضمان بقاء النظام السوري.

هناك رغبة روسية قديمة في المحافظة على النظام الذي يجلس على رأسه حاليا بشار الأسد الذي لا يختلف عاقلان على أنه صار أقرب إلى رهينة لدى إيران من أي شيء آخر... أقله منذ التخلص في العام 2012 مما كان يسمّى "خلبة الأزمة" في تفجير استهدف عمليا، اللواء أصف شوكت، صهر بشار الذي كان نائبا لوزير لادفاع وقتذاك. كان لا بد من إزاحة أصف شوكت، قبل ثلاث سنوات من الآن، لسبب في غاية البساطة. يتلخّص هذا السبب في أنه كان بديلا لبشار من داخل النظام نفسه. هذا البديل كان مقبولا عربيا ودوليا، خصوصا من الأميركيين والأوروبيين، على رأسهم فرنسا التي كانت تعتبر صهر رئيس النظام السوري "صديق كبيرا لفرنسا".

ولكن يظل السؤال الكبير الآن ماذا تريد روسيا؟ هل يعني الإبقاء على النظام بقاء بشار الأسد، أم لا، أو على الأصح هل يمكن الإبقاء على بشار الأسد؟ هل يمكن الاكتفاء بأن يبقى النظام تحت إشراف الضباط العلويين في الجيش، ومعظمهم من خريجي المعاهد العسكرية الروسية وذلك كي يصبح في الإمكان القول أن شيئا لم يتغير في سوريا، أقله من وجهة نظر الكرملين؟

هناك موقف روسي محبّر إلى حد كبير. يدل هذا الموقف على عجز موسكو عن فهم سوريا، أو عن رغبة في قيام وضع معين فيها يجعل أرضها ساحة لحروب مستمرة إلى ما لا نهاية. وهذا يعني، في طبيعة الحال، أن روسيا تعرف تماما ماذا تريد من سوريا. وهذا يفسر الجهود التي بذلتها شركات روسية في السنوات القليلة الماضية لشراء حقوق عن التنقيب عن الغاز التي حصلت عليها غير شركة أوروبية في الأراضي السورية.

إضافة إلى ذلك، تسعى موسكو إلى بقاء إسلاميين شيشان وطاجيك وأوزبك وتركمان في سوريا يقاتلون فيها، ولكن من دون تحقيق انتصار على النظام. يخدم غرق هؤلاء في المستنقع السوري المصالح الروسية في ظل مخاوف موسكو من التطرف والإرهاب في الجمهوريات الإسلامية القريبة منها.

تريد روسيا القول أن سوريا التي عرفناها انتهت. ربما تريد تأكيد أن أراضي سوريا لن تستخدم لتزوير الغاز الخليجي إلى أوروبا من جهة، وأنها ستكون مقبرة للإسلاميين المتطرفين من جهة أخرى. الثابت أنها تريد، عبر وجودها في سوريا، تأكيد أنها ما زالت لاعبا في الشرق الأوسط بغض النظر عن

خير الله خير الله



”  
كان هناك عبث سوفياتي في  
الماضي. هناك الآن عبث روسي.  
هذا هو الشيء الوحيد الذي تغير  
منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.  
يعود ذلك إلى أن العرب بالنسبة  
إلى موسكو أدوات لا أكثر

”  
السياسة المصرية حيال الأزمة السورية، بدت خلال العامين الماضيين كأنها تمشي وسط حقل الغام، حيث سعت للحفاظ على درجة متوازنة مع غالبية الأطراف الرئيسية، المحلية والإقليمية والدولية، وحاولت عدم الكشف عن توجهات نهائية حيال كل منها، حتى خيل لكثيرين أحيانا، أنها مع النظام وضده، ومع قوى المعارضة وضدها. هذا التوجه كان مفهوما، لأن أوراق اللعبة السياسية والأمنية متداخلة وغامضة في آن واحد، كما أن القاهرة لم تكن تملك رفاهية إعلان الانحياز مباشرة لطرف ضد آخر، وعندما أعلنت مرارا تمسكها بوحدة الأراضي السورية، قامت بذلك وهي حريصة على ألا تظهر في صورة من يقف في خندق واحد مع نظام بشار الأسد.

في هذا البحر جرت مياه كثيرة، وتلاطمت عواصف شديدة، وارتفعت معدلات الرياح، بشكل اضطر أطرافا عدة إلى الكشف عن طبيعة مواقفها، فلم يعد بمقدور دولة أو جهة، أن تحافظ لفترة طويلة على درجة مرتفعة من الغموض، حيث دفعت التطورات جهات مختلفة إلى ضرورة اختيار المربع الذي تقف فيه، وراينا ذلك مع تركيا، التي كثرت عن أنيابها باتجاه تنظيم داعش، بعد أن مسها أذاه مباشرة، عقب فترة لاحقت أنقرة فيها انتقادات، بسبب اتهامها بالليونة مع التنظيم الإرهابي.

روسيا من جانبها، كشفت عن أحد أهم وجوهها العسكرية في الأزمة السورية مؤخرا، وسبققتها إيران وحزب الله، ولا تزال السبحة تكرر حياتها، لكل الجهات التي كانت موافقها تتسم بقدر من الالتباس، أو بمعنى أدق الدول التي وقفت بجوار نظام بشار، أو معارضيها في الخفاء، بدأت تعلن ذلك في العلن تدريجيا، والآن أصبحت (تقريبا) كل المواقف واضحة، ولم تعد هناك حاجة

محمد أبو الفضل



”  
تغير الموقف المصري نحو الأزمة  
السورية، له تفسيرات عدة، أبرزها  
اهتزاز موقف النظام السوري،  
وتقدم قوات المعارضة، خاصة  
المحسوبة على داعش والنصرة

”  
المشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk



«إذا كان حزب الله أو أي تنظيم آخر يعمل على المساس بالأمن الكويتي، فإن هذا الأمر سيؤخذ بكامل الجدية. الكويت دولة دستور ومؤسسات ومن سيحدد هذا الأمر هو القضاء الكويتي».

مرزوق الغانم  
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«إيران تصر على التمدد في المنطقة، وهناك من يمهّد لاختراقاتها، فطهران لم تعد دولة صديقة لأننا كل يوم نكتشف أنها تحيك المؤامرات وتوسّع إلى بسط نفوذها في الكويت».

فارس العتيبي  
نائب في مجلس الأمة الكويتي

«وصلتنا مناقشات من عدد من الفصائل تطالب بأن يعطّل الإعداد للمجلس الوطني الوقت الكافي، والتأجيل يأتي لتوفير الوقت الكافي لتذليل العقبات التي قد يفرضها المجلس».

سليم الزعنون  
رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

## الكويت بين «حزب الله» و«البدون»

من السلطة، وهو ما رأيناه في تطاول بعض أفرادها على حكومة المملكة في بعض وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تم حبس المتهمين بذلك، في ما وجد البعض أن الحبس بسبب تهديدات، لا يعد أمراً حضارياً أو وطنياً في المجتمع الكويتي، والذي يطالب شعبه بأكثر مما هو مطلوب منه، من ناحية رغبته في التحكم ببيت الحكم على سبيل المثال، وهذا غير مقبول البتة في المجتمع الخليجي البدوي، والذي يدين بالولاء دائماً لولي الأمر. حبس المجردين الذين اتهموا بالإساءة إلى بعض حكام وأفراد دول الخليج، أمر مطلوب ومهم، حتى لا يتجاوز البعض صلاحيته، ويبدأ يفكر هو شخصياً بأنه يملك القدرة على إقامة الحرب أو ردعها من وجهة نظره، وهو ما مسته من خلال مشاهدتي لمقطع فيديو ظهر فيه أحد المواطنين على قناة كويتية، يتحدث فيها عن ظلم أصحاب المذهب الشيعي في البحرين، ليتلقى اتصالاً من إحدى الإعلاميات البحرينية، التي استطاعت أن تلجم أفكاره المتطرفة، لتقول له بصوت واضح دون عناء أو خارج عن العقل والتعاسة "من أنت لكي تحكم ما يحدث لشعب البحرين، وتدين المملكة؟".

باصوات تحمل طيات التجريم والترهيب، مههدا جميع أفراد أهل السنة والجماعة، لذا، علينا أن نقرأ الحدث دون الخروج عن المنطق والعقل، كلا العلمين إرهابيين وهدهما ترويع أمن الوطن والمواطنين، لكن صيغة الخطاب الشيعي الغاضب تختلف تماماً في كلا الحدثين، مما يؤكد على أن ولاء معظم إخواننا الشيعة لمذهبهم أكثر من ولاءهم لوطنهم الذي يحملون جنسيته. حرص الكثير من المواطنين الكويتيين، على اتباع خطى مختلفة في إدانة الحدث، فسلطوا أحاديثهم على "حزب الله" الداعم للخلية الإرهابية، ولم يشيروا بأصابعهم تجاه أشقائهم في الوطن من المذهب الشيعي، لقد تابعت العديد من الحسابات عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، ورأيت كيف حاول البعض كتم غضبه، ومدارة مشاعر مواطنيه من الشيعة، والقلة الذين تخطوا حاجز الخوف، وبدأوا في التنكيل ببعض أعضاء مجلس الأمة، ممن يساندون "حزب الله" اللدباني، ويطالبون بحزم أكثر وروية جديدة تجاه علاقات الكويت مع لبنان وإيران. في الكويت الشعب يريد أن يكون أقوى

لازلت أشعر بتعاسة بالغة، وأنا لا أزال حتى الآن أنتزع أخبار الخلية الإرهابية التي كُشفت في الكويت، حيث تمكنت الأجهزة الأمنية الكويتية في الثالث عشر من أغسطس لهذا العام، من ضبط ثلاثة من أعضاء خلية "إرهابية"، وترسانة ضخمة من الأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة، تم إخفاؤها بأحد المنازل في حفرة عميقة ومحصنة بالخرسانة، وقالت وزارة الداخلية الكويتية إن الأجهزة الأمنية ضبطت أيضا 56 قذيفة (آر. بي. جي) وذخائر حية في مزرعة، وأضاف بيان الداخلية أنه جرى تحويل المتهمين إلى جهات الاختصاص لاستكمال التحقيقات واتخاذ جميع الإجراءات القانونية حيال ذلك.

الغريب أن المجتمع الشيعي في الخليج، لم يجرم هذا العمل إلا على استحياء، منبهاً إلى أهمية نبذ العنصرية والطائفية من الشارع الكويتي، وأنه يفترض ألا يلقى باللوم على باقي الإخوة الشيعة، وبدا الخطاب الديني الشيعي في الشارع الكويتي مختلفاً تماماً عنه حينما تم تفجير مسجد الإمام الصادق من قبل انتحاري سعودي، مما أدى إلى مقتل 26 شخصاً، حيث كان الخطاب حينذاك مليئاً

سارة مطر



المجتمع الشيعي في الخليج، لم يجرم الخلية الإرهابية التي تم اكتشافها إلا على استحياء، منبهاً إلى أهمية نبذ الطائفية من الشارع الكويتي، وأنه يفترض ألا يلقى باللوم على باقي الإخوة الشيعة

هنا مشكلة الكويت الكبرى في بعض أفرادها، أما الكويت كدولة سيادية، فهي دولة متحضرة ولا تملك عداوات مع أي من دول العالم، والتاريخ يشهد بذلك. كما يمكننا أن نلاحظ أنها لا تتدخل في شؤون أي من الدول الأخرى، بل هي بعيدة تماماً عن المشاكل، أو محاولة التريص والتحريض، بل على العكس يمكنني أن أسمى دولة الكويت "دولة العطاء" دون منازع، فهي تمتلك استمرارية مذهلة في بذل العطاء دون انتظار المقابل، وبالرغم من محدودية سكان الكويت، إلا أن ما يبذلوه تجاه الدول الفقيرة، يفوق أي تصور، لكنني أعتب على دولة الكويت، في عدم تقديرها حتى الآن، لموقفها أمام فئة "البدون"، حتى أنها قررت قبل عام أن تعرض عليهم التجنيس بدولة "جزر القمر"، وهم أهل البادية الذين تحولوا بعد ظهور النفط في الكويت من "كويتيين"، إلى "كويتيين من البادية"، إلى "غير كويتيين"، إلى "غير محددى الجنسية"، إلى "مقيمين بصورة غير قانونية"، حسبما تقول مصادر من البدون.

\* كاتبة سعودية

## في حاجة الحكام إلى الحكماء

أمر انسيا بل ومستعصيا في أغلب الأحيان. ثمة فراغ متاصل في البناء الديمقراطي المعاصر، فراغ يحاول أن يملأه "ورثة أفلاطون"، أولئك المفكرون الإستراتيجيون الذين لا يفكرون في المصالح المحدودة في فترة الولاية الانتخابية، أو المحددة بأعمار الحكام، لكنهم يحاولون تجسيد المصلحة العامة بمعناها الإستراتيجي والتاريخي. إنهم ليسوا بالضرورة خريجي مسالك تعليمية محددة، لكنهم في الكثير من الأحيان إفرارٌ مخاضات غامضة ومنعطفات دقيقة ومسارات منغلقة. ودعنا نقول بأسلوب هيغلي، إنهم عصارة احتكاكات دراماتيكية في صيرورة التاريخ. من هنا قد يزعمون في بعض الأحيان، لكنهم نافعون حين يتم استثمارهم داخل أنساق مفتوحة بالفعل. كان أفلاطون يشترط حكم الفلاسفة لسبب واضح، إنهم الأقدر على استيعاب مفهوم المصلحة العامة، جراء غلبة النفس العاقلة عندهم. غير أن موقف أفلاطون كان مفتوحاً على إنتاج الاستبداد باسم العقل، وهو ما حدث مرارا، لكن بإجراء تعديل بسيط يقول الآن باديو، بوسعنا أن نعدم لرفع الشعوب إلى مستوى الإدراك النظري لمفهوم المصلحة العامة، ومن ثمة تمكينها من التجرد من هيمنة المصالح الخاصة. وهنا يكمن دور المفكرين في التوزيع العمومي.

\* كاتب مغربي

عن البعض، وهذا منتهى الأناثية والطائفية. تحتاج السلطة إلى الاستعانة بعقول زاهدة في السلطة، زاهدة في الغنيمة، زاهدة في "الشهادة"، زاهدة في كل أشكال الخلاص الفردي أو الشخصي بالمعنى الدنيوي وبالمعنى الأخروي أيضا. تحتاج السلطة إلى معاونين مجريين، بحكم نمط عيشهم، من كل مؤثرات المصلحة الشخصية، ومتفرغين وجوديا ووجدانيا للتفكير في المصلحة العامة. هؤلاء نادرون، نادرون جدا في بعض الأحيان، لكنهم ضروريون وحاسمون أيضا. منطلق السلطة أقرب ما يكون إلى الحس المشترك. لذلك لا تستطيع السلطة في أعدل أحوالها التعبير سوى عن مجموع المصالح الشخصية، في حين أن مجموع المصالح الشخصية لا يقود بالضرورة إلى المصلحة العامة. هناك إذن ثغرة لم يجب عنها الفكر الديمقراطي المعاصر.

ولتأخذ مثالا توضيحيا: حين تقترض حكومة معينة من الخارج لأجل الرفع من رواتب كل العمال والموظفين، فإن هذا الإجراء قد يعبر عن معظم المصالح الشخصية. لكن، بمعايير المصلحة العامة الممتدة في الزمان والمكان، قد يمثل هذا الإجراء ضرا بليغا على حياة أجيال عديدة. وأيضا، قد لا يعبر تغيير مناهج تدريس الرياضيات أو الفلسفة عن المصالح الشخصية للناس، والتي هي مصالح حسية، لكن بمنظور المصلحة العامة، فقد يكون مثل هذا الإجراء إنجازا عظيما.

مفهوم المصلحة العامة، مفهوم نظري، لكنه محوري وجوهري في بناء حياة سياسية عاقلة، هو أشبه ما يكون بفرضية عمل غير مبرهن عليها لكنها ضرورية. المصلحة العامة ليست محصلة الجمع بين المصالح الخاصة، لكنها ثمرة قدرة العقل على تخطي حسيه، لكن بمنظور المصلحة العامة، فقد يكون مثل هذا الإجراء إنجازا عظيما.

مفهوم المصلحة العامة، مفهوم نظري، لكنه محوري وجوهري في بناء حياة سياسية عاقلة، هو أشبه ما يكون بفرضية عمل غير مبرهن عليها لكنها ضرورية. المصلحة العامة ليست محصلة الجمع بين المصالح الخاصة، لكنها ثمرة قدرة العقل على تخطي حسيه، لكن بمنظور المصلحة العامة، فقد يكون مثل هذا الإجراء إنجازا عظيما.

واقتراع عام واستفتاء شعبي (نقارن مثلا بين السنوات الأولى من حكم أردوغان والسنوات الأخيرة). لأجل ذلك، قررت القوانين الانتخابية الحديثة حصر مدة الحكم في ولايتين متتاليتين محددة بسنوات معودة مهما بلغت شعبية الحاكم؛ لأن الإرادة الشعبية المفرطة بلا تقنين تثقل الإرادة الشعبية.

هذا درس كبير، ومعناه أيضا أن السلطة السياسية التي ليست بالمكان المناسب للحفاظ على طبيوية الإنسان، تحتاج إلى نوع من "المضادات الحيوية" التي لا تأتي إلا من خارج السلطة نفسها. الأمر شبيه بما يقترحه الفيلسوف الفرنسي أندريه كومت سيونفيل من ورشات للتفكير الفلسفي داخل المقاولات الانتخابية، ليس باعتبار أن هذا علاقة مباشرة بين الفلسفة والفعل الانتخابي، لكن باعتبار أن الفلسفة تمنّي لدى الإنسان الوعي بالذات وبالزمان وبالوجود، وتمنح الشخص نوعا من الحكمة، ومن ثمة تساعده في التغلب على الملل والغضب والإحباط والعدمية.

الحكمة في آخر المطاف صالة الجميع، لكنها يجب أن تكون صالة الحكام بالأولى. يعتقد الفقهاء الثيوقراطيون بأن الدين صار بديلا عن الحكمة، ويتصور الخبراء التقنوقراطيون بأن التقنية صارت بديلا عن الحكمة، لكن المؤكد أن لا الدين ولا التقنية تكفيان لكي يتعلم الإنسان التحكم في انفعالاته والإحتكام للعقل. إن التجربة التاريخية الحديثة تخبرنا بأن المعايير الحسابية لا تكفي لتقييم التجارب "التنموية". ومثلا باعتماد تلك المعايير نستطيع القول، لقد نجح هتلر في تصنيع ألمانيا، ونجح ستالين في تصنيع الاتحاد السوفيتي، لكن معايير الكفاءة الإنسانية تدفعنا إلى إعادة النظر في فعل "نجح". أما المعايير الدينية فإنها قد تدفع البعض إلى التضحية بالجميع من أجل أن "يرضى الله"

قد لا يحمل الأمر حيننا إلى فلسفة أفلاطون، رغم أن حيننا كهذا ليس عيبا في ذاته، لكن المؤكد أن الحاكم بصرف النظر عن طبيعة النظام السياسي، يحتاج إلى مجالسة الحكماء، تماما مثلما يفعل بعض رجال الدولة في الغرب، ويفعلها أشهرهم منذ نابليون بونابارت في فرنسا إلى غاية باراك أوباما في أميركا اليوم. مجالسة الحاكم لرجال السلطة لا تكفي، مجالسته لرجال المال لا تكفي، مجالسته لرجال الدين لا تكفي، فهو يحتاج إلى صحبة من نوع خاص؛ ذلك أن قرارا صغيرا من موقع السلطة قد يؤثر بنحو مباشر على حياة الملايين من البشر سلبا أو إيجابا، وقد يظهر الأثر بعد سنوات طويلة بحيث لا يراه من صنعه أول الأمر. وهذا يتطلب زهدا كبيرا قد لا يوفره إغراء السلطة، أو إغراء المال، أو إغراء التعميم الأخروي. إن قرارا غريزيا أو انفعاليا من موقع السلطة قد يدمر دولة وحضارة وأمة ولو بعد عقد من الزمن، وقد يورط في الأخير دولا بأكملها، بل قد يورط العالم بأكمله. إن بعض أخطاء السلطة قد تترك أثرا مدمرا يتخطى عمر الحاكم أو مدة حكمه أو ولايته. هذا ما أدركه أفلاطون الذي اشترط في الحاكم أن يكون حكيما، بحيث لا يفكر تحت سقف الهنا والأزن. غير أن المشكلة التي لم ينتبه إليها أفلاطون، وربما هنا يكمن سقفه التاريخي، أن السلطة تفسد الإنسان في الأخير، حتى ولو كان هذا الإنسان حكيما أو نبيا. لقد سبق لروبسبير أن قال إن السلطة تفسد الإنسان، ثم دون هذا الاعتراف في إعلانه الشهير لحقوق الإنسان، والذي لم يصادق عليه مجلس البرلمان وقتها، ثم صارت هذه الفكرة فرضية تأسيسية عندما أدرك الغرب بأن الجلوس الطويل على كرسي السلطة يفسد الإنسان في النهاية، حتى لو تم تمديد مدة الحكم عن طريق انتخابات ديمقراطية

سعيد ناشيد



تحتاج السلطة إلى الاستعانة بعقول زاهدة في السلطة، زاهدة في الغنيمة، زاهدة في "الشهادة"، زاهدة في كل أشكال الخلاص الفردي أو الشخصي بالمعنى الدنيوي وبالمعنى الأخروي أيضا

## معضلة البديل الفلسطيني

الكيانات السياسية الفلسطينية (المنظمة والسلطة والفصائل)، سيما على ضوء إخفاق خياراتها في الانتفاضة أو المفاوضات، وفي بناء المنظمة أو بناء السلطة. المهم أن الحديث عن الأزمة في الساحة الفلسطينية يستدعي، يداهمة، الحديث عن البديل الفلسطيني، لكن تخصص الأمر يبين أن القصة ليست بهذه السهولة، وأن الفلسطينيين غير متمكنين من أحوالهم تماما، إلى الدرجة التي يستطيعون فيها تغيير خياراتهم، أو تغيير كياناتهم السياسية. وفي الحقيقة فإن الوضع الفلسطيني بالغ الصعوبة والتعقيد، والأهم أنه بالغ الإنكشاف إزاء المداخلات الخارجية، العربية والإقليمية والدولية، ما يحد من القدرة على التغيير أو التجديد، إن لم يجعل منهما أمرا مستحيلا. ويمكن الحديث هنا عن عدة أسباب أهمها: أولا، وجود طبقة سياسية متماسكة في المنظمة والسلطة والفصائل، وهذه الطبقة تسيطر على مجمل موارد ومفاصل العمل الفلسطيني، وهي بدورها تستند إلى قاعدة شعبية واسعة، تتكون من قرابة ربع مليون موظف (في السلكين المدني والأمني)، وهي تمثل مجتمعا من الموظفين وعائلاتهم. يعتمدون في موارد عيشهم على السلطة.

ثانيا، الشرعية الفلسطينية لا تنبع من الوضع الداخلي، وإنما تنبع من الوضعين العربي والدولي، وأضيف الإسرائيلي بعد قيام السلطة، فبدون هذه الشرعيات لا يمكن لشرعية فلسطينية أن تستقر.

طرحنا النقاشات الفلسطينية، التي أثرت على خلفية الدعوة لإنقاذ المجلس الوطني، أزمة النظام السياسي الفلسطيني، التي تشمل تهتم منظمة التحرير، وانسداد الأفق أمام كيان السلطة، وتكلس الكيانات الفصائلية، وإخفاق الخيارات السياسية التي تم اعتمادها طوال عقدين.

هكذا شهدنا أن مختلف الأطراف باتت مقتنعة بانتهاء خيار أوسلو، وضرورة البحث عن خيارات بديلة، وضمنها بعض الأطراف أو الشخصيات التي كانت أسهمت في عقد هذا الاتفاق، وفي فرضه كخيار وحيد طوال المرحلة الماضية. كما شهدنا أن ثمة أطراف باتت تأخذ على النظام الفلسطيني الخلل بين المنظمة والسلطة، بحيث لم تربح السلطة وخسرت المنظمة، التي فقدت دورها ومكانتها. كما لفت الانتباه، في خصم هذا النقاش، إلى علو صوت الفصائل الصغيرة، والتي ظهر أنها أكثر حماسا من حركة "فتح" للتعجيل في عقد اجتماع المجلس الوطني، كيفما كان، دون تحضيرات مناسبة. هذه الفصائل كانت تتوخى من ذلك مجرد تعويم ذاتها، كونها تستمد وجودها وشرعيتها من نظام المحاصصة الفصائلي، الذي بات الشكل الوحيد للحفاظ على مكانتها في المنظمة والسلطة. بعد أن فقدت مكانتها في المجتمع، وبعد أن لم يعد لها أي دور في مواجهة العدو، ناهيك أنه لا معنى سياسيا أو فكريا يبرر وجودها. وأخيرا فإن تلك الأزمة بينت الهوة التي تفصل بين الفلسطينيين، وبين

ماجد كيالي



الأزمة بينت الهوة التي تفصل بين الفلسطينيين وبين الكيانات السياسية الفلسطينية، سيما على ضوء إخفاق خياراتها في الانتفاضة أو المفاوضات، في بناء المنظمة أو بناء السلطة

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني  
مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778  
الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

\* كاتب سياسي فلسطيني

بالمئة نسبة ارتفاع السياح السعوديين لمصر منذ بداية العام الحالي، بمقارنة سنوية، فيما ارتفعت من الكويت بنسبة 77 بالمئة والإمارات 43 بالمئة.

3.3 مليار دولار حجم عوائد قطاع السياحة المصري خلال النصف الأول من العام الحالي، بعد أن سجلت ارتفاعا بنسبة تصل إلى 3.1 بالمئة بمقارنة سنوية.

100 دولار، العائد المتوقع من كل دولار يتم إنفاقه في حملات الترويج الخارجية للقطاع السياحي المصري، بحسب توقعات وزير السياحة المصري خالد رامي.

## الإيرانيون يشنون حملة لمقاطعة السيارات محلية الصنع

الشركات المحلية تحتكر السوق وتفتقر لمعظم المواصفات الحديثة • الضرائب الجمركية على السيارات الأجنبية تصل إلى 100 بالمئة



ضعف معايير السلامة في السيارات الإيرانية يؤدي إلى مقتل عشرات الآلاف سنويا

سعيد ليلاز:

شراء سيارة أجنبية أمر مستحيل بالنسبة إلى نحو 70 بالمئة من الإيرانيين



ويعمل فيها أكثر من 12 بالمئة من الأيدي العاملة في البلاد.

وتراجع إنتاج السيارات المحلية، الذي بلغ نحو 1.65 مليون سيارة في عام 2011 بشكل حاد ليصل إلى نحو 740 ألف سيارة في العام 2013 بسبب العقوبات الدولية. لكن الإنتاج عاد إلى النمو في العام الماضي ليصل إلى نحو 1.1 مليون سيارة، بفضل تخفيف العقوبات على القطاع منذ دخول الاتفاق النووي المبدئي حيز التنفيذ في 20 يناير 2014. وتحل إيران حاليا المرتبة 18 عالميا في قائمة الدول المصدرة للسيارات.

ويشير سعيد ليلاز، وهو خبير يعمل في قطاع صناعة السيارات منذ 20 عاما، إلى أن سوق السيارات يعكس "انهيار الاقتصاد الإيراني". وأوضح أن "شراء سيارة أجنبية أمر مستحيل بالنسبة إلى نحو 70 بالمئة من الإيرانيين".

وأضاف أن نحو "نصف الإيرانيين فقدوا 40 بالمئة من قدرتهم الشرائية في السنوات الثلاث الأخيرة" خلال حكم الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد بين 2005 إلى 2013. وفي هذه السوق المحمية، يامل المصنعون بالتعاون مع شركاء أجنبية لزيادة الإنتاج وتحسين النوعية، خصوصا بعد إبرام الاتفاق النووي واحتمال الرفع الكامل للعقوبات في العام المقبل.

وبدأت شركات المانية وفرنسية وإيطالية ويابانية وكورية جنوبية وصينية بإجراء محادثات مع السلطات الإيرانية حول هذا الموضوع. وتسعى إيران التي يوجد فيها نحو 17 مليون سيارة لنحو 79 مليون نسمة، إنتاج 1.6 مليون سيارة في العام المقبل، ثم زيادة الإنتاج إلى 3 ملايين سيارة في الأعوام اللاحقة، بالتعاون مع الشركات الأوروبية والآسيوية.

اتهم مسؤولون إيرانيون الحملة التي يقودها نشطاء على صفحات التواصل الاجتماعي لمقاطعة السيارات المنتجة محليا، بأنهم "معاذون للثورة"، في وقت يؤكد فيه النشطاء بأن تلك السيارات باهظة الثمن ولا تراعي معايير السلامة.

وتهيمن الشركتان إيران خودرو وسايبا على سوق السيارات، في ظل غياب المصنعين الأجانب، الذي غادروا البلاد منذ فرض العقوبات الغربية على طهران بسبب برنامجها النووي، باستثناء شركة رينو الفرنسية، التي تواصل عملها في تجميع بعض السيارات فقط.

وتستهدف الحملة خصوصا سيارة "برايد" الكورية الجنوبية التي صممت منذ 30 عاما وما هي تفتقر لمعظم المواصفات الحديثة، ويبلغ سعرها نحو 6700 دولار، أي ما يعادل 22 ضعفا من الحد الأدنى للاجور في البلاد.

وتحت ضغط شبكات التواصل الاجتماعي والصحف، قدمت عدد من شركات صناعة السيارات المحلية اعتذارها ووعدت بتحسين النوعية. وتلقى الحملة دعما شعبيا واسعا وصل حد تايب بعض المسؤولين، حيث قال نائب قائد الشرطة إسكندر مؤمني إن معايير سلامة السيارات "لا تغير الارتياح"، وأشار إلى "نقص في المنافسة ومراقبة الإنتاج".

وتخضع سوق السيارات الإيرانية إلى حماية كبيرة من قبل السلطات، إذ تصل نسبة الضرائب على السيارات المستوردة إلى حدود 100 بالمئة. وفي العام الماضي دخلت 106 آلاف مركبة أجنبية فقط إلى البلاد.

وتعتبر صناعة السيارات القطاع الثامن في الاقتصاد الإيراني من حيث الحجم بعد قطاع الطاقة، وتشكل ما يصل إلى 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي،

### انقسام المواقف الحكومية



معايير السلامة لا تغير الارتياح بسبب نقص المنافسة ومراقبة الإنتاج



حملة مخزية ومعادية للثورة ونصر بالاقتصاد والصناعة الوطنية

محمد رضا نعمت زاده وزير الصناعة والتجارة  
اسكندر مؤمني نائب قائد الشرطة الإيرانية

وبعد تحذير من الرئيس الإيراني حسن روحاني، تراجع وزير الصناعة والتجارة عن تصريحاته، ليقول إنه كان يريد فقط حماية الصناعة المحلية.

## بكين تخفف قبضتها على الشركات الحكومية لإنعاش الاقتصاد



الرئيس الصيني شي جين بينغ يدعو لأن تلعب قوى السوق دورا حاسما في توزيع الموارد

سنوية، رغم ارتفاع المساحات العقارية المباعة بنحو 7.2 بالمئة.

وضغط تباطؤ السوق العقارية بشدة على الاقتصاد على مدى العام السابق، ويعد الاستثمار العقاري الذي يؤثر بشكل مباشر على نحو 40 قطاعا آخر من النشاط محركا حيويا للنمو.

أوسع عملية منذ 20 عاما.

وتهيمن 111 مؤسسة كبيرة تملكها الحكومة المركزية على الاقتصاد الصناعي الحكومي للصين وتشكل نحو 60 بالمئة من إيرادات الشركات الحكومية وتشرف على إدارتها لجنة الإشراف على الأصول المملوكة للدولة.

في هذه الأثناء سجل نمو الاستثمار وإنتاج المصانع في الصين في أغسطس وتيرة أقل من التوقعات، ما يشير إلى مزيد من التباطؤ، ومن المرجح أن يدفع ذلك الحكومة لتبني مزيد من إجراءات الدعم للاقتصاد.

واظهرت البيانات أمس تباطؤ نمو الاستثمار العقاري في الصين إلى 3.5 بالمئة في الثمانية أشهر الأولى من العام، بمقارنة

وقالت إن الدليل سيسمح للشركات الحكومية بإدخال "مجموعة متنوعة من المستثمرين" للمساهمة في تنويع ملكية أسهمها وسيتم تشجيع مزيد من تلك الشركات على إعادة الهيكلة لتمهيد الطريق أمام إدراج أسهمها.

وتأتي تلك الخطوة بعد نحو عامين من مطالبة الرئيس الصيني شي جين بينغ بأن تلعب قوى السوق دورا حاسما في توزيع أفضل للموارد في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وأكدت وكالة رويترز أن وثائق صينية اظهرت أن بكين ستدفع الشركات للاندماج وبيع أسهم في إطار إصلاحات للقطاع الحكومي الذي يعاني من ضعف الكفاءة، في

بكين - أصدرت الصين أمس تفاصيل خطط لإصلاح المؤسسات المملوكة للدولة، تتضمن "الملكية المختلطة" من خلال جذب استثمارات خاصة. وقالت إنها تتوقع تحقيق نتائج حاسمة بحلول العام 2020.

ونكرت وكالة أنباء شينخوا الصينية الرسمية، أن الحكومة أصدرت دليلا أعدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بمشاركة مجلس الوزراء، في إطار مساعيها لتحسين حوكمة الشركات وجودة الأصول. وأضافت أن الحكومة لن تفرض وسائل لتبني "الملكية المختلطة" أو تحدد إطارا زمنيا، وستفسح المجال أمام الشركات لتمضي كل منها قدما عندما تسمح الظروف.

### باختصار

قال وزير الخزانة الأمريكي جاك ليو إن قدرة الولايات المتحدة على الاقتراض ستستمر حتى أواخر أكتوبر، وأن رصيد الخزانة سيرتفع مؤقتا مع وصول مدفوعات ضرائب في 15 سبتمبر.

تعتزم الصين طرح ترليون يوان (188 مليار دولار) من الحوافز المالية على مدى السنوات الثلاث المقبلة لسد النقص في رأس المال للمشاريع الاستثمارية، التي تمت الموافقة عليها بالفعل.

توصلت روسيا وأوكرانيا والمفوضية الأوروبية إلى اتفاق بشأن إمدادات الغاز الشهرية للاتحاد الأوروبي عبر أوكرانيا. وقدم الاتحاد الأوروبي 500 مليون دولار لتمويل مشتريات أوكرانيا من الغاز.

ذكرت مجلة "ساينس" أدفانسيس" أن حرق كل احتياطات الوقود الأحفوري في العالم قد يذيب جليد المنطقة القطبية الجنوبية بأكمله ويرفع مستوى البحار أكثر من 50 مترا خلال آلاف السنين.

أعرب ماتياس مولر رئيس شركة بورشه الألمانية للسيارات الرياضية عن اعتقاده بأن فكرة السيارة ذاتية القيادة قد تم الإسراف في الترويج لها على نحو سيئ وقال إنها "مجرد ضجة دعائية".

أكدت هيئة الطاقة الذرية الإيرانية أنه تم اكتشاف منطقة تحوي كميات كبيرة، لم تكن متوقعة من اليورانيوم، وقالت إن عمليات التنقيب والاستخراج سوف تبدأ قريبا في منجم جديد.



طباخون من أوروغواي يعدون أكبر طبق في العالم من حساء العدس أمس في العاصمة مونتيفيديو في محاولة لدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

### إيران تبدأ تصدير الديزل بتوقيع اتفاق مع العراق

دبي - كشفت الشركة الوطنية لتوزيع المشتقات النفطية في إيران أمس أنها أبرمت اتفاقا لتصدير وقود الديزل إلى العراق، لتصبح بذلك مصدرا صافيا لهذا النوع من الوقود، وذلك للمرة الأولى في تاريخ البلاد. وقال المدير العام للشركة ناصر سجادي إن "العقد مع العراق اكتمل بالفعل وأن طهران بدأت تصدير الديزل" إلى العراق. ونسبت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء إلى سجادي قوله إن إيران كانت حتى نهاية العام الماضي تستورد وقود الديزل، وأنها أصبحت اليوم من الدول المصدرة للديزل.

ووفقا لمسؤولين إيرانيين فإن أفغانستان وباكستان أصبحتا على قائمة المستوردين لوقود الديزل الإيراني. وقالت الشركة في شهر يوليو الماضي إن إيران تنوي تصدير جميع أنواع منتجات الوقود ما عدا البنزين. وتسعى إيران إلى تصدير 12 مليون لتر من وقود الديزل و40 مليون لتر من زيت الوقود (المازوت) يوميا خلال السنة الحالية بالتقويم الإيراني، والتي بدأت في الثلث الأخير من شهر مارس الماضي. وتأمل إيران في تعزيز صناعتها النفطية وزيادة إنتاجها بعد رفع العقوبات في العام المقبل.

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 13 أغسطس 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.758.33 ↑	7.668.22 ↓	3.566.80 ↓	4.552.22 ↑	11.657.27 ↓	5.795.71 ↓	1.290.49 ↓
0.90%	0.65%	1.50%	0.32%	1.65%	0.09%	0.03%

## اقتصاد

## موانئ دبي العالمية تفتتح أكثر المحطات ابتكارا في روتردام

● طاقة محطة روتردام في هولندا تزيد عن مليوني حاوية سنويا ● الشركة تدير شبكة واسعة من الموانئ في أنحاء العالم



ميناء أخضر يولد جميع حاجته للطاقة ويعتمد أحدث الابتكارات العالمية



**أحمد أبوطالب:**  
تعزيز موقع ميناء روتردام  
يتطلب شركات متميزة  
لمواجهة المستقبل

مساحة مجمع الخدمات اللوجستية الذي تم افتتاحه في منطقة لندن غيتواي إلى نحو 380 ألف قدم مربع لتواكب الارتفاع المتصاعد في الطلب على الخدمات اللوجستية في المملكة المتحدة وفي القارة الأوروبية. وتتيح المساحة المتاحة لتوسيع وتطوير المجمع وإقامة مراكز توزيع ماثلة للخدمات اللوجستية ما يؤهله ليصبح المجمع الأكبر للخدمات اللوجستية في القارة الأوروبية.

المتزايد على خدماتها، ما يعزّز دورها العالمي في الارتقاء بمستوى صناعة تطوير وإدارة الموانئ العالمية.

ودشنت المرحلة الأولى لمجمع الخدمات اللوجستية التابع لـ "موانئ دبي العالمية - لندن غيتواي" التي تمتد على مساحة 180 ألف قدم مربع من مساحات التوزيع والخدمات اللوجستية و25 ألف قدم مربع من المساحات المخصصة للمكاتب.

وتتم إنجاز تلك المرحلة وفقا لأفضل المعايير العالمية للمحافظة على البيئة، حيث حققت معيار "جيد جدا" في تصنيف التقييم البيئي من مؤسسة أبحاث المباني "بي.آر.إي. إي.أي.أم" الذي يعد أفضل معيار للمباني في العالم. وتخطط "موانئ دبي العالمية" لزيادة

متميزة مؤهلة لمواجهة المستقبل مثل روتردام وورلد غيتواي".

ويحقق اعتماد التشغيل الآلي المتطور في روتردام وورلد غيتواي فوائد جمة للسلامة والاستدامة اللذان يعدان من أبرز مجالات ريادة المحطة وتعمل المفاهيم المبتكرة على تقصير مسافات النقل الداخلي وتقليل أعداد المعدات داخل المحطة.

ومع استخدام الرافعات الكهربائية المزودة بالطاقة الخضراء بالكامل والتي تولد الطاقة الخاصة بها تحدد المحطة مستويات جديدة للأداء والتميز في القطاع.

وكانت موانئ دبي العالمية قد افتتحت في يوليو الماضي مركز لتوزيع الخدمات اللوجستية في لندن، ضمن خططها الاستراتيجية للتوسع في أوروبا وتلبية الطلب

خطت موانئ دبي العالمية التي تدير عددا كبيرا من الموانئ في أنحاء العالم، خطوة كبيرة في إطار برامج توسعها، بافتتاح محطة روتردام وورلد غيتواي، التي أصبحت أكثر الموانئ ابتكارا في العالم.

الكبيرة وكافة مرافق النقل البرية الأخرى في المحطة.

ويأتي مشروع محطة روتردام وورلد غيتواي نتيجة تحالف دولي يضم إلى جانب موانئ دبي العالمية، أربع شركات ملاحية عالمية هي مؤسسة آيه.إل من سنغافورة وشركة أم.أو.أم اليابانية وآن.ش.أم.أم الكورية الجنوبية وسي.أم.إيه - سي.جي.أم الفرنسية. وتم افتتاح المحطة بحضور رئيس مجلس إدارة موانئ دبي العالمية وأحمد أبوطالب عمدة روتردام ومدير عام المحطة رونالد لوغارت ورئيس مجلس إدارة المحطة روب فان داك والرئيس التنفيذي لسلطة ميناء روتردام الأزد كاستيلين.

وأكد بن سليم أن المحطة تعزز دور الإمارات في صناعة الموانئ العالمية لمواصلة التقدم إلى المركز الأول عالميا في كافة المجالات والمساهمة بفعالية في دعم نمو الاقتصاد العالمي من خلال ربط كافة المناطق والدول بشبكة متطورة من الموانئ المتقدمة تكنولوجيا وتطويع التطبيقات الذكية لتقنية المعلومات المستخدمة في عمليات الإدارة والتشغيل.

وقال إن الشركة تستند إلى خبراتها الممتدة في هذه الصناعة محليا ودوليا لسنوات طويلة والتي أصبحت محل تقدير العالم والدول التي نعمل فيها.

وأكد الحرص على تطوير الموانئ والمحطات البحرية بروح الإبداع والابتكار لتعزيز القدرات التنافسية وتقديم أفضل مستوى من الخدمات للعملاء من أجل إسعادهم. وأشار إلى ما تحققه الإمارات من تقدم في كافة المجالات على أساس رؤية الإمارات 2021 وخطة دبي 2021 وفي إطار استعداد لاستضافة دبي لمعرض إكسبو 2020 وتحقيق نجاح منقطع النظير لهذا الحدث الاقتصادي والتجاري الأهم عالميا.

وقال أحمد أبوطالب عمدة روتردام "إن تطعنا للمحافظة على موقعنا على الساحة العالمية كميناء عالمي يتطلب وجود شركات

دبي - دشنت شركة موانئ دبي العالمية رسميا محطة روتردام في هولندا التي تتميز "بقدرتها على مناولة أكبر سفن الحاويات في العالم بكفاءة عالية".

وقال سلطان بن سليم رئيس مجلس إدارة الشركة إن محطة روتردام وورلد غيتواي تعد الأكثر ابتكارا وحدانية في العالم.

وأضاف أن "المحطة تختلف إلى حد كبير عن محطات الحاويات التقليدية بسبب ما توفره من مرافق مناولة مخصصة للطرق البرية والسكك الحديدية وسفن الشحن، مع استخدام التكنولوجيا على أوسع نطاق في الموقع.

وأضاف أن المحطة "يعمل فيها نحو 180 موظفا غالبيتهم من المتخصصين في تقنية معلومات، بسبب المستوى العالي من الابتكار المستخدم في المحطة".

وأوضح أن "التكنولوجيا الحديثة تسهم في جعل المحطة تختصر الوقت ومسافات النقل الداخلي وتقلل أعداد المعدات، ومع استخدام الرافعات الكهربائية المزودة بالطاقة الخضراء".

وأكد أن "محطة روتردام وورلد غيتواي توفر خدمات تخزين الحاويات والنقل العابر بطاقة استيعابية تبلغ نحو 35.2 مليون حاوية. وأشار إلى أن المحطة على استعداد لمناولة الجيل الجديد من سفن الحاويات العملاقة الحالية وتلك التي لا تزال قيد التخطيط والبناء في المستقبل".

وتضمّ المحطة 11 رافعة رصيف عميقة المياه للسفن الكبيرة، وثلاث رافعات لسفن الشحن، ورافعتين على سكك حديدية، إضافة إلى 50 رافعة تكديس آلية في ساحة الحاويات، وأن تلك المعدات توفر الوصول إلى السفن

سلطان بن سليم:

محطة روتردام وورلد  
غيتواي تعد الأكثر ابتكارا  
وحدانية في العالم



## حرق جميع الوقود الأحفوري يمكن أن يرفع منسوب البحار 58 مترا

في الجو فإن أرض يعيش عليها الآن أكثر من مليار نسمة ستصبح يوما تحت الماء". وقالت هيئة الأرصاد الجوية الأمريكية إن نوبان قدر كبير من القطب الجنوبي أمر بعيد حتى مع ارتفاع معدلات درجة الحرارة. وبلغت درجة الحرارة في القطب الجنوبي يوم الجمعة 71 درجة مئوية تحت الصفر.

ريكاردا فينكيلمان:

ما نفعه الآن من تأثيرات  
مناخية قد يغير وجه الأرض  
في المستقبل



وجه الأرض للآلفية المقبلة". وتستضيف فرنسا بين 30 نوفمبر و11 ديسمبر اجتماع قمة لنحو 200 دولة لبحث سبل مكافحة التغير المناخي، بالتحول تدريجيا من الوقود الأحفوري إلى الطاقة المتجددة.

وقدرت الدراسة أن فرض قيود على الانبعاثات لقصير ارتفاع درجة الحرارة على درجتين مؤبوتين قد يحد من ارتفاع منسوب مياه البحار على المدى البعيد بنحو بضعة أمتار. وارتفع منسوب مياه البحر نحو 20 سنتيمترا منذ عام 1900.

وقال كين كالديريا وهو أحد معدي الدراسة من معهد كارنيجي الأميركي "إذا لم نتوقف عن التخلص من نفاياتنا من ثاني أكسيد الكربون

إن "حرق موارد الوقود الأحفوري التي يمكن الحصول عليها في الوقت الحالي يكفي للقضاء على الغطاء الجليدي للقطب الجنوبي" الذي يحتوي على جليد يعادل ارتفاعا في منسوب مياه البحر قدره 58 مترا.

وأضافوا أن حتى الانبعاثات الحالية من النفط والفحم والغاز الطبيعي يمكن أن تجعل الغطاء الجليدي لغرب القطب الجنوبي غير مستقر، إذا استمرت لفترة 60 إلى 80 عاما. وهذا ما يصل إلى 8 بالمائة فقط من احتياطيات الوقود الأحفوري.

وقالت ريكاردا فينكيلمان كبيرة معدي الدراسة وهي من معهد بوسستام لأبحاث تأثير المناخ في ألمانيا لرويترز "ما نفعه الآن قد يغير

أوسلو - ذكرت دراسة دولية أن حرق جميع احتياطيات الوقود الأحفوري في العالم قد يذيب الغطاء الجليدي للمنطقة القطبية الجنوبية بأكمله ويرفع مستويات مياه البحار في العالم إلى أكثر من 58 مترا خلال آلاف السنين.

وأضافت أن نوبانا من هذا القبيل، والذي سيقتضي أيضا على الغطاء الجليدي الأصغر بكثير في جزيرة غرينلاند والقطب الشمالي، هو أسوأ حالات التغير المناخي والتي ستغرق مدنا تمتد من نيويورك إلى شنغهاي وتغير خرائط العالم مع تغطية المياه لمعظم هولندا بنغلاش وفلوريديا وعددا كبيرا من المدن الساحلية في العالم.

وقال العلماء في مجلة ساينس أدفانسيس

## درس الاقتصاد الألماني المرعب باللاجئين

الواسع النطاق إن "ألمانيا إذا تمكنت من ادخال اللاجئين سريعا في سوق العمل، فإننا ستساعدهم وتساعد نفسها".

وتعد ألمانيا الوجهة الأولى والمفضلة لآلاف السوريين ومن الجنسيات الأخرى، الذين يواصلون التدفق إلى أوروبا، وهي تنتظر وصول 800 ألف لاجئ جديد خلال العام الحالي.

وتتابع المؤسسات التي تعاني من نقص اليد العاملة، بمزيد من الاهتمام، المرشحين للحصول على اللجوء، وتعتبرهم هبة ثمينة في بلد يميل إلى الشيخوخة.

ويقول اتحاد أرباب العمل إن ألمانيا تحتاج إلى 140 ألف مهندس ومبرمج وتقني. وأشار إلى أن قطاعات الحرف والصحة والنفادق تبحث أيضا عن يد عاملة. ويمكن أن تبقى 40 ألف فرصة تدريب شاغرة هذه السنة.

وتتوقع مؤسسة بروغونوس نقصا يقدر بنحو 1.8 مليون شخص في ألمانيا بحلول عام 2020 في جميع القطاعات. ينبغي لأزمة اللاجئين الحالية أن تدفع الحكومات الأوروبية لدراسة التجربة الألمانية للخروج من أزماتها الاقتصادية بشكل عام، سواء في ظل أزمة اللاجئين أو أي أزمات مستقبلية.

تشجع اللاجئين وكثير من البريطانيين على البطالة، لأنها توفر لهم مستويات معيشية أفضل من العثور على عمل، كما أن الخلل يكمن في عجز برامج التدريب والتوظيف على إيجاد عمل لهم.

في المقابل تملك ألمانيا برامج تدريب محكمة لتوفير الإيدي العاملة للماكنة الاقتصادية الجارية، وتضع كل باحث عن العمل في البرنامج الملائم الذي يقوده للحصول على عمل.

ولا تنفصل برامج التعليم في ألمانيا عن المؤسسات الاقتصادية والمصانع، فالجامعات مثلا تخرج دفعات من الطلاب الذي يدرسون حاجات شركات محددة، لينخرطوا في تلك الشركات بعد التخرج، بدل الدراسات النظرية التي يتم اعتمادها في البلدان الأخرى ويصعب ملائمتها مع حاجات سوق العمل.

وتبذل الأوساط الاقتصادية في ألمانيا كل ما في وسعها لتسريع دخول آلاف المهاجرين يوميا إلى ألمانيا، في مسعى لإدخالهم في سوق العمل، الذي يعاني من نقص اليد العاملة، بل إنها تشكو من أن الأوساط السياسية توابك المسألة بخطوات صغيرة فقط.

وقد أكد اتحاد الصناعات الألمانية

بل إن الترحيب وصل إلى اتحاد كرة القدم ومعظم المحللين الاقتصاديين وكثيلا كبيرة من الخارطة السياسية.

الغريب أن يغيب في خضم هذا التجاذب، الحديث عن سر هذا الترحيب الألماني، وتفصيل السياسة الاقتصادية، التي تمكنت في العقود الماضية من استيعاب ملايين الباحثين عن العمل من تركيا ودول أوروبا الشرقية ويقاع أخرى من العالم.

ويغيب الحديث عن الأسرار التي جعلت ألمانيا المحرك الأساسي لعجلة الاقتصاد الأوروبية، والمانح الأكبر لمساعدات إنقاذ الدول الأوروبية المتعثرة خلال أزمة الديون، من اليونان إلى إيرلندا والبرتغال وإسبانيا وإيطاليا في أوقات الأزمات.

وهي البلد الأول عالميا في تحقيق أكبر فائض تجاري في العالم، يزيد على 20 مليار دولار سنويا، وهي تتمتع بأحد أدنى معدلات البطالة بين بلدان الاتحاد الأوروبي.

حين تتحدث بريطانيا عن العيب الاقتصادي لاستقبال اللاجئين، وعدم قدرتها على استيعابهم في سوق العمل الذي يعاني من البطالة المرتفعة، وأنهم سيرهقون برامج المساعدات الاجتماعية، فهي لا تتجنب الحقيقة. لكن الخلل في برامج المساعدات التي

سلام سرحان



لا يشتعل الجدل في أوروبا حاليا بسبب أكبر موجة لجوء تشهدا القارة منذ الحرب العالمية الثانية.

وتكاد الدول الأوروبية تنقسم إلى 3 مجموعات، تعارض الأولى بشدة أي توطيئ للاجئين في أراضيها وتشعل صفارات الإنذار من تداعيات توطيئهم في أراضيها، وهي في معظمها من دول وسط وشرق أوروبا، إضافة إلى بعض الدول الغربية مثل الدنمارك.

وهناك معسكر آخر تنقسم فيه آراء الطبقة السياسية، وأعلن على مضض قبوله باستقبال أعداد محدودة مثل بريطانيا، لكن معظم الأصوات فيها تتحدث عن العبء المالي والاقتصادي الذي ستتحمله من قبول تلك الأعداد.

وتفرد الدول الألمانية لوحدها في تصنيف آخر حيث أعلنت استعدادها لاستقبال الجزء الأكبر من اللاجئين، وتحدث كثير من سياسيتها واتحادات الصناعات الألمانية عن حاجة البلاد إلى اللاجئين لمواصلة انتعاش الماكنة الاقتصادية الألمانية.

## باختصار

أظهرت بيانات بنك المغرب المركزي أمس أن صافي احتياطات الدولية ارتفع في 4 سبتمبر الجاري بنسبة 5 بالمائة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 21.9 مليار دولار، بمقارنة سنوية.

وقعت تونس اتفاقيتي تعاون مع ألمانيا بقيمة 150 مليون يورو، لتعزيز قطاع المياه والتنمية الجهوية وتطوير الطاقات المتجددة، وهي في شكل قروض ميسرة وتتضمن منحة بقيمة 27 مليون دولار.

بحث وفد وزارة الاقتصاد الإماراتية مع 25 من كبرى الشركات الصينية سبل تعزيز الاستثمارات الصينية في الإمارات على هامش معرض الصين والدول العربية المنعقد في مدينة ينتشوان.

يقعد البنك الإسلامي للتنمية اليوم اجتماعا تنسيقيا يستمر 3 أيام مع ممثلي 26 دولة أفريقية عضو في البنك في عاصمة ساحل العاج أبيدجان، لإعدادها للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

طرح مصرف الإمارات المركزي في التداول أمس أوراقا نقدية من فئة 1000 و20 و10 دراهم تتضمن علامات يتم التعرف عليها باللمس، لمساعدة ذوي الإعاقة البصرية في التعرف عليها.

قال وزير الاقتصاد الإسباني لويس دي جويندوس إن الاقتصاد الإسباني سينمو بنحو 5 بالمائة في الربع الثالث بمقارنة سنوية لتتجه البلاد نحو تسجيل معدل نمو 3.3 بالمائة في عام 2015.

# جذور

الخيمة السوداء المصنوعة من شعر الماعز توجد لدى الشعوب التي تعيش في المناطق الخصبية مثل شمال أفريقيا التي يتمتع فيها الماعز بشعر غزير وطويل.

1944

نشر المستشرق الدنماركي فالبارغ مؤلفاً بعنوان «الخيمة السوداء» في كوبنهاغن عن دار كومبسون هاوس، وبعد أهم عمل أكاديمي حول تاريخ الخيمة ومكوناتها وصنعها.

4000

سنة قبل الميلاد عرفت صناعة الفخار في إيران، حسب مؤرخين استندوا إلى دراسة لمكتشفات أثرية من الفخار وازدهرت مع اختراع الدولاب في ذلك التاريخ.



الخيمة ماتزال عند العرب رمزا للأصالة والاحتفالات



## الخيمة ملجأ الذاكرة العربية مهددة بالاندثار

● بيت الشعر جمع بين آداب العرب وعاداتهم ● الخيمة تتحرر من ربقة المكان لتوفر لسكانها الأمان أينما حلوا

◀ **الخيمة بسيطة بساطة البدو وتستمد مدلولها من ظروف حياتهم، تصنع من وبر الجمال وشعر الماعز وصوف الأغنام**

حين أنّ شعر الماعز الذي يعيش في الجزيرة العربية هو من القصر الشديد، ما لا يسمح بنسجه وتبعاً لذلك يلتجئ عرب الجزيرة في الغالب إلى نسج خيامهم من وبر الإبل، بما في ذلك طبعا وبر الإبل الأسود أو الذي يميل إلى الحمرة وقد يخلطونه بما قل من شعر الماعز.

ويذكر المستشرق الدنماركي أنّ العرب كانوا يفرقون في الخيام بين المظلة التي تصنع من جلد الإبل في شكل قبة والخباء التي تصنع من صوف الأغنام وتتوسطها ركيزة أو ركيزتان وهي أصغر من الخيمة السوداء التي تصل ركائزها إلى السّت كما يطلقون خيمة على الماوى الذي يصنع من عيدان الشجر والنخل -من أغصان الزيتون اليابسة في المغرب العربي إضافة إلى جريد النخل ويسمى الخض في الجنوب التونسي- ورغم أنّ الخيمة السوداء مهددة اليوم بالاندثار، فإنها تظل رمزاً ملجأ يحتضن الذاكرة العربية ويحميها من النسيان.

والأمهات اللاتي كسبن تجربة في ذلك، فإذا لم يكن غير مشاركات بالفعل في نسجها خاصة إذا ما بلغن من العمر عتياً، فيحضرن بالتوجيه والإرشاد والتعليم. الخيمة العربية بجمالها الخلاب الذي يستمد سحره من بساطته قد فتن الرومانسيين والمستشرقين الأوروبيين، ولعل أهم عمل أكاديمي وعلمي حول "الخيمة" بصفة عامة والعربية على وجه الخصوص هو على حدّ علمي المؤلف الذي أنجزه المستشرق الدنماركي فالبارغ وصدر بعنوان "الخيمة السوداء" ونشر في كوبنهاغن عن دار كومبسون هاوس عام 1944 لم يترك فيه لا شاردة ولا واردة تتعلق بالخيمة إلا وفضل فيها القول: تاريخها، مكوناتها، طريقة صنعها ومقارنتها بالخيام أو ما شابهها عند أقوام آخرين في شمال أفريقيا لدى البربر والتوارق وفي جنوبها وفي آسيا لدى التتار والمغول والترک ولدى أمم أخرى، ما يجعل من مؤلفه أثراً نادراً لا غنى عنه في تتبع آثار الخيمة العربية وما يجمعها وما يفرّقها عن الخيام في حضارات وثقافات أخرى من خلال المصادر العربية القديمة، لا سيما المصادر التاريخية والجغرافية وأدب الرحلات.

وحسب فالبارغ لا نثر على الخيمة السوداء التي تصنع من شعر الماعز إلا لدى الشعوب التي تعيش في المناطق الباردة -بما في ذلك شمال أفريقيا- والخصبة التي يتمتع فيها الماعز بشعر غزير وكثيف في

فأطوله يصل إلى العشرين متراً وأصغره عشرة أمتار. وتنقسم الخيمة إلى جزئين: الأول عادة ما يكون مخصصاً للنساء والآخر خاصاً بالرجال وهو نفسه المخصص للضيوف وتعتبر الخيمة في المجتمعات البدوية رمزا للكرم، فهي ترفع عالياً حتى يراها الضيف من بعيد، وتقوده إلى المكان الذي يجد فيه الطعام والماوى والحماية، وتشيّد على شكل مثلث لمقاومة الرياح ولتجنب تسرب مياه الأمطار إليها وتتوسطها ركيزة أو مجموعة من الركائز حسب اتساع الخيمة وطولها.

أما أجمل الخيام وأبهاها يظل بيت الشعر الذي يُشيد للعروسين حتى يأويا إليه ليلة البناء في احتفال طقسي تتغنى فيه النسوة بالخيمة وهن يقمنها على الأرض بقدر تغنيهن بجمال العروس وفروسية الرجل الذي تزف إليه. النسوة يصاحبن الخيمة من بدايتها إلى نهايتها فنجسها هو حرفة خاصة بالنساء في المجتمع التقليدي يتعاون فيها قريبات وبنات العشيرة الواحدة معتمداً في ذلك على الجدات

◀ **أجمل الخيام بيت الشعر الذي يشيد للعروسين حتى يأويا إليه ليلة البناء في احتفال طقسي تتغنى فيه النسوة بالخيمة**

ليس ثمة أفضل للتعبير عن متانة الروابط بين مشاعر الإنسان الوجدانية ونمط عيشه المادي في الحياة العربية القديمة، إلى درجة أنه لا يمكن الفصل بينهما، من استعمال كلمة "بيت" للدلالة في ذات الوقت على الوحدة الشعريّة الدنيا التي يستودعها العربي مشاعره في كلمات موزونة ومقفأة، وعلى الخيمة التي يصطحبها معه في حله وترحاله ويجعل منها سكناً يأوي إليه: الشعر هو خيمة العربي التي يستودعها مشاعره ومثله وقيمه، والخيمة هي التي يرتاح ويشعر فيها بالطمأنينة والأمان لأنها لا تقيد في مكان بعينه.

د. محمد الجويلي

تعترف بالحدود بانفتاحها على أفق رحب. فيكفي لسكانها إذا ما سئم المكان وملة ولم يعد يفي له بالضرورة والحاجي بلغة ابن خلدون في وصفه لطبيعة العمران البدوي، أي يوفر له قوته وما به يستطيع أن يضمن بقاءه ويحقق له رغبته في العيش هنيئاً، أو إذا ما أصبح مهذداً بالمخاطر الطبيعية والبشرية وهي كثيرة في مجتمعات تتميز بغزو القبائل والعشائر لبعضها البعض وصراعاتها التي لا تنتهي حول مصادر المياه وأراضي المرعى والانتجاع أن يطويها على عجل ويضعها فوق ظهر جمل يمكن أن يقطع به مسافة مئة كيلومتر دون توقف قبل أن يرتاح ثم ينصرف في حال سبيله بحثاً عن الماء والكلا أو طلباً لدرء المخاطر.

والخيمة بسيطة بساطة حياة البدو وتستمد مدلولها وجماليتها من ظروف حياتهم تصنع من وبر الجمال وشعر الماعز وصوف الأغنام وتسمى «الخيمة السوداء»، وهي مكونة من عدة أجزاء، وكل جزء يسمى «فليج»، وهو المكون الأساسي للخيمة، ويختلف طوله وعرضه حسب حجم الخيمة،

الخيمة كما يدل على ذلك اشتقاقها اللغوي (خيم بالمكان أقام بسكنه وأخام الخيمة بناها وتخيم المكان أي ضرب خيمته فيه والجمع خيمات وخيام وخيم) تحيل على التنقل والحركة في المكان، وإذا كانت المعاجم القديمة قد أشارت في تعريفها للخيمة أنها بيت من بيوت الأعراب مستدير قد يُبنى من عيدان الشجر، تارة ثلاثة أعواد وطورا أربعة يُلقى عليها نبات الثمام ويُستظل بها من أشعة الشمس وحرارتها. وهي لدى العربي بمثابة البيت والمنزل وسُميت خيمة لأن صاحبها يتخذها كالمَنْزِل الأصلي الذي يستظل به، فإنه قد شاع استعمال المصطلح للتدليل على الخيمة السوداء التي تمكن ساكنها من قهر المكان والتغلب عليه. فإذا كان المنزل من الحجر يحبل على الاستقرار والحياة الحضريّة ورتابة المكان وثبوت الإنسان في رقعة واحدة من الأرض، فإن الخيمة على العكس من ذلك تنقلت من ربقة المكان وتطوي الجغرافيا طياً ولا

## التقليد والإهمال يغيبان الفن التقليدي الإيراني عن الحياة اليومية



التحضر واقتصاد الاستهلاك أبعدا الإيرانيين عن جمالية فنونهم الأصلية

وقاموا بذلك بالطريقة التقليدية اليدوية ولم يستعملوا تقنيات طباعة الأشكال والرموز المتوفرة حالياً.

وتمكن حرفيون على غرار باريسا حيدري من إعادة اهتمام الناس بالصناعات التقليدية لأنهم خلقوا أعمالاً فنية بلمسات عصرية،

الآن تمتاز بشعبية كبيرة في إيران رغم المخاوف من المنتجات المقلدة.

توكتام وبهرام وباريسا حيدري هم من الحرفيين الذين وسعوا أعمالهم رغم العقوبات الاقتصادية، التي تقضي بعدم بيع الفنانين لمنتجاتهم في الأسواق الخارجية، إلا عند سفرهم إلى الخارج. حيدري وزوجها وحيد الانصاري يعملان في فريق يتكون من خمسة فنانين في غرب طهران. منحت باريسا لمنتجاتها اسم العلامة التجارية المميزة وهي المدبر الفني لها، في حين يقوم زوجها بدور العقل المدبر لمنتجاتهم الفنية. كلاهما من أصيلي مدينة تبريز، وهي واحدة من مراكز صناعة الفخار الإيراني، حيث تنم صناعة الأوعية ذات الألوان الزرقاء الهادئة الشبيهة بلون المحيط، إلى جانب اللوحات، والمزهريات، وحاملات الشموع.

وقد تم عرض أعمالهما في موسكو وميلانو والجزائر، بعم أن كانت انطلاقتهما من ورشات في تبريز، على أيدي فنانين مشهورين. وحصلت ورشة عملهما على العديد من الجوائز، بما في ذلك جائزة الفخار في طهران التي تمنحها منظمة التراث الإيراني. أما بهرام فاضل فمهنته الأصلية هي الهندسة في الاتصالات، وهو أصيل عبادان جنوب إيران، وقال إنه جاء إلى طهران خلال الحرب بين إيران والعراق واكتشف الرسم الإيراني التقليدي "تيفار غاري" وفنون الخط.

أما في مجال المجوهرات، فهناك مجموعة واسعة من مصممي المجوهرات في طهران: معظمهم يستخدم الأنماط الفضية المألوفة والأشكال الفنية القديمة في حين يستلهم آخرون منتجاتهم من الحياة اليومية ومن الشعر والعمارة والفنون التقليدية. وعن عودة المستهلك الإيراني لمنتجات الحرف اليدوية الآن تقول حيدري إنه خلال العقد الماضي كان هناك المزيد من الطلب على الفن الإيراني لتزيين المنازل، بينما في السابق، كان الناس يريدون القطع التي تستعمل في الفضاء الخارجي من المنزل كالحداق. كما أن الفنانين الإيرانيين في مجال الفخار اكتسبوا المزيد من التدريب الأكاديمي، وتعلموا أساليب وطرق جديدة، ورافق ذلك لمساتهم الإبداعية.

في كل ركن من إيران، نجد مكاناً يذكرنا بأن الفنانين كانوا في السابق يملأون المدينة ويأتون من كل البلدات والمدن، كانت إيران أرضاً تعيش على وقع الأعمال الفنية في الأقباق، على الجدران، في المنحوتات الإسلامية الدقيقة، على الأواني النحاسية المستخدمة في صب الماء في الحمامات العامة. لكن ماذا تبقى من كل هذا اليوم؟

طهران - صحيح، أن طهران ما تزال تبدو وكأنها مدينة يزدهر فيها الفن حيث تأتي القبائل العربية من خوزستان للغناء في إحدى القاعات الصغيرة وعلى المسارح، حيث يقدم الفنانون قصصاً جديدة عن الحياة.

لكن الأشياء المستعملة في الحياة اليومية كالإطباق والقمصان والأحذية، فقدت منذ فترة طويلة هذا الامتياز وغاب عنها الحضور الفني المكتف قديماً لأن الاقتصاد الاستهلاكي المنتشر في المدن اليوم أدى إلى ارتفاع أسعار المنتجات اليدوية فغيبها عن الاستعمالات اليومية. وإذا كان المنزل من الحجر يحبل على الاستقرار والحياة الحضريّة ورتابة المكان وثبوت الإنسان في رقعة واحدة من الأرض، فإن الخيمة على العكس من ذلك تنقلت من ربقة المكان وتطوي الجغرافيا طياً ولا

على غياب عمليات إحياء للأعمال الفنية الإيرانية. وعلى غرار الأعمال الفنية البدوية في معظم المناطق الحضريّة، والتي ينتمي إليها الأغنياء، تجد الأعمال الحرفية التقليدية موطأ قدم لها، خاصة في طهران، حيث تجد الصناعات الحرفية في مجال تصميم الأزياء رواجاً خاصة في قطاع ملابس النساء، وقد توسعت الأعمال الحرفية أكثر لتشمل الفخار، والمجوهرات وغيرها من الصناعات اليدوية. ويظل الحرفيون في مختلف أنحاء إيران في حاجة ماسة لمثل هذه المنافذ من معارض ودور للعرض تمكنهم من تسويق منتجاتهم الفني التقليدي؛ وقال أحد الخزافين من همدان في حديث له مع صحيفة الغارديان البريطانية خلال المعرض السنوي للحرف اليدوية "إننا في حاجة إلى مكان دائم حتى نتتمكن من بيع منتجاتنا في طهران. هذا المعرض هو فرصة جيّدة بالنسبة لنا، ولكنه للا يدوم أكثر من 5 أيام".

وفي المدن الصغيرة يجد الفنانون التقليديون صعوبة في تسويق منتجاتهم عبر الإنترنت لأنهم أقل قدرة على النفاذ إلى شبكة الإنترنت عالية السرعة. أما رواد صناعة الفخار في مدينة ميبد فلا يستخدمون الإنترنت، في حين يحسن حرفيو الجيل الأصغر سناً ترويج منتجاتهم على الإنترنت. وفي الوقت الذي لاقت فيه الأعمال الفنية الصالحة للاستعمال المحلي ترحيباً لدى المستهلك، ظهرت عمليات النسخ والتقليد، حيث انتشرت الوسائد والأوشحة والأواني غير الأصلية. فالوشاح المصغر الذي يعود إلى العصر الصفوي، والأقراط التي كانت تزين بها الفتيات، والوسائد التي تحمل صورة بلاط من كلستان، ولوحات الرمان، كلها تعتبر أنماطاً حرفية تقليدية أصبحت

الأوعية والمنسوجات التي كانت تزين في السابق معظم المنازل المتواضعة بخصوصيتها الفنية نجدها الآن تعرض في المتاحف، وحلت مكانها في الأسواق السلع الرخيصة المنأتية من الصين والهند وبنغلاداش. فورش صنع الفخار مثلاً في ميبد، من محافظة يز، التي كانت تعرف في السابق باسم المراكز الأولية لصناعة الفخار الإيراني، تعيش الآن حالة يرثى لها وضعفت تجارتها.

وفي معظم المدن الإيرانية، اندثرت الأعمال الحرفية ولم يبق منها إلى جانب الفخار إلا بعض المطرقات والسجاد وهي الأشياء التي يقدر فقط الأثرياء من سكان المدن على شرائها. وبعد أن كان شارع كليسا سركيس في طهران مركزاً الأعمال الحرفية الإيرانية في العاصمة، أصبح الآن مكاناً تعرض فيه الكثير من المنتجات الصينية والتركية، وهو ما يدل

◀ **بعض الحرفيين أعادوا اهتمام الناس بالصناعات التقليدية لأنهم خلقوا أعمالاً فنية بلمسات عصرية، بطريقة تقليدية**

«تعاني الإستراتيجية الأميركية في العراق وسوريا من عيب قاتل حيث ركز الرئيس باراك أوباما فقط على تدمير تنظيم الدولة الإسلامية وترك الإرهاب الإيراني الطائفي مطلقاً».

كيمبرلي كاغان  
رئيسة معهد دراسات الحرب الأميركي

«لقد قام التحالف الشيعي الذي اعتقد أن خطره يعادل خطر داعش بكل ما كان يوسع من إجراءات الليولة دون استئجاب الأمن في العراق».

أد رويس  
رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس

«أجهزة الأمن الجزائرية تشتهر في وجود شبكة تجنيد سرية لصالح جماعة داعش تعمل في العاصمة الجزائر وهذا يؤكد زحف مقاتلي القاعدة إلى داعش مؤخرًا».

عبد القادر بن صالح  
رئيس مجلس الأمة الجزائري

## داعش يستنزف إرهابي القاعدة في المغرب العربي لصالح محرقة الشرق

● تفكك تنظيمات القاعدة في الجزائر لتلتحق بالدولة الإسلامية ● المرحلة القادمة مليئة بالصراعات الداخلية بين الجماعات المتشددة



العديد من المقاتلين في داعش قدموا من خزانة تنظيم القاعدة الإرهابي في الجزائر

وقد زاد هذا التنقل الضغط على مناطق أفريقيا جنوب الصحراء خاصة في المناطق الممتدة جنوب موريتانيا وحسود النيجر ونيجيريا. ويؤكد باحثون أن تلك المناطق غرب أفريقيا تعد نقاطا رئيسية لجرائم التهريب وتجارة المخدرات وخطف السياح وطلب الفدية. وتعد هذه الجرائم من أهم الأنشطة التي تقوم بها الجماعات الإرهابية للتمكّن من شراء السلاح وتدريب مقاتليهم والقيام بهجمات إرهابية في عدد من دول المنطقة.

وبالعودة إلى تاريخ تحركات تنظيم القاعدة في منطقة المغرب العربي، فإن الخايبا الإرهابية التي تنشط في الجزائر تعد خطيا من جنسيات مختلفة من المنطقة خاصة الماليتين والنيجريين والتونسيين والموريتانيين، الأمر الذي جعل المهمة أصعب على الأجهزة الأمنية في تعقب العديد منهم في الجبال الوعرة، حيث يغادرها المتشددون كل مرة بالعودة إلى دولهم الأصلية ثم إعادة التمرّك. ويقول محمد يخلف في هذا السياق أن «المدة الطويلة التي يتمركز فيها تنظيم القاعدة في مناطق عديدة من الجزائر جعلت من مقاتلي هذا التنظيم الإرهابي يخبرون المنطقة بشكل جيد».

### إرهابيو القاعدة يعتقدون أن الانضمام إلى إرهابي البغدادي سوف يزيد من قوتهم ضد جيوش المغرب العربي

ما لا يقل عن 500 مسلح إلى التنظيم ينشطون في مناطق جبلية وعرة في محافظات عدة أبرزها الشمالية. وتشير المصادر نفسها إلى أن «العدد المفترض للمسلحين المنتسقين عن التنظيم حتى في حالة تأكيد انشقاق كتيبة الانصار لا يزيد عن 150 مقاتلا».

وتواجه قوات الأمن الجزائرية منذ تسعينات القرن الماضي، جماعات معارضة للنظام توصف بـ «الجهادية»، يتقدمها حاليا تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» الذي تأسس عام 2007 على أنقاض الجماعة السلفية للدعوة والقتال، لكن نطاق نشاط هذه الجماعات انحصر خلال السنوات الأخيرة في مناطق جبلية شمالي البلاد، وفي مواقع بعيدة عن المدن، فضلا عن أن بعضها نقل تحركاته إلى مناطق شمالي مالي.

بلاد المغرب، عبدالملك درودكال، وإذا صحت التقارير فإن عناصر الكتيبة قاموا بتعيين أمير جديد.

من جهته، يقول محمد يخلف، الخبير الجزائري في الشؤون الأمنية والسياسية «في حالة تأكيد مبايعة كتيبة الانصار لداعش، فإن هذا يعني أن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب، فقد إحدى أهم قواعده في جبال سيدة علي بوناب وجرجرة (شرقي العاصمة الجزائرية)، ما يعني أنه خسر أكثر من 50 من قدراته».

و أضاف يخلف أن «انسلاخ كتيبة تنظيم القاعدة ومبايعتها لتنظيم الدولة، يظهر أن المسلحين التابعين للقاعدة في الجزائر يعتقدون أن الانضمام إلى البغدادي سيجعلهم أكثر قدرة على تجنيد مقاتلين جدد لصالح النشاط الإرهابي ضد الجيش الجزائري». وتابع «اعتقد أننا سنشهد اقتتالا داخليا بين مسلحي القاعدة في بلاد المغرب، وعناصر تنظيمات داعش المنتسقة، من أجل السيطرة على المناطق الوعرة التي يتحرك فيها المسلحون».

وتقول مصادر أمنية إن «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، يبقى المنظومة الإرهابية الأهم التي تهدد الأمن في البلاد، بسبب انتماء

قوات الجيش الجزائري قتلت إرهابيين اثنين وصادرت أسلحة كانت بحوزتهما بمحافظة بومرداس شرق العاصمة. هكذا بدأ الإعلان عن انتهاء العمليات في بومرداس شمال الجزائر. وفي بيان نشر على موقعها الرسمي على الإنترنت، أوضحت وزارة الدفاع أنه «في إطار مكافحة الإرهاب وخلال عملية بحث وتمشيط بضواحي قرية عين الحمراء شمالي بومرداس قضت فرقة للجيش الوطني الشعبي على إرهابيين اثنين واسترجعت مسدسا أليا من نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة». وقد أعاد هذا الحدث إلى البحث عن تطورات تنظيم القاعدة في المغرب العربي، وكيفية تعاطيه مع ظهور ما يسمى الدولة الإسلامية وتأثيراته في التنظيمات الإرهابية المتشددة شمال أفريقيا.

□ الجزائر - بدأت قيادات في القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، قبل عام تقريبا، النقاش حول ضرورة الانضمام إلى تنظيم داعش، وفي غضون الـ12 شهرا الماضية، التحقت 4 جماعات مسلحة رئيسية من القاعدة، في الجزائر بجماعة أبي بكر البغدادي زعيم داعش.

وخسر تنظيم القاعدة في بلاد المغرب خلال عام مواقع لصالح داعش الذي تمدد على حسابها، كان آخرها مبايعة كتيبة «الانصار» لما يسمى الدولة الإسلامية في الفترة الأخيرة. وبانفصال «الانصار»، فقدت القاعدة في المغرب العربي أبرز كتائبها وأقواها على الإطلاق، حسب خبراء أمن جزائريين. وتعد هذه الكتيبة، المجموعة المسلحة الرابعة التي تعلن انشقاقها عن تنظيم القاعدة والانضمام إلى داعش في الجزائر، وفق بيانات متفرقة تنشرها مواقع جهادية محسوبة على التنظيم الإسلامي الإرهابي.

قصة الانشقاقات في القاعدة، بدأت صيف عام 2014، عندما نشر القاضي الأول فيها عثمان العاصمي رسائل عدة في مواقع مقربة من تنظيم داعش، تحدث فيها عن بدل النصح لأمير تنظيمه، عبدالملك درودكال، من أجل مبايعة داعش. وقال القاضي الجهادي المتطرف في إحدى الرسائل إن «المجاهدين الصادقين في تغور الإسلام لا يمكنهم القتال إلا تحت راية واحدة هي راية الخلافة الإسلامية».

وإضافة «لقد بذلنا النصح مرات عديدة للأمير (يقصد درودكال) من أجل توحيد صفوف المجاهدين خلف راية دولة الخلافة، وتنسير تقارير أمنية، وفق الخبير نفسه، إلى عدد المسلحين في كتيبة «الانصار»، الذي يتراوح ما بين 60 و70 عنصرا، منهم أجنب من جنسيات عربية، ويقودها الجزائري مولود تيشي، وسميه الحركي أبو خباب. وحسب تسريبات أمنية فإن أبو خباب لا يزال على ولائه لأمير تنظيم القاعدة في

صيف عام 2014، عندما نشر القاضي الأول فيها عثمان العاصمي رسائل عدة في مواقع مقربة من تنظيم داعش، تحدث فيها عن بدل النصح لأمير تنظيمه، عبدالملك درودكال، من أجل مبايعة داعش. وقال القاضي الجهادي المتطرف في إحدى الرسائل إن «المجاهدين الصادقين في تغور الإسلام لا يمكنهم القتال إلا تحت راية واحدة هي راية الخلافة الإسلامية».

وإضافة «لقد بذلنا النصح مرات عديدة للأمير (يقصد درودكال) من أجل توحيد صفوف المجاهدين خلف راية دولة الخلافة، وتنسير تقارير أمنية، وفق الخبير نفسه، إلى عدد المسلحين في كتيبة «الانصار»، الذي يتراوح ما بين 60 و70 عنصرا، منهم أجنب من جنسيات عربية، ويقودها الجزائري مولود تيشي، وسميه الحركي أبو خباب. وحسب تسريبات أمنية فإن أبو خباب لا يزال على ولائه لأمير تنظيم القاعدة في

### تنظيم القاعدة في بلاد المغرب خسر خلال عام مواقع عديدة لصالح تنظيم داعش الذي تمدد على حسابها

## داعش وإيران وإسرائيل «أصدقاء» المشروع الطائفي في المنطقة العربية



سيف الدين العامري

كسب الشارع العربي البسيط، والذي نجحت آلة الدعاية الضخمة الإيرانية في لبنان وسوريا والعراق بشكل نسبي في كسب مواضع قدم داخل هذا الشارع.

ولئن كانت لغة الخطاب الطاغية في الولايات المتحدة الأميركية حذرة ومركبة بتعقيد، كي لا ينخرط القائمون على السياسة هناك في مستنقع المهارات الدينية، إلا أن الخطاب الإيراني الأهم في المنطقة العربية لا يترك مناسبة إلا ويخرج المعركة من سياقاتها التاريخية الحقيقية ليوظفها لصالح الطائفة والحزب الإسلامي والأيدولوجيا التيوقراطية. وحتى في اختيار المناسبات، يمكن ملاحظة اختيار ذكرى عاشوراء مثلا ليتحدث فيها حسن نصر الله عن عدا حزبه لإسرائيل بإفهام طائفي واضح، وهذا ليس من فراغ، بل من خلال تخطيط اتصالي لرسم صورة معينة في ذهن المستقبل، الأمر الذي جعل من البعض ملتبسا في فهم طبيعة الصراع: من قضية تحرر وطني ذي أفق مواطني وعلماني إلى صراع ديني بين طائفة من المسلمين واليهود.

وقد تمكنت الآلات الإعلامية الطائفية من إلباس الصراع الديني الذي يدور بين الكل والكل هذه الأيام نوعا من الرموز المقلدة مثل تعبير «محور الممانعة» أو «محور المقاومة»، في حين أن الأمر في باطنه لا يتم سوى عن طبيعة صراع أخرى أشد وأعنف هي الصراع الطائفي بالوكالة عن إيران ولصالح أيديولوجية إسلامية صممت على مقاس طموحها الاستعماري التاريخي للمنطقة. ولئن ظهر الأمر جليا في العراق عبر الميليشيات المسلحة التي تخرب هيكل

### الثالث المرفوع من هذه المعركة هو المشروع الوطني التحرري الذي أصبح خطابه غير مؤثر في خضم الصراعات الطائفية



الميليشيات المسلحة أداة قتل طائفي بيد المرجعيات الدينية المرتهنة سياسيا

الدولة والجيش بالخضوع لأوامر الحرس الثوري الإيراني، فإن الأمر أوضح في لبنان الذي يشهد أزمة سياسية عميقة بسبب الابتزاز الذي يمارسه حزب إيران داخلها، حزب الله.

يتواصل إذن برنامج إعادة تركيب المنطقة العربية إلى قطع صغيرة بغرض تدمجها وابتلاعها، بمعول الإسلام السياسي بنشئ مظاهره وأشكاله من الإخوان المسلمين إلى داعش إلى الحشد الشعبي إلى النظام الإيراني، هذا النظام «الإسلامي» الذي ربط خطوط امتداده بكل ما هو سلب في المنطقة، حتى أميركا ذاتها التي صدع الخمينيون رؤوس العالم بمعاداتهم لها باعتبارها «الشيطان الأكبر»، فإننا نراها وإيران مؤخرا في طريق واحدة تدافع كل منهما عن الأخرى

وبالخطاب ذاته، الأمر الذي يدل على أن المغالطة باسم الله أسهل من تغيير الخطوة عند المشي.

الثالث المرفوع من هذه المعركة هو المشروع الوطني التحرري الحقيقي الذي أصبح خطابه غير مؤثر أمام قوة الشحنات الخطابية الطائفية التي تبثها جماعات الإسلام السياسي بمختلف أشكالها وعلى رأسها آلة النظام الإيراني الدعائية من جهة وعنف داعش الدموي من جهة أخرى، بل إن الدعائين أحيانا إلى نبذ الطائفية وانتهاج المدنية والقانون والانتصار للدولة ينظر لهم كمترفين معرفيا أو ككفار وزنادقة، وهذا يعود إلى تسرب الإسلام السياسي في السلوك اليومي عبر الشحن الديني والإغراء المالي والمغالطات الغربية في الحداثة الموهومة.

### باختصار

◀ نشر تنظيم الدولة الإسلامية جزءا من رسالة صوتية لرئيس القاعدة السابق أسامة بن لادن يستدل بها أفراده على شرعية ما فعله زعيمهم أبو بكر البغدادي من إعلان الخلافة وذلك ردا على اتهامات لهم بالردة.

◀ حذرت جماعة الإخوان المسلمين في سوريا موسكو من أنها ستكون هدفا مباشرا أمام من وصفتهم بانهم مدافعون عن الثورة في سوريا وقالت إنها سوف تواجه قوات النظام والقوات الروسية أيضا.

◀ قال زعيم تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية في ليبيا المكثي بابي المغيرة القحطاني إن جماعة الإخوان المسلمين كانت المدرسة الأولى للعديد من «المجاهدين» ولكنها أصبحت «كافرة اليوم».

◀ أدخل مجلس النواب الأردني تعديلات على قانون الأحزاب السياسية في البلاد حظر بموجبها تأسيس الأحزاب على أساس ديني أو طائفي أو عرقي أو فئوي أو على أساس التفرقة بسبب الجنس أو الأصل.

◀ أعلن مدني مزراق قائد ما كان يعرف بالجيش الإسلامي للإنقاذ في الجزائر تأسيس حزب جديد يضم أعضاء من الجبهة الإسلامية للإنقاذ وعددا آخر من الوجوه الإسلامية المعروفة في الجزائر.



صدر عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب» ديوان بعنوان «ديوان الطفل العربي» للشاعر أحمد سويلم، رسوم أحمد عزالعرب، ويضم أغنيات قصيرة للأطفال.

صدر، حديثاً، عن «مجموعة النيل العربية»، كتاب بعنوان «إدارة الأزمات والكوارث» من تأليف الباحثة مبروكة عمر محريق، الكتاب من القطع المتوسط.

تحتفي المديرية الجهوية لوزارة الثقافة بالشاوية - سطات، بالكاتب المغربي مبارك ربيع، تزامناً مع صدور روايته الجديدة «خط الروح»، وذلك اليوم الاثنين 14 سبتمبر الجاري.



## مبدعون إماراتيون: الثقافة سلاح فاعل في وجه التطرف

● الحرب ليست حرب أسلحة فقط إنما هي حرب معنويات وفكر وثقافة ● للكاتب دور حيوي وجوهري وحاسم في الشأن الوطني



علي أبو الريش وحبیب غلوم: مفهوم الشهادة عند أبناء الإمارات من المثقفين والأدباء والفنانين يعبر عن حب الوطن والدفاع عن شرف الإنسان فيه

### الحكومات تبحث عن المثقفين والإعلاميين الذين يمتلكون توازناً عقلانياً وفكرياً ليتحدثوا إلى الشعب

أصول الحياة. لذا فإن الحكومات تبحث عن المثقفين والإعلاميين الذين يمتلكون توازناً عقلانياً وفكرياً ليتحدثوا إلى الشعب ويشدوا من عزيمته".

لذلك ازدهمت مواقع التواصل الاجتماعي بعدد من التعليقات والتغريدات التي كتبها مثقفون إماراتيون، للوقوف إلى جانب إخوتهم وأهلهم في هذه المصيبة الكبيرة، معتبرين الشهادة فخراً لهم.

لندرك طبيعة ما نعيشه ونفهم كيفية تجاوز المحن والصعاب. فالثقافة مثلها مثل باقي مجالات الطب والطاقة والشؤون العسكرية والعمارة، فهي مهمة في استمرارية البشرية وبناء نهضتها وحضارتها، حتى أنها تكاد تكون العنصر الأهم في بناء الإنسان والأوطان".

ويعبر العطار بالقول "الوعي مهم للغاية في حب الوطن. وإن أزمنا الحالية هي أزمة كبيرة على مجتمع إماراتي يعرف بسلميته. ومن المهم جداً تسليح الشباب بالمعرفة والعلم والوعي ليعرفوا لماذا يتقدمون مضحين بأنفسهم دفاعاً عن الأرض والعدالة. وأكد أن هذه الأرواح الـ45 التي ارتقت إلى السموات، ستحصن أرواح كل الإماراتيين في المستقبل". ويتابع حبیب غلوم العطار "يستطيع الإنسان الواعي أن يحلل ويفهم

من حدود اليمن. ومنه على المثقف أن يقود الجماهير بالوعي والإدراك، مستهدفاً الآباء والأمهات والأبناء".

### إدراك الراهن

بدوره يبيّن الفنان والمخرج الإماراتي حبیب غلوم العطار، مدير إدارة الأنشطة الثقافية في وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، أنهم كمثقفين وفنانين معنيين بالهيم الوطني لطالما أكدوا ضرورة التركيز على الثقافة ضمن برامج التنمية الوطنية، ليس في دولة الإمارات العربية المتحدة فحسب، إنما في كامل العالم العربي كذلك. ويوضح "الآن عندما نتكلم عن المثقف إنما نحن بصدد الحديث عن الوعي والفهم ومحاربة الجهل. يجب أن نتسلح بالفهم

لمواجهة الخطر الخارجي المتمدد حتى خارج ساحة المعركة الحقيقية. فالجهد ليس حرب أسلحة فقط، إنما هي حرب معنويات وفكر وثقافة.

ويقول أبو الريش "نحن في الإمارات وبعد خسارتنا لـ45 جندياً من خيرة شباب الوطن، بحاجة إلى من يقف وقفة إصرار وثبات لتعزيز المواقف وتكريس الجهد الإنساني والمعنوي ضد عدو شرس يتعاطى الشعائر الرنانة والزائفة ويتعد كل البعد عن المبادئ والأخلاق".

ويضيف "اعتقد أن على المفكرين والأدباء والمثقفين أن يؤدوا نفس دور الجنود، وعلى الحبر أن يكون أحمر كما لون الدم، وعلى القلم أن تكون فوهته مثل فوهة البندقية. إذ أننا نعيش حرباً شرسة تمارس فيها أجناس شوفينية حاقدة على المنطقة وحدودها أبعد

## كتاب عن المفكر الراحل حسن سعيد الكرمي وإسهاماته في الثقافة العربية

وحرصه على المقدمات والهوامش ونظرياته في استعمالات اللغة.

وتشير سهام الكرمي إلى أن سيرة والدها بدأ في كتابتها قبل وفاته بعشر سنين، فهي وإن خلت من تلك الأحداث السياسية الجسيمة التي عاصرتها القضية الفلسطينية، إلا أنها لا تقل عذوبة عن مذكرات ذوي الشأن من سياسيين وحكام ورجال دولة، فقد تحدثت الكرمي عن وقائع في حياته وعلاقات صداقة اتسمت بالمودة ثم تحولت إلى تقيض ذلك، وهو لم يكن له أدنى دور في ذلك التحول تجاهه، مبيّنة أن عمله في الإذاعة البريطانية أسهم في رفع مستوى القسم العربي ليكون من أجود الإذاعات الناطقة بالعربية من حيث الموضوع وسلامة اللغة والإلقاء.

تبحث في اللغة والفكر، وعرف عن الراحل صدق الانتماء إلى الأمة والحرص على نشر موروثها، كما أنه كان شيخاً مرجعياً في اللغة العربية تعدت شهرته الحدود بفضل برنامجه الإذاعي الشهير "قول على قول"، الذي كان يطل فيه على أبناء الأمة من أثير القسم العربي في الإذاعة البريطانية.

وكتاب "مذكرات المفكر الراحل حسن سعيد الكرمي (1905-2007) في الحياة والثقافة العربية" يعتبر سيرة للراحل الكرمي، وقد توقف المؤلفان في العديد من المحطات والمواقف التي جاءت ضمن مذكرات الكرمي، وما تضمنته من رؤى وأفكار، مثل دعوته إلى القراءة وتطوير المناهج التعليمية والدراسية، وأهمية الترجمة عن أمهات الكتب

يتناول كتاب "مذكرات المفكر الراحل حسن سعيد الكرمي (1905-2007) في الحياة والثقافة العربية"، من إعداد وتحرير سهام الكرمي وكايد هاشم، الصادر عن "منتدى الفكر العربي"، بالعاصمة الأردنية عمّان، جوانب من سيرة الكرمي الذاتية، ويشتمل على المذكرات، ومجموعة من الدراسات والمقالات لكتاب وأدباء ومؤرخين لسيرة الكرمي ومؤلفاته وترجماته ومعاجمه.

مثل هذه النوعية من الكتابات في الحياة الثقافية لكونها تمنح القارئ فرصة الاقتراب من نماذج بشرية تكون قدوة للأجيال الجديدة في أخلاقها واشتغالاتها مبيّنة أن المذكرات جاءت مختصرة رغم تجربة صاحبها المديدة في تجارب الحياة وعوالم الثقافة والفكر. ويعد الكرمي قامة عربية متميزة زهدت في المناصب وأضافت الكثير من المؤلفات التي

عن عمان - يحوي كتاب "مذكرات المفكر الراحل حسن سعيد الكرمي (1905-2007) في الحياة والثقافة العربية"، لسهام الكرمي وكايد هاشم جوانب مما أورده الراحل من وقائع وأحداث، مركزاً على القيمة التاريخية والتوثيقية لهذه المذكرات بوصفها سيرة تثرى الفكر العربي وتلهم النشء الجديد بالوان من الخبرات والتجارب الإنسانية والمعرفية. وتعود أهمية

### باختصار

حصل المصري أحمد السعيد على جائزتين تمنحان للأجانب في مجال الثقافة بالصين، وهما "جائزة الدولة للإسهام المتميز في مجال الكتاب" بالصين، والثانية هي جائزة الحصول على درجة "مستشار وخبير".

عن منشورات جمعية الأصيل للثقافة والفنون بأصيلة، وضمن سلسلة اقرأ ولون، صدرت للكاتب المغربي مصطفى البعلبش قصة للأطفال بعنوان "المعرفة حكمة".

صدر، حديثاً، عن جامعة اليرموك الأردنية، العدد الأول من المجلد الثامن للمجلة الأردنية للفنون.

يطرح الرحالة والكاتب الفرنسي أريك أورشونا بالاشتراك مع دار النشر الإسبانية "أر بي آيه" مجموعة من الكتب المصورة للمواقع الأثرية التي قامت بحمايتها منظمة اليونسكو.

باشرت لجنة المسرح برفع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في المدينة المنورة، تحضيراتها لتنفيذ عدة أعمال مسرحية تختص بفترة الأطفال.

حاز الفيلم الروائي "البئر" والفيلم الوثائقي "آخر كلام" للمخرجين الجزائريين لطفي بوشوشي ومحمد زاوي على جائزتي أحسن فيلم روائي وأحسن وثائقي عربي في الدورة الـ31 لمهرجان الإسكندرية السينمائي.

عن دار "الفارابي للنشر"، ببيروت، صدرت مجموعة شعرية بعنوان "لقايا إنسان"، للشاعر اللبناني علي حسين ملح.



هولندا تحتفل بالذكرى الـ125 لرحيل الفنان فان كوخ



دخل الروائي الجزائري بوعلام صنصال المنافسة بقوة على جائزة الفونكور الأدبية الفرنسية برواية «2084 نهاية العالم»، التي تتنافس مع 15 عملاً أدبياً على التتويج.

تشهد القاهرة إلى غاية 16 سبتمبر الجاري معرضاً للفنانة الإماراتية أمّة الحمادي، بعنوان «زائد السلام»، ويقام المعرض بمقر المركز المصري للتعاون الثقافي بحي الزمالك.

يستضيف مساء اليوم الاثنين منتدى شومان الثقافي بالأردن الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور في أمسية تقام في إطار برنامج الأمسيات الشعرية الذي تنظمه مؤسسة عبد الحميد شومان.



## هل مات عالم الآثار العراقي دوني جورج بنوبة قلبية حقا

● إسدال الستار على أكبر جريمة ارتكبت بحق العراق والحضارة



دوني جورج فضح محاولات سرقة حضارة العراق في محاضراته لذا وقع استهدافه

مختصون في الآثار من جامعة كامبردج وضعوا قبل عام من الغزو الأميركي للعراق خطة للاستيلاء على آثار معينة

لا تقدر بثمن. كما توجه فريق أمريكي من المختصين في الآثار السومرية والآشورية إلى الموقع الذي اكتشف فيه ذلك الكنز عام 1992، وقام بعمليات بحث وتنقيب جديدة.

كل ذلك كان يفصح عن دوني جورج في محاضراته ولقاءاته الصحفية، لذا وقع استهدافه. ولم يكن استقباله السريع مع أسرته في مدينة بروكهافن الأمريكية، ومن ثم عمله في جامعة ستوني بروك قرب نيويورك بمعزل عن مخطط استنراجه تمهيدا لإسكاته نهائياً، وإغلاق ملف نهب الآثار، وإسدال الستار على أكبر جريمة ارتكبت بحق العراق وطننا وشعبنا وحضارتنا. فبعد سنة من وفاة دوني جورج أعلنت إسرائيل أنها استعادت الأرشيف اليهودي من الإمارات، وأقامت احتفالاً ضخماً، معتبرة الحدث انتصاراً حقيقياً للأمة اليهودية.

نسخة لـ"التوراة" مكتوبة على لفائف البردي وموضوعة داخل إسطوانات خشبية، ولفائف جلدية لأسفار التوراة، ومخطوطات أخرى باللغتين العبرية والعربية، بينها مخطوطات "القبالة" و"الزوهار" التي يعود تاريخها إلى 2500 سنة حفظت في العراق منذ السبي البابلي، كما قال أسامة النقشبدي مدير عام المخطوطات العراقية آنذاك، الأمر الذي دفع الجهات الحكومية العراقية إلى التحفظ عليها في مبنى المخابرات العراقية ببغداد، في حين جرى التحفظ على لقي أثره ثمانية أخرى في مبنى البنك المركزي العراقي.

وبالفعل، قامت القوات الأميركية التي احتلت مبنى المخابرات العراقية في منطقة الحارثية بالاستيلاء على الأرشيف اليهودي العراقي في المبنى، بإشراف إسماعيل حجارة ممثل وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون)، وهو أميركي الجنسية أرسل من أميركا للإشراف على هيئة الآثار والتراث، ونقل ذلك الأرشيف خلسة إلى نيويورك بحجة معالجته من بعض التلف.

ثم قامت القوات الأميركية بالتوجه إلى موقع تخزين كنز نمرود الأسطوري، في أحد أقبية البنتاغون المركزي العراقي، واستولت على 650 قطعة ذهبية أثرية مختلفة الأحجام

ونحن نشاهد اليوم ما يقع من نهب وتدمير للآثار في العراق وسوريا نتذكر عالم الآثار العراقي الذي كان سداً منيعاً وحامياً فذاً للحضارة العراقية الدكتور دوني جورج، والذي توفي في الحادي عشر من مارس عام 2011، في مطار تورنتو بكندا، قادماً من أميركا لإلقاء محاضرات في جامعة تورونتو عن سرقة آثار العراق خلال الاحتلال الأميركي له عام 2003. وذكر حينها أن وفاته حدثت إثر نوبة قلبية حادة ألمت به. لكن شكوكاً عديدة أثرت حول سبب وفاته، متهمه الموساد الإسرائيلي بتصفيته، بوسيلة ما، على غرار ما فعله مع شخصيات فلسطينية، عبر التنسيق مع ضباط من وكالة الاستخبارات الأميركية، ذلك لأن جورج كان يمسك بأسرار جرائم نهب الكنوز الأثرية لبلاده، وجرى دار الكتب والوثائق على يد القوات الأميركية الغازية وعملاء الموساد، ومافيات دولية وعربية.

عواد علي

وكشف جورج عن أن "ثلاث مجموعات دخلت إلى المتحف، لكل واحدة منها مهمة، بحيث تكفلت جميعها بالقضاء على المتحف بشكل كامل حتى قطع الأثاث والمعدات التكنولوجية والمكتبية وصور الأرشيف والمقاعد والطاولات، وكانت أخطرها المجموعة التي سلكت طريقاً غير معروف حتى للعاملين في المتحف للوصول إلى المخازن، وسرقة أكثر من خمسة آلاف ختم أسطواني، وبعض الحلبي الذهبية التي تعود إلى آلاف السنين قبل الميلاد.. وعندما وصلت تلك المجموعة إلى القاعدة البابلية قام أفرادها بتحطيم رؤوس تماثيل الأسود لعدم قدرتهم على سرقتها بسبب كبر حجمها، وكانهم كانوا يعملون وفق قاعدة: "خذوا ما تستطيعون حمله أما ما تبقى فحطموه أو أحرقوه".

وفي محاضرة القاها جورج في المتحف الوطني السوري بدمشق عام 2006، ذكر فيها أن التحقيقات التي أجراها مع زملائه المختصين في 13/ 4/ 2003، أي بعد يومين من كارثة المتحف، أثبتت أن السرقة كانت عملية منظمة وليست عشوائية أو نتيجة أعمال شغب، وأن من قام بها مافيا كبيرة، وهناك إعداد محكم وترتيب مسبق، خاصة أن قطعاً أثرية عديدة وصلت بعد أقل من أسبوعين من السرقة إلى أميركا وأوروبا، وهي فترة قياسية تدل على أن من قام بذلك مافيا منظمة وكبيرة جداً. وقد دعم عالم الآثار العراقي رائد عبدالرضي ما ذكره زميله دوني جورج، قائلاً "إن أعمال النهب دامت يومين... وكان هناك لصوص محترفون وخبراء، رأيت بعضهم يعتني بالتحف بمهارة المحترفين خوفاً من أن تصاب بعطب ما، حيث وضعوها في صناديق مجهزة أحضرها معهم وأوصلوها إلى سيارات النقل التي كانت بانتظارهم خارج المتحف".

سرقة الحضارة

في صلة وثيقة بذلك كان دوني جورج قد حصل قبل عام من الغزو الأميركي على معلومات مؤكدة من بريطانيا تفيد بأن مختصين في الآثار من جامعة كامبردج يضعون خطة للاستيلاء على آثار عراقية معينة عندما تقوم الولايات المتحدة الأميركية بغزوها المتوقع للعراق، وكانت تلك المعلومات متوافقة مع معلومات سابقة لدى الجهات الأمنية العراقية، على خلفية مطالبات عربية مرتبطة بالحركة الصهيونية بالحصول على الأرشيف اليهودي العراقي، الذي يحتوي على قرابة 3 آلاف وثيقة، و1700 تحفة نادرة توفيق لسبي اليهود في بابل، إضافة إلى آثار يهود العراق آنذاك، وإلى تاريخ أبعد من العهد البابلي مع أقدم نسخة لـ"التلمود" عرفها العالم، وأقدم

ولد دوني جورج يوحنا عام 1950 في مدينة الحباينة لأبوين آشوريين من شمال العراق، وهي نفس المدينة التي أنجبت الشاعر الراحل سركون بولص. عرف جورج على الصعيد الدولي بأنه الرجل الذي أنقذ المتحف الوطني العراقي، والشخص الشافي لمحنة المواقع والتحف القديمة في العراق، في اعتراف بجهده الاستثنائي لإنقاذ الكثير من المواقع الأثرية التي نهب أو دمرت بعد الحروب عام 2003، وكان له الفضل في إعادة أكثر من نصف الآثار التي سرقت من المتحف العراقي، وتقدر بـ 15 ألف قطعة تعود إلى الحضارات السومرية والبابلية.

الخروج من بغداد

غادر عالم الآثار العراقي عام 2006 مكرها بعد تعرض أولاده للتهديد بالقتل، وتعرضه شخصياً إلى ضغوطات كبيرة في عمله، لم يكف عنها إلا عقب فراره إلى سوريا ووصوله إلى أميركا، مبيناً أنه قدم بسبب تلك التهديدات والضغوطات طلب التقاعد بعد أكثر من ثلاثين سنة خدمة في كل مجالات الآثار. ومما أثار الاستغراب حصول الموافقة على طلبه خلال ساعتين فقط من تقديمه دون أي استفسار من قبل الحكومة، مع العلم أن منصبه رئيساً لهيئة الآثار كان بدرجة وكيل وزير.

لقد أكد جورج أكثر من مرة، في محاضراته حول ما حدث للمتحف العراقي أثناء الغزو الأميركي، أنه كان شاهد عيان على ما حدث من استباحة آلاف القطع النادرة والآلات قطع الزجاج والرقيمات والتماثيل، وحاول مع أصدقائه من المهتمين والباحثين إنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذا الإرث الضخم.

ورغم كل التبريرات التي قيلت عن وجود لصوص ليسوا معروفين قاموا بنهب المتحف العراقي وتدمير كثير من كنوزه، أو عدم وجود أوامر واضحة بالدفاع عن المتحف وأثاره ضد أي اعتداء، فإن الذين قاموا بهذا العمل كانوا يدركون جيداً ماذا يفعلون، ويبدو أنهم كانوا يملكون مخططات مفصلة للمبنى ومخازن الآثار وأماكن القطع الثمينة، حيث استخدموا الممرات والأبواب عن دراية تامة، وكانوا مزودين بالمعدات والآلات قطع الزجاج الكبيرة، وكل التسهيلات التي تكفل نقل القطع المطلوبة بالسرعة القصوى.

سرقة الآثار العراقية كانت عملية منظمة وليست عشوائية أو نتيجة أعمال شغب، ومن قام بها مافيا كبيرة بإعداد محكم

## «تاريخ روي» حكاية الإنسان منذ آدم إلى اليوم

في رواية الكاتب العراقي سليم مطر الموسومة بـ"تاريخ روي"، الصادرة حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، في بيروت وعمان، محاولة لسرد تاريخ الإنسان من خلال قصص أرادها أن تكون مترابطة تروي تاريخ الإنسانية.

بيروت - يصف الناشر رواية "تاريخ روي" لسليم مطر، بالقول "هذا الكتاب يمكن مطالعته كرواية متتالية الأجزاء أو كقصص مستقل بعضها عن بعض. هذه الرواية القصصية هي خلاصة قصص المؤلف لمرحلة كاملة دامت أكثر من عشرين عاماً (1990-2010) مرحلة موسومة بانكسارات وانتصارات وخيبات وأحلام شاعرية استحال إلى كوابيس. تحكي تاريخ كائن منذ وجود الكون، ثم صيرورته كإنسان وتقمصه العديد من الحيوانات والشخصيات خلال مختلف العصور حتى وقتنا الحاضر". وفي كل أطوار حياة هذا الإنسان عبر التاريخ وكل أشكال "تجلي" إنسانيته نلاحظ استمرارية لا في الأحلام والهواجس والشهوات والرغبات فقط، إذ كانت تتجسد باستمرار في صور وأشكال مختلفة، بل أيضاً من خلال دوري "البطولة" في الرواية، وهما للبطل آدم والبطلة حواء اللذين احتفظا باسميهما كما هما منذ البداية.

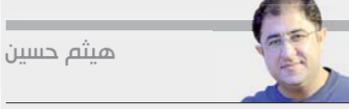
حواء ومنذ قصة "جنة عدن" هي العامل المحرك والدافع الذي يجعل آدم يحلم ويطمح ويقوم بأفعال وتصرفات مختلفة. وكما يكون الدافع عادة "خفياً" مستتراً بينما تظهر الأفعال والتصرفات إلى العلن.

يبدأ الكتاب بقصة خلق الإنسان كما وردت في بعض آداب وإساطير ما بين النهرين ومن ثم انعطافاً على قصة الخلق كما وردت في الديانات التوحيدية مروراً بأكل التفاحة المحرمة. ومن بعد ذلك ينتقل إلى قصة قابيل وهابيل ولدي آدم وقتل قابيل لأخيه هابيل ثم النكاح عليه كما ينسحب ذلك على ماضي البشرية المستمرة حيث يقتل الأخ أخاه.

وينتقل إلى عنوان آخر هو "عشق الأبطال.. سواحل البحر المتوسط قبل الميلاد"، ويخصص عنواناً فرعياً هو "المحارب القرطاجي"، صدره بمقدمة موحية إذ تربط بين الماضي والحاضر. قال "القي هانبيعل آخر نظرات الوداع نحو مدينته المحترقة.. بينما سفينة الغزاة ترحل به إلى منفاه المجهول. اشتدت حرائق روحه، وهو يشاهد من بعد أميرته الحبيبة ونبلاء قرطاج يستقبلون الغزاة بكل خنوع ونل".

وينتقل منها إلى حكاية يوسف بعنوان "أنا يوسف يا زليختي.. ويحك أما تهب على قلبك أنسام حين؟" ثم من التراث قصة "مخاض بغداد"، وبعد أن ينتقل إلى بغداد القرن الحادي عشر، يحملنا الكاتب من هناك إلى أيامنا الحاضرة فيكتب قصة ساخرة ومخيفة بعنوان "حبيبتي والكلب.. بغداد 1970" ثم ينتقل إلى دمشق عام 1979 ومنها إلى لبنان مع جماعة من الثوار العراقيين للتدرب مع الفدائيين الفلسطينيين من أجل الإطاحة بالحكم في بغداد. وفي

## الصور وإستراتيجيات التأثير



يمكن توصيف عالم اليوم في جزء منه بعالم الصورة الحية، فكل حدث هو موضوع وصورة في الوقت نفسه، تؤرشفه ذاكرة الآلات التصويرية وتبقى حياً، حتى صور الموتى والراحلين ولقطاتهم المأخوذة تبقى محتفظة بحيويتها وجدتها وتأثيرها، وربما تكتسب أصالة مع التقدم في الزمن.

يمكن لصورة أن تشكّل آراء أو تغيّر تصورات، كما يمكنها أن تبلور صوراً وتساهم في خلق مواقف مضادة أو مساندة للقضايا التي تطرحها، كما حصل مع الطفل السوري الغريق الآن، الصورة التي تحولت إلى أيقونة في حد ذاتها.

أصبحت الصورة موضوع دراسة وبحث لدى كثير من الأدباء والباحثين، منهم الأميركية سوزان سونتاغ في كتابها "حول الفوتوغراف" التي عالجت دور الصور الفوتوغرافية وتأثيراتها في الحياة الواقعية والاجتماعية، وذلك عبر تقصي أثرها منذ اكتشاف آلة التصوير وحتى الوقت الحاضر، مروراً بالمنعطفات التي مرت بها، والتطورات والتغيرات الحاصلة والتي أدخلتها بدورها على المجتمعات، وذهنيات أبنائها في مختلف الأزمنة والأمكنة.

أقرت سونتاغ أن عادة الجنس البشري أن يجد متعة بالغة في محض صور من الحقيقة، وتؤكد أن الاختراع الذي بدأ سنة 1839 غير النظرة للزمن من بعده، فقد صار كل شيء مصوراً فوتوغرافياً، أو يبدو هكذا. كما تعتقد أن هذا النهج المطلق للعين الفوتوغرافية يغير من فترات الحس في العالم الذي تنعته بالكهف. وتجد أنه بتعليمنا شيفرة بصرية جديدة بدلت الصور الفوتوغرافية ووسعت من مفاهيمنا عما هو جدير بالنظر وحول حقنا في المراقبة. تطلق عليها قواعد أو أخلاقيات الرؤية.

لا يخفى أن التقاط الصور طريقة للتصديق على تجربة، وهو أيضاً طريقة لرفضها، كما تقول سونتاغ التي تجزم أن للتصوير الفوتوغرافي سمعة مشبوهة بكونه أكثر الفنون واقعية، وبالتالي أكثرها سهولة، بين الفنون التي تتسم بالتقليد والمحاكاة. وأنه في الواقع الفن الوحيد الذي نجح في مواصلة التهديدات الهائلة لأكثر من قرن، بالاستيلاء على الحساسات العصرية، في الوقت الذي خرج فيه المرشحون الأصليون من حلبة السباق. وتكتب أنه بخلاف مواضيع الفن الجميل لعصر ما قبل الديمقراطية، لم يبد على الصورة أنها مدينة بالفضل إلى مقاصد الفنان، وأنها تدين بوجودها إلى التعاون الحر، شبه السحري، بين المصور والموضوع، الذي ينشأ من خلال آلة بسيطة.

تبقى الصورة، كالكلمة، سلاحاً ذا حدين، يمكن أن تجزى في الانتصار لقضية، أو تشويبهها، وذلك يعتمد على الزاوية التي يلتقط منها المصور، والأرضية التي ينطلق منها، ولاشك أن العدسة تخضع لاعتبارات حاملها، وترى ما تراه عينه، أو ما يود أن ينقله كرسائل منه، ومساهمة في إستراتيجية التأثير وبلورة الصور المنشودة.

\* كاتب من سوريا

## باختصار

صدرت حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب مجموعة قصصية للكاتب أسامة ريان بعنوان "ذلك المكان الآخر".

تنظم هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة فعاليات الموسم الجديد من الدورات الفنية المتخصصة بمركز القطارة للفنون في العين بالتزامن مع انطلاق العام الدراسي الجديد.

خصص مركز أحمد بابدي للاستشارات الإعلامية بالسعودية جائزة خاصة بالشباب المبدعين في الأحياء قدرها 100 ألف ريال تقدم بالشراكة مع نادي الأحياء الأدبي.

من خلال 60 لوحة وقطعة فنية وصورة فوتوغرافية يعرض متحف الشارقة للفنون أعمالاً من متحف كوبرا للفن الحديث في هولندا.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk



أكدت النجمة بيرين سأت خبر تجسيدها شخصية «السلطانة كوسيم»، لافتة إلى أن ممثلة صغيرة السن ستظهر في الحلقات الأولى من المسلسل مجسدة السلطانة في مراحل عمرها الأولى.

حضرت محكمة باكستانية عرض فيلم «شبح» للنجم سيف علي خان وكاترينا كايف في دور العرض بالبلاط، على اعتبار شكوى تقدم بها محام باكستاني ادعى فيها أن الفيلم معاد للإسلام.

تصدر النجم الكندي الشاب جاستين بيبير قائمة بيلبوراد لأفضل 100 أغنية لعام 2015، وذلك من خلال أغنيته «ماذا تعني»، ليصبح بذلك الفنان الأصغر سناً الذي يصل إلى هذه النتيجة.



## باريس تحتفي بالفنون الكونغولية عبر قرن من الزمن

● فنون متأصلة خارجة عن المنظومة الأكاديمية ● إمكانات محدودة تفرز روائع بسيطة ومحبة



أعمال لا تخلو من الطرافة والسخرية والجدلية

يمارسون فنهم بمنتهى الحرية لا يخشون إدانة مظاهر التخلف في بلادهم كالفساد المستشري في صفوف الجيش.

وفي رأي مانيان إن الفنان لا يجوز مكانته في تاريخ الفن عن طريق مهارته وتقنيته بل عن طريق الابتكار، والفنانون الشعبيون

تحتفي مؤسسة كارتية للفن المعاصر بباريس بالفنون الأفريقية من خلال معرض عنوانه "جمال كونغو - كونغو كيتيكو" يتواصل حتى منتصف نوفمبر القادم، ويكتشف فيه الزائر ملامح من الإبداع الكونغولي في الفن التشكيلي والنحت والموسيقى والتصوير الشمسي من عشرينات القرن الماضي إلى اليوم.

أبويكر العيادي

بندرج معرض "جمال كونغو - كونغو كيتيكو" الذي ترعاه مؤسسة كارتية للفن المعاصر بباريس ضمن سلسلة المعارض التي خصصتها المؤسسة للفن الكونغولي، مثل معارض بوديس إيزيك كينغليز عام 1999 و"فن شعبي" عام 2001، و"أحب شيري صامبا" عام 2004، وكذلك "حكايات للمشاهدة" عام 2012.

ومع ذلك فالمعرض الجديد يختلف عن كل ما سبقه برؤيته الشمولية التي مسحت ما يقارب قرناً من الزمان، أي منذ بدايات الحركة الفنية في كونغو كينشاسا عام 1926 حتى العام الحالي، وضمت مختلف التجارب الفنية في الرسم والنحت للقدامي والحديث، مع التركيز على الجانب الإبداعي الأصلي، الخارج عن المنظومة الأكاديمية.

والحق أن استكشاف تسعين سنة من تاريخ مفقت كانت البلاد خلاله خاضعة للاستعمار البلجيكي، ثم للانقلابات والعنف والاستبداد، يحمل رهاناً كبيراً، لأنه لا يستطيع أن يغض الطرف عن دور البيض الأوروبيين، بلجيكيين وفرنسيين خاصة، في مساندة الفنانين الأوائل ما بين 1920 و1940 سواء بتوفير المواد الخام التي يشتغلون عليها، أو بالتعريف بهم في المحافل الأوروبية.

كما أنه يواجه مشكلة توصيفه بكونه فولكلوريا أو سانجا أو بدائياً من منظور أوروبي يعتبر نفسه مركز العالم، ويقس الفن بمقياسه. والحال أن الأفارقة يقفون

المعرض يواجه مشكلة توصيفه بكونه فولكلوريا أو سانجا من منظور أوروبي يعتبر نفسه مركز العالم، ويقس الفن بمقياسه.

### الرسم في غيبوبة



فاروق يوسف

لا أظن أن الرسامين في العالم العربي يعرفون اليوم ما يفعلون، معظمهم يرسم بحكم العادة، منساقاً وراء رغبته في قضاء الوقت مظلماً كان يفعل دائماً.

لقد تمكن منهم الرسم، من غير أن يتمكنوا منه، فصاروا عبيداً له، يجرهم مثل خراف إلى المواقع التي اعتاد أن يرتادها، فصاروا يرسمون ما سبق رسمه، كما لو أنه لم يرسم من قبل.

أعينهم مغلقة وأيديهم تتلقى أوامر من جهة خفية، أقول لأحدهم "كل ما تملكه من المهارات يؤهلك إلى أن تكون رساماً جيداً، غير أن لوحاتك رديئة" لا يفهم.

فهو مستغرق في عماء التصويري، لا يقدر أن يضع فاصلة بين ما يستطيع أن يرسمه مقلداً رسوم الآخرين وبين ما يجب أن يرسمه ليكون مخلصاً لمهاراته.

خيال رسامينا في إجازة.. إنهم يرسمون فقط ليمارسوا الرسم، حتى يكونوا رسامين بغض النظر عن قيمة ما تحمله رسوماتهم. موعظتهم الوحيدة تكمن في أنهم ما زالوا مخلصين للرسم، فعل بحث دؤوب عن جمال غابر.

ومع ذلك فالنتائج تقول إنهم يستحضرون جمالاً جاهزاً، إنهم يطبخون وفق وصفات سبق للجمهور أن تذوق نتائجها. ما من شيء جديد. أصار علينا أن نتواطئ معهم من أجل أن يبدو كل شيء صحيحاً؛ هناك شيء ما يقع في الخطأ.

فالرسم لم يعد مفاجئاً والرسم لم يعد فاتحاً، نرى في رسوم اليوم ما كنا رأيناه في رسوم الأمام، أما الرسام فإنه لا يعدو سوى أن يكون منفذاً للوحات كانت قد رسمت من قبل.

إنه واقع محزن قد يكون مؤشراً لنهاية الرسم، فالرسم من غير فاتحين كبار هو أشبه بلعبة معروفة النتائج مسبقاً.

الرسم في حقيقته مغامرة إن لم تصل إلى هدفها فإنها على الأقل تحدث تغييراً في الطريق، وما يفعل رسامو اليوم يفصح عن خوفهم من أن ينحرفوا عن الطريق التي وجدوها جاهزة أمامهم.

\* كاتب من العراق

## فيلم «قبة نهاية العالم» دراما التحري بتقنيات الخيال العلمي



قصة مثيرة لصديقتين فرقتهما الجريمة

من مواجهة بين التحري الذي يقوده ضابط الشرطة جيرى (الممثل توم ديتريك) وبين أدريان، تنتهي بمصرع هذا الأخير في مبارزة طريفة خلف أبواب مغلقة، وبوجود كاتيا البيئي وهي أرضية تقليدية لا تضيف كثيراً لما يمكن أن نتلمسه من خراب، لكن العين التلفزيونية الفاحصة ستأتي بقصص الجرائم المتواصلة تبعاً، وقد انقسمت المدينة إلى شرقية وغربية، والأولى هي الأكثر ارتفاعاً في معدلات الجريمة مقارنة بالثانية.

يبرع المخرج في تقديم شخصيتي غلابيس وكاتيا؛ أداء متقن لشخصيتين غرائبتين تطوفان في عالم لا تنتميان إليه، وليس لديهما طموحات كبيرة سوى أن تعيشا بسلام، ولكنهما تجدان نفسيهما وقد انجرفتا إلى عالم الجريمة، في المقابل هناك أدريان (الممثل دي سي دوغلاس) شخصية غرائبية أخرى، فهو المتهم بأنه هو من يقود الفضائل الحمراء الماحية التي تنشر الجريمة والرعب، وهنا ستقدمه الشاشات المنتشرة في كل مكان وتعجز أجهزة التحري التي تقرأ سكان المدينة "بيوميتريا" عن الاشتباه به. ولأننا إزاء دراما بوليسية، في جانب آخر منها لا بد

غلابيس وترديها قتيلة. يفتتح هذا الفيلم أيضاً كغيره من الأفلام بتقارير الصحافة التلفزيونية ونشرات الأخبار حول ما يعتري العالم من كوارث وخراب، وخاصة الخراب البيئي وهي أرضية تقليدية لا تضيف كثيراً لما يمكن أن نتلمسه من خراب، لكن العين التلفزيونية الفاحصة ستأتي بقصص الجرائم المتواصلة تبعاً، وقد انقسمت المدينة إلى شرقية وغربية، والأولى هي الأكثر ارتفاعاً في معدلات الجريمة مقارنة بالثانية.

يبرع المخرج في تقديم شخصيتي غلابيس وكاتيا؛ أداء متقن لشخصيتين غرائبتين تطوفان في عالم لا تنتميان إليه، وليس لديهما طموحات كبيرة سوى أن تعيشا بسلام، ولكنهما تجدان نفسيهما وقد انجرفتا إلى عالم الجريمة، في المقابل هناك أدريان (الممثل دي سي دوغلاس) شخصية غرائبية أخرى، فهو المتهم بأنه هو من يقود الفضائل الحمراء الماحية التي تنشر الجريمة والرعب، وهنا ستقدمه الشاشات المنتشرة في كل مكان وتعجز أجهزة التحري التي تقرأ سكان المدينة "بيوميتريا" عن الاشتباه به. ولأننا إزاء دراما بوليسية، في جانب آخر منها لا بد

الأموات" و"رعب الكوكب" وغيرها كثير. في هذا الفيلم ثمة معالجة درامية مميزة تتعلق بصديقتين هما غلابيس (المثلة تامي جين) وكاتيا (المثلة كاميليا هايسليت)، صديقتان حميمتان في مطلع العشرينات من العمر، تعيشان أجواء تفكك المجتمع والعائلة، ولهذا فهما هائمتان على وجهيهما، لينتهي بهما المطاف في إحدى علب الليل، حيث يجري ابتزازهما، لكن كاتيا ستجهن فوراً على واحد من أذناب مافيا الجريمة والمخدرات وترديه قتيلاً، ليعزّان من ذلك مع ارتفاع معدلات الجريمة في المدينة، والتي يتهم بها ذلك القاتل الأحمر الماحي.

إنه هي دراما التحري والتحويلات البوليسية في تعقب القتل، ونحن في زمن قرب نهاية العالم وهو ما يكشفه بعض السكان، لكن السلطات تكتم عليه، وما بين ذلك الانهيار الاجتماعي والغرق في الجريمة والمخدرات تمضي الحياة في تلك المدينة، وتنتقل الفتاتان من مكان إلى آخر مخلفتين وراءهما قتلاهما، وكان كاتيا الفتاة التي يفترض أنها روسية وخرساء مجرمة بالفطرة، تجهز على خصومها بدم بارد، ثم تنقض على أقرب الناس إليها، صديقتها

تبدو قصة الانهيار العظيم موضوعاً متجدداً في سينما الخيال العلمي وفضاء واسعاً للعديد من المعالجات الدرامية، ففي ذلك الفضاء الشاسع ستتشكل حياة أخرى سواء ما بعد الانهيار أو قبله، وهو ما سيؤول إليه الحال في فيلم "قبة نهاية العالم".

طاهر علوان

ما بقي من صور الحياة وقد أصابها ما أصابها من تشوه، وكذلك الحال بالنسبة إلى الشخصيات التي عصفت بها الجائحة الكبرى، إلا ما خلفته من حطام أصاب أهم المدن والحواسر، وجاء بجيل من البشر لم يبرؤوا من أفعال أسلافهم، فالصراع يبقى هو سيد الموقف، وهو العامل المحدد لسكون تلك الحياة الافتراضية.

وهو ما نراه في فيلم "قبة نهاية العالم" (إنتاج 2014) لكاتب السيناريو والمخرج كريستيان غريلو، حيث ستقع الأحداث في ما قبل الانهيار العظيم وقبل نهاية العالم، نحن في مدينة غريبة ما، ليس بالضرورة أن نعرف أين تكون، فهي تشبه أية مدينة أميركية أخرى من ناحية أجواء الليل خاصة.

ومع ذلك فما يميز تلك المدينة من الجهة الأخرى، هو تفشي الجريمة ووصول السلطات إلى شبه عجز كامل أمام مواجهة تلك الجرائم المتقنة، ومن الذي يقف وراءها؟ لكن "القاتل الأحمر الماحي" هو المتهم، من دون أن يشخص من يكون.

هذه المدينة الغارقة في الجريمة والتي تبدو أشبه بمسكن الهيبين، يتفشى فيها أيضاً تعاطي المخدرات بشكل عادي، بل إن هنالك أنواعاً أخرى منها، تلك التي تقدم للزبائن من القادمين إلى علب الليل، مشاهد تذكرنا بأفلام الانهيار العظيم الكثيرة ومنها "12 قرداً" و"دوغما" و"نهاية الأيام" و"آخر ليلة" و"سلسلة الفاسي" و"2012" و"بعد 28 يوماً" و"العنى" و"الأرض عام 2100" و"أرض

المخرج غريلو يبرع في تقديم شخصيتي غلابيس وكاتيا؛ أداء متقن لشخصيتين غرائبتين تطوفان في عالم لا تنتميان إليه



كشفت البحوث أن شغل الدهون لا يعني عدم اكتساب الوزن مرة أخرى، وأنه على المريض الالتزام بالأنظمة الغذائية التي تمنع اكتساب مزيد من الوزن في المستقبل.

توصل علماء بريطانيون إلى أن القفز بسباق واحدة، أو ما يعرف بالجلجلة، لمدة دقيقتين يوميًا، يمكن أن يقوي عظام مفصل الورك ويقلل خطر الانكسار من السقوط.

ينصح الأطباء كبار السن بإمداد أجسامهم بكمية كافية من الكالسيوم لأن تدفق العظام يتراجع مع تقدم العمر، ما يترتب عليه تدهور عملية إعادة تمعدن الأسنان.



# صحة

## النهم المرضي يقود إلى مضاعفات صحية خطيرة

● الشعور بالذنب بسبب الإفراط في الطعام يفاقم خطورة المرض ● العوامل النفسية من أكثر مسببات النهم العصبي



النهم المرضي هو اضطراب شديد في الشهية

◀ علاج هذه الحالة هو طلب المساعدة النفسية أولاً من الطبيب المختص لإعادة التوازن النفسي والعاطفي إلى المريض

القيام بمحاولة شرسية لفقدان الوزن، ويشعر الأشخاص الذين يعانون من النهم العصبي غالباً بأن وزنهم يحدس مدى احترامهم وتقديرهم: بمعنى أن زيادة الوزن أو مجرد التفكير فيه يجلب لهم الشعور بالنقص والقلق.

علاقات اجتماعية مع الآخرين ومن ثم يصبحون منعزلين من الناحية الاجتماعية. والأفراد الذين ينجحون في المحافظة على العلاقات الاجتماعية مع الآخرين يذكرون دائماً مستويات عالية من الصراع مع أصدقائهم وشركائهم ويتشوقون إلى الاستحسان الاجتماعي ويكونون حساسين للنقد.

ويذكر أن العديد من المصابين بالنهم العصبي يتمتعون بوزن طبيعي، وليس لديهم تاريخ سابق من اضطرابات الأكل، كما يصاب بعض الأشخاص الذين تعافوا من فقدان الشهية بحالة من الشره العصبي. علاوة على ذلك غالباً ما يتطور النهم العصبي في وقت لاحق إلى حالة من فقدان الشهية بعد

عاطفي، فحينما يشعر بجوع وهمي من الممكن أن يستبدل الوجبات الزائدة بطعام آخر صحي لا يسبب السممة مثل أن يسد جوعه بتناول الخضروات أو طبق سلطة كبير كذلك الفواكه الخالية من السعرات الحرارية الزائدة مثل التفاح والكمثرى والجوافة. فكلها أطعمة تساعد على الشبع ولكن لا تزيد من الوزن. كذلك لابد من الابتعاد تماماً عن تناول الطعام أمام التلفزيون، والذي يسهم في دفع الفرد لتناول كميات كبيرة من الطعام دون الشعور بذلك.

وتجدر الإشارة إلى أن العزلة الاجتماعية ومشاكل العلاقات بين الأشخاص يفشلان مرضى الشره العصبي دائماً في تكوين

من الطبيعي أن يمر كل فرد بحالات نفسية سيئة، قد تؤثر على نظامه الغذائي وتؤدي إلى إصابته باضطرابات في الشهية، فهناك من يدفعه الشعور بالحزن والضيق إلى فقدان الشهية وعدم الإقبال على الطعام، في حين هناك آخرون قد يدفعهم الشعور بالوحدة والملل والفراغ العاطفي إلى الإفراط في تناول الطعام. كل هذا قد يبدو عادياً ولكن في حال دوام هذه الممارسات يتحول الأمر إلى مرض وقد يتسبب في مخلفات شديدة الخطورة على الصحة.

ريهام عاطف

كشفت أخصائيو أن استمرار حالة النهم يصاحبها أحياناً شعور بتأنيب النفس للإفراط في الأكل ثم معاقبة الذات بالتخلص من هذه السعرات الحرارية الزائدة بالتقيؤ المتعمد أو أي وسائل أخرى لتطهير المعدة، وهذا ما يطلق عليه الأطباء اسم النهم العصبي.

وتوضح أستاذة التغذية بالمعهد القومي للتغذية، الدكتورة ملك صالح، أن النهم المرضي أو ما يسمى بمرض البوليميا هو حالة من اضطراب الشهية تصيب الفرد وتجعله يلتهم كميات كبيرة من الطعام دون مراقبة أو تحكم في النفس وبعد ذلك سرعان ما يشعر بتأنيب ضميره خوفاً من اكتساب مزيد من الوزن بسبب التهامه سعرات حرارية زائدة.

وتتابع: يقوم المريض بإيذاء نفسه ومعاقبتها سواء بتناول أدوية تساعده على التقيؤ أو حتى القيام بإدخال أصبعه داخل فمه للتقيؤ العمد. وهو الأمر الذي قد يصيبه بالكثير من المضاعفات الصحية، فقد يصاب بقرحة في المعدة وانفخاق وتورم في القدمين واليدين وتمزق في المعدة والمريء، كذلك انتفاخ الخدين بسبب كثرة التقيؤ وتورم في الغدد اللعابية، كما أنه معرض للإصابة بالعديد من الأمراض الخطيرة مثل ضعف عضلة القلب والإصابة بخلل في إفراز أنزيمات البنكرياس ما قد يعرضه للإصابة

◀ النهم المرضي ما هو إلا حالة مرضية تعكس اضطراباً نفسياً وعاطفياً واضحاً يمر به الشخص

### باختصار

توصل علماء إلى أن المراهقين الذكور الذين لديهم معدل نبض قلب منخفض أكثر عرضة لأن يصبحوا مجرمين عندما يكبرون.

حذر خبراء الجمعية الألمانية لجراحة العظام وجراحة الحوادث من أن السقوط أو الاصطدام أثناء ممارسة الرياضة قد يؤدي إلى الإصابة بارتجاج في المخ.

كشفت دراسة شملت مرضى في التسعين من العمر أن تقنية حديثة لاستبدال صمامات القلب دون جراحة قلب مفتوح آمنة حتى للمرضى المسنين جداً باتت ممكنة وآمنة إلى حد كبير.

قال بروس اليوارد -مسؤول مكافحة إيبولا في مؤتمر صحفي نقلا عن منظمة الصحة العالمية- إنه يتعين فحص جميع الذكور الناجين فور ظهور الأعراض عليهم ثم يقع فحصهم بصفة شهرية حتى يتم الإطمئنان إلى أنهم لا يشكلون خطر نقل المرض من خلال نطفهم.

أظهر خبراء الصحة أن الخلايا العصبية تتجدد في الدماغ بشكل دائم، خاصة إذا ما واطب المرء على استخدامها، لكن هذه الخلايا قد تتعرض للتلف إذا لم يتم تحفيزها تحفيزاً دائماً.

توصل علماء إلى أن تناول مكملات فيتامين سي بجرعة قدرها 500 مليغرام بشكل يومي يساعد في تقليل مخاطر أمراض القلب لدى الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن بشكل يشابه تأثير المشي.

أظهرت دراسة سويدية أن هرمونا يستخدم في علاج السكري والبدانة قد يساهم في الحد من الإدمان على الكحول.

للمراسلة والتعقيب: health@alarab.co.uk

## عصير البنجر يساعد على ممارسة الرياضة دون تعب

تحتاجه سواء في التمارين الخفيفة أو القوية. كما كشفت دراسة أخرى أن تناول كوب واحد يوميا من عصير البنجر يخفض ضغط الدم بنسبة 7 بالمئة.

◀ ثمرة البنجر غنية بالبوتاسيوم والفوسفور والحديد والكالسيوم والزنك بالإضافة إلى حمض الفوليك

الإصابة بالإمساك ومشكلات الجهاز الهضمي والبواسير. كما أن لاحتوائه على حمض الفوليك فائدة كبيرة بالنسبة إلى الحامل والذي يعد مادة أساسية لنمو الجنين وتطوره وحمايته من التشوهات. وهو يغني الحامل عن تناول المكملات الغذائية التي توصف لها في الشهور الأولى من الحمل. كما يسهم في طرد السموم من الجسم وتنقية الكلى والكبد ويفتت الحصى.

وحول هذه الدراسات، تتفق خبيرة التغذية، د. منى راداميس، على نتائجها، مؤكدة أن ثمرة البنجر على الرغم من كونها زهيدة في السعر، وفي متناول الأيدي، إلا أن لها مفعول السحر لما تحتويه من عناصر غذائية. وتحتوي هذه الثمرة على عنصر البوتاسيوم والفوسفور والحديد والكالسيوم والزنك بالإضافة إلى حمض الفوليك.

وتضيف راداميس أن البنجر يحتوي على عنصر الحديد والذي يسهم بشكل كبير في علاج مرض فقر الدم والأنيميا وعلاج تساقط الشعر، كما أنه قادر على امتصاص الحديد بسهولة وبالتالي يساعد في الوقاية من

على القيام بمجهود إضافي خلال التمارين الرياضية مثل ركوب الدراجات الهوائية وما شابه.

وركزت هذه الدراسة على عينة من الرجال تتراوح أعمارهم ما بين 19 و38 سنة مارسوا رياضة ركوب الدراجات بعد أن شربوا نصف لتر من عصير الشمندر يوميا ولفترة أسبوع فساعدتهم ذلك على ممارسة هذه الهواية لفترة أطول وبنسبة 16 بالمئة، قبل الشعور بالتعب. وأوضح البروفيسور أندي جونس الذي قاد فريق البحث من كلية الرياضة والعلوم الصحية في جامعة أكستر، أن عصير الشمندر الغني بمادة النترات يزيد قوة التحمل، وتمكن من مضاعفة كمية النترات في دم المتطوعين وخفض المستوى الذي تستخدمه العضلات كمصدر أساسي للطاقة، وساعدها على العمل بفعالية أكبر وقلص حجم الأوكسجين الذي

القاهرة - أثبتت دراسة أميركية حديثة أن تناول 500 مل من عصير البنجر يوميا، إلى جانب فوائده المعروفة، له دور كبير في تعزيز الجهد البدني للإنسان ومساعدته في ممارسة الأنشطة والتمارين الرياضية لفترات طويلة دون الشعور بالإرهاق أو التعب. وأوضحت أن هذا الشراب يسهم في زيادة مستويات الأوكسجين في الجسم، والتي تصل إلى العضلات، بالإضافة إلى قدرته على تقليل كميات الأوكسجين التي يستهلكها القلب أثناء ممارسة التمارين الرياضية. وبالتالي يساهم بذلك في الحد من تلف العضلات. وذلك لما يحتويه من مركبات النترات التي تعمل على تمدد الأوعية الدموية وتزيد ضخ الدم إلى العضلات.

وأكد علماء بريطانيون أن عصير الشمندر يزيد القدرة على التحمل ويساعد العضلات

## الرضاعة الطبيعية تخفف أعراض التهاب الدماغ



الرضاعة تخفف المرض لأنها تؤخر التبويض عند المرأة

تعمل على تأخير التبويض لدى الأم وغالبا ما يرتبط اشتداد أعراض التصلب لدى النساء اللاتي يكن في عمر الخصوبة والتبويض، لذلك نجد أن هذا المرض لا يصيب الفتيات في سن الطفولة قبل البلوغ وكذلك السيدات في فترة انقطاع الطمث.

عن تلف الجهاز المناعي أو فشل في الخلايا المصنعة للمايلين. وحول نتائج هذه الدراسة، أوضحت عبدالناصر أن الحمل والرضاعة الطبيعية يساهمان بشكل طبيعي في تقليل هجمات المرض، لأن من المعروف أن الرضاعة الطبيعية

وأظهرت النتائج المتوصل إليها أن النساء المصابات بالتصلب المتعدد اللاتي أرضعن أطفالهن رضاعة طبيعية خلال أول شهرين بعد الولادة تتمتعن بمناعة طبيعية حدثت من انتكاس حالتهم لمدة ستة أشهر متواصلة. وتوضح أستاذة أمراض المخ والأعصاب بجامعة عين شمس، الدكتورة عزة عبدالناصر، أن مرض التصلب المتعدد أو كما يطلق عليه التهاب الدماغ، هو أحد الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي المركزي ويؤثر بشدة على بعض المراكز الحسية والحركية في الدماغ والحبل الشوكي.

وأشارت إلى أن المرض قد تكون أعراضه خفيفة لدى البعض في حين قد يسبب الإعاقة عند الآخرين. وتوضح أن كثيرا من الدراسات أكدت أن هذا المرض أكثر شيوعا وانتشارا بين النساء مقارنة بالرجال، لأن النساء أكثر إنتاجا لمستقبلات البروتين بالأوعية الدموية والتي تعرف باسم أس1 بي آر2، وهي المادة المسببة للإصابة بالتصلب المتعدد، والتي تشمل أعراضه ضعف الأطراف وفقدان الحس أو التمثيل واضطراب في الكلام أو صعوبة البلع والرؤية وعدم القدرة على المشي بشكل ثابت ومتوازن.

ويذكر أن أسباب هذا المرض ما زالت غير واضحة ومعروفة، ولكن غالبا ما تنتج

سارة عوض

أوضحت دراسة طبية حديثة، نشرتها مجلة غاما للأعصاب، أن الأمهات المصابات بمرض التصلب المتعدد أو ما يسمى أيضا بالتهابات الدماغ تخف لديهن أعراض المرض لنحو ستة أشهر في حال إذا قمن بإرضاع أطفالهن رضاعة طبيعية خلال الأشهر الأولى بعد الولادة.

وعلى عكس ما كانت تتداوله الجمعية الأميركية الوطنية للتصلب المتعدد طوال السنوات الستين الماضية، وما كان الأطباء يوصون به النساء المصابات بالتصلب المتعدد بعدم الإنجاب كي لا تزداد حالتهم سوءا، جاءت نتائج هذه الدراسة لتؤكد على فوائد الرضاعة الطبيعية طيلة الأشهر الأولى بعد الولادة في تقليل مخاطر الانتكاسة.

فقد قام فريق من الباحثين الألمان برئاسة الدكتور كيرستين هيلونغ، بجامعة باخوم الألمانية، بتحليل البيانات الصحية لأكثر من 201 امرأة على مدى أربع سنوات في الفترة الممتدة من 2008 إلى 2012. وقد أعربت المتطوعات اللاتي تم تسجيلهن في البرنامج الوطني الألماني لمرض التصلب عن نيتهم إرضاع أطفالهن طبيعيا لمدة شهرين بعد الولادة.



«غير مقبول على الإطلاق استخدام الصحفيين أو وسائل الإعلام كأهداف عسكرية، نحن نقف إلى جانب نقابة الصحفيين اليمنية والمجتمع الصحفي كافة في هذه الأيام العصيبة.»

جيم بوملحة  
رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين

«صاحب القلم المحترف اليوم لا بد أن يعي حجم المخاطر التي تحيط به، خصوصا إذ كان الهدف كشف ملفات الفساد أو عمليات مخالفة للقانون تمس جهات سياسية معينة.»

عادل أحمد  
رئيس تحرير مجلة بغداد

«الإنترنت قضى على المسافة بين البشر وأصبح المواطن صغفيا بحرية تعبير مبالغ فيها في بعض الأحيان، وهو ما تواكب مع ظهور مفاهيم جديدة في ظل إعلام عابر للحدود.»

حسين أمين  
أستاذ الإعلام بالجامعة الأميركية في القاهرة



# ميديا

## أبل تجهز لثورة حقيقية في عالم التلفزيون

### ● انتقال المحتوى إلى التطبيقات يهدد صناعة الكيبيل ● تلفزيون أبل سيصبح الوجهة المثالية لنجوم يوتيوب



#### شركة أبل تسعى من خلال تلفزيونها إلى توسيع نفوذها وأسواقها

لكنها تحتاج إلى الاشتراك ببعض من خدمات البث الكثيرة المتوافرة -أو شراء برامج بشكل فردي- لتحقيق أقصى استفادة من الخدمات المتاحة.

والنقطة المهمة هنا هي "إذا لم يكن لديك اشتراك فلن تشاهد أي شيء على الإطلاق". يقول مايكل نانانسون، "إن صناعة التلفزيون كما موفيت نانانسون" إن صناعة التلفزيون كما هي مبنية اليوم مريحة بشكل لا يُصدق وتعمل بشكل جيد بالنسبة إلى شركات المحتوى.

وأضاف "أنا لا أعرف كيف ستتقل من النموذج الاقتصادي الذي خلق قيمة بمليارات الدولارات إلى نموذج تطبيقات حسب الطلب. ليس هناك ما يدفع شركات مثل فوكس وديزني وتايم وارنر التي حققت الأموال من جمع قنواتها ضمن حزم للانتقال إلى عالم تحركه التطبيقات".

ويرى نانانسون أنه لا بد لأبل أن تعمل على تحفيز شبكات الكيبيل وغيرها من مالكي المحتوى للانتقال إلى هذا النوع من النماذج. وسيستغرق التحول فترة لا بأس بها.

سينتوون فإن التحول الكبير هنا هو أن يتجه المستهلكون إلى استخدام التلفزيون من خلال إطلاق تطبيق، وليس التقليب بين القنوات، وهو ما يسمح بتجربة أكثر ثراء وأكثر تفاعلية.

وأبدى سينتوون إعجاب به بشركة أبل في إنجازها هذا الذي يعتبر بمثابة ما يطمح إليه كل جهاز تلفزيون ذكي، ويحاول إنجازها منذ خمسة أعوام، من خلال إنشاء متجر تطبيقات بسيط وقوي.

وأشار إلى أن شركات صناعة التلفزيون الذكي الكبرى، مثل سامسونج وإل جي، ابتكرت منصات لكنها مرهقة جدا.

وتسعى شركة أبل من خلال تلفزيونها إلى توسيع نفوذها وأسواقها وإحداث ثورة في طبيعة مشاهدة التلفزيون في العالم، رغم بعض المتشككين الذين يرون أن تلفزيون أبل المطور الجديد لن يكون له ذلك التأثير الكبير في القطاع.

وتم تجديد تلفزيون أبل ليمنح مستخدميه من جملة وظائف بحث واستكشاف مطورة،

هواتف ذكية يقومون بذلك عبر عقود تسمح لهم باستبدال هواتفهم القديمة بالهواتف الأحدث بعد عامين، مما يعني أن الشركة لا يزال أمامها فرصة لتحقيق مبيعات كبيرة.

ورغم أن أبل لم ترمم بعد اتفاقات لخدمتها التلفزيونية، إلا أن المحللين يقولون إن الشركة تتهيا لتطوير الجهاز الذي في حجم قرص الهوكي.

وأبل لديها فرص ليس فقط في مجال البرمجة التقليدية، لأن تلفزيون أبل باعتباره جهازا يعتمد على الإنترنت بدلا من عالم البث التقليدي، يمكن أن يصبح الوجهة المفضلة والمثالية لنجوم موقع يوتيوب.

وهو ما أكده فرانك سينتوون، الرئيس التنفيذي لشركة بيش فرونت ميديا، الذي صرح بأن "عددا من نجوم موقع يوتيوب اتصلوا به بشأن تأسيس تطبيق تلفزيون أبل الخاص، حتى قبل الإطلاق".

ويسعى النجوم الأكثر شهرة على موقع يوتيوب إلى نقل أعداد كبيرة من مشجعيهم المخلصين إلى منصات أخرى، وبحسب

تتهيا شركة أبل لأن تصبح لاعبا أساسيا في سوق التلفزيون العالمي، من خلال تطوير تلفزيونها الخاص، الذي يتيح للمستخدمين إصدار طلبات عبر خدمة المساعدة الرقمية، سيرى، والبحث عن برامج محددة وأفلام بمختلف التطبيقات.

أكثر حتى مما كشفته من تكنولوجيا جديدة، فالتحكم عن بُعد الحساس للحركة، يشابه إلى حد كبير نظام الألعاب "نينتندو واي". وبرز هذا الأمر باعتراف كوك بأن أبل كانت تبذل "جهدا كبيرا منذ فترة طويلة، من أجل جمع هذه الأشياء معا".

وتبدو محاولات أبل أشبه بمنافسة نفسها وهو ما يزيد الأمور صعوبة، بحسب المحلل بوب أودونيل من شركة أبحاث تكناليسيز ريسيرش. فالمنتج الجديد يجبر شركة أبل على دخول منافسة شرسة في تطبيقات الألعاب وتقنياتها المختلفة، والتي تشتهر بها الشركات المنافسة مثل فاير تي في من أمازون ونفديا شيل المعتمدة على نظام أندرويد.

ويرى سامبون خلف، النائب الأول لرئيس "ياهو"، أن هذه الصناعة بصدد ثورة حقيقية ستقوم بها شركة أبل وتطبيقاتها المتنوعة، وأكد أن يوم الأربعاء الماضي، كان بمثابة طلقة تحذيرية لصناعة تلفزيون الكيبيل بشكل خاص وصناعة الإعلام بشكل عام.

يقول خلف وقد استحوذت على شركته، فلوري لتحليلات الهاتف الخليوي في العام الماضي، "إن الأميركيين في الربع الثاني قضوا وسطيا 198 دقيقة في استخدام التطبيقات يوميا، وهو ما تجاوز 168 دقيقة في مشاهدة التلفزيون".

وهو ما اعتبره إشارة تحذيرية بالنسبة لصناعة الكيبيل وتهدد مكانتها الخاصة كقناة توزيع بين شركات الإعلام والجمهور في الولايات المتحدة، وذكر في مدونة أن استمرار المحتوى في الانتقال إلى التطبيقات والتدفق عبر الأسلاك هو ما يهدد الكيبيل.

ومن بين التحديتات المتوقعة لتلفزيون أبل إدخال متجر للتطبيقات وتقديم مظهر خارجي جديد للمستخدم يتيح للمستخدمين إصدار طلبات عبر خدمة المساعدة الرقمية سيرى، والبحث عن برامج محددة وأفلام بمختلف التطبيقات.

يقول المحلل باتريك مورهد من شركة مور إنسايتس أند ستراتيجي، إن من حسن حظ أبل أن معظم المستهلكين الذين يشتررون

□ سان فرانسيسكو - أظهر الرئيس التنفيذي لشركة أبل تيم كوك إصرارا على المضي قدما في تجربة تلفزيون أبل التي لم تلاق النجاح المرجو عند إطلاقها لأول مرة عام 2007، وفشل في إحداث ثورة على الرغم من إعادة التشغيل في عام 2010.

كوك أظهر عزيمة واضحة في حفل إطلاق منتجات "أبل" في سان فرانسيسكو، الأربعاء الماضي، بقوله إن "أبل مصممة على تجربة تحويل التلفزيون". موضحا أن "تجربة التلفزيون لا تشهد الكثير من النقات النوعية، في حين أن الابتكار يواصل التطور في مجال الهاتف الخليوي".

وكشف عن نسخة جديدة من تلفزيون أبل، أبل تي.في، مزودة بمتجر للتطبيقات وخاصة التحكم الصوتي، من المتوقع أن تصبح لاعبا أساسيا في سوق التلفزيون العالمي. ووصف كوك، أمام حشد كبير من الجمهور يصل إلى 7000 شخص، النسخة الجديدة من تلفزيون أبل بأنه مستقبلي التلفزيون مستعرضا مدى سهولة استخدامه.

وتسعى الشركة من خلال تلفزيون أبل إلى توسيع نفوذها وأسواقها وإحداث ثورة في طبيعة مشاهدة التلفزيون في العالم، فهو يتضمن متجرا للتطبيقات يتيح للمستخدم إصدار طلبات عبر خدمة المساعد الإلكتروني سيرى، المتوفر في هواتف آيفون والبحث عن برامج وأفلام محددة.

وأكد كوك "رؤيتنا للتلفزيون بسيطة، وربما مثيرة للاستفزاز قليلا. نحن نعتقد أن مستقبل التلفزيون هو التطبيقات".

وبحسب تقرير في صحيفة الفاينانشال البريطانية، لكل من تيم برادشو وهانا كوشلر من سان فرانسيسكو وماثيو جاراهان من نيويورك، فإن الموهب في هذا اللقاء كان تصريح "أبل" بطموحها في هذا الميدان،



تيم كوك:  
نحن نعتقد أن مستقبل التلفزيون هو التطبيقات

## باختصار

◀ أعلن الأمن المجري، أن المصورة المجرية بيترا لازلو التي أثارت سخط العالم بركلها إثنين من المهاجرين وهي تصور مشاهد هربهم من طوق أمني، ستحاكم بحالة السراح. وكانت لازلو بررت ركلها المهولين "لحماية نفسها وإصابتها بحالة من الذعر" على حد زعمها.

◀ استلمت إنصاف حيدر زوجة المدون السعودي رائف بدوي جائزة حرية التعبير السنوية المقدمة من مؤسسة دويتشه فيله الإعلامية، عن زوجها الذي يقضي عقوبة السجن لعشر سنوات في السعودية والمحكوم عليه بالجلد ألف جلدة بتهمة الإساءة إلى الدين الإسلامي.

◀ حذرت جمعيات تونسية معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان والحريات من خطورة ما اسمته الاستمرار في إنكفاء التوتر والتجاذبات بمؤسسة التلفزيون التونسية وإشاعة الإدعاءات بشأن حوكمتها، ومن انعكاساته السلبية على حق المواطن في إعلام عمومي مستقل وملتزم بالمعايير المهنية والأخلاقية.

◀ دان المرصد العراقي للحريات الصحفية قيام تنظيم داعش الإرهابي بقتل الإعلامي يحيى عبدحميد مدير إذاعة الرشيد في الموصل، أول أمس، بعد ساعات على خطفه من منزله وسط المدينة. دون أن يبينوا لعائلته أسباب قيامهم بذلك.

◀ أدانت مؤسسة وسائل إعلام غرب أفريقيا الاعتداء الذي تعرض له صحفي غاني يعمل مراسلا للهيئة الغانية للإذاعة والتلفزيون، داعية إلى فتح تحقيق في القضية، وذكرت أن الاعتداء تم من قبل إداري في الرئاسة.

المشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## مخاطر الصحافة تدفع أشهر صحفيي جنوب السودان إلى هجر المهنة

وقتل المراسل الصحفي موي بيتر موي، أثناء مغادرته مكتب الصحيفة التي يعمل فيها في أغسطس، ما يجعله الصحفي السابع الذي يقتل بواسطة مجهولين في العالم الماضي جنوب السودان، وأصبحت جنوب السودان كدولة مستقلة منذ نشأتها في عام 2011، واحدة من الأكثر الأمان خطورة للعمل فيها.

وتعد الصحافة مهنة محفوفة بالمخاطر حتى في أفضل الأوقات، وأدى الصراع الأخير بين القوات الحكومية والجماعات المتمردة إلى حملة مثيرة وشرسة على وسائل الإعلام المحلية.

وأكد قائلًا "أمني مهديد...أنه خيار صعب، لكنني قررت التوقف بعد أن استنتجت مع أسرتي ضرورة أن نفعل هذا لأسباب أمنية".

ويحظى بول صحفي باحترام كبير نظرا لاستقلالته، وقد تعرض للاعتقال والسجن مرارا وتكرارا في السودان قبل الاستقلال. ينشر إلى أن سبعة صحفيين قتلوا في جنوب السودان منذ بداية العام الحالي.

وأخزم بيتر موي، من يومية نيو نايشن الذي قضى برصاص مجهولين في 19 أغسطس في جوبا، بعد أيام من تهديد الرئيس سلفاكير بان الصحفيين الذين ينشرون أخبارا معادية للبلاد سيتم استهدافهم.

بحسب ما أعلنت الصحف المحلية نهاية الأسبوع الماضي.

وبول رئيس تحرير صحيفة ذي سيتيزن ومحطة تلفزيونية ألققتها السلطات الشهر الماضي، كان بين أول المؤيدين المتحمسين لاستقلال جنوب السودان عام 2011.

كما كان أبرز المعارضين للحرب الأهلية الدامية التي تشهدها أحدث دول العالم منذ ديسمبر 2013، منتقدا إثنين من رموزها الرئيس سلفاكير ونائبه السابق ريك مشار.

وصرح بول لصحيفة سودان تريبيون "لقد تحملت كل شيء بسبب ما حملت به، لكن الحلم مات، واخترت التوقف".

◀ نيريوي - تواجه مهنة الصحافة في جنوب السودان تحديات حقيقية تتعلق بقدرة العاملين فيها على الاستمرار في عملهم، مع المخاطر الكبيرة التي يواجهونها.

هذه المخاطر دفعت الصحفي الشهير نبال بول، إلى النخلى عن الصحافة، وهو أول من أطلق صحيفة مستقلة في جنوب السودان،

صحفيين قتلوا في جنوب السودان العام الحالي وآخرهم بيتر موي

7

## إشاعات حول منح حكومية تثير اللغط في وسائل الإعلام المصرية



#### صحف ورقية نقلت أخبارا مزللة عن مواقع إلكترونية دون التثبت منها

"الجماعة فتحت مساحات متعددة للحرب على الدولة منذ لحظة خروجها من الحكم، واستخدمت الإساءة لسمعة النظام خارجيا، علاوة على ترويجها لما يوصف بالتدني في مستوى العدالة الاجتماعية، من خلال إطلاق شائعات تستهدف إحداث كراهية بين الشعب والمؤسسات".

وأطلقت صحيفة اليوم السابع خدمة تحمل اسم صالون شهري، بالتعاون مع راديو 9090، ومساندة الهيئة العامة للاستعلامات، تستهدف الرد على الشائعات التي تحاك ضد الدولة في جميع المجالات. من جهته صرح أحمد بان الباحث في شؤون الشركات الإسلامية لـ"العرب" أن

الرئيس عبدالفتاح السيسي رفع معاشات ضباط القوات المسلحة إلى 15 بالمئة نهاية الشهر الماضي، للمرة الرابعة على التوالي خلال عام واحد، ما حدا بمصادر مسؤولة في الرئاسة لنفي الأمر جملة وتفصيلا.

وقال ياسر عبدالعزيز الخبير الإعلامي الدولي لـ"العرب" إن مصر تواجه معركة خطيرة مع قوى عدوانية، تمثلها جماعة الإخوان، وتدعهما دول إقليمية ومنظمات دولية، وضمن وسائل المعركة استخدام الحرب النفسية التي تقوم على عدد من العناصر، أهمها نشر الإشاعات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

وأضاف "المشكلة الكبيرة أن القوى القائمة على هذه الحرب تستخدم الجمهور المستهدف كادوات، بمعنى أنها تقوم بإطلاق شرارة البدء، لكن الجمهور المستهدف يقوم بتفعيل هذه الشرارة ويؤججها".

وبحسب عبدالعزيز، فإن الجماعة لجأت إلى استخدام الجمهور في تقويض الدولة، وجعلت الشعب نفسه جزءا من نشر هذه الأفكار. وقال "على الشعب أن يسأل عن مصدر المعلومة أولا، قبل أن يأخذها على حامل الجد، والمساهمة في نشرها، مع تكذيب أي أخبار مجهولة تبدأ بكلمات "تتجه النية"، "تعزز الدولة"، "يقولوا"، على السوشيال ميديا.

#### أحمد حافظ

□ انتقلت جماعة الإخوان إلى ساحات مواقع التواصل الاجتماعي للترويج إلى شائعات حول مؤسسات الدولة في مصر، وأهها جهاز القضاء والشرطة والجيش.

وأثارت شائعات روجت لها مواقع وصفحات إلكترونية محسوبة على الإخوان مؤخرا، تتعلق برواتب القضاء وأعضاء النيابة العامة، ردود فعل شعبية غاضبة، بعد الزعم بأن مجلس القضاء الأعلى قرر منح 10 آلاف جنيهه (نحو 1333 دولارا) لكل قاض بمناسبة عيد الأضحى، في ظل تدني رواتب باقي العاملين بالدولة.

وعلى ضوء ما تداولته بعض المواقع الإلكترونية التي نشرت أرقاماً كاذبة ومزورة، ادعت أنها تخص جداول رواتب القضاء وأعضاء النيابة العامة بدرجاتهم المختلفة، بصورة لا تمت للحقيقة بصلة، مطالبا وسائل الإعلام بأخذ الحذر من الشائعات الكاذبة.

كما أشاعت مواقع إخوانية أخرى أن

يعتزم موقع إنستغرام توسيع نطاق الإعلانات بعد مرور عامين على ظهور الإعلانات التجارية عليه، وأصبح يتيح للشركات نشر إعلانات فيديو مدتها 30 ثانية على الموقع. وأصبحت الخدمة متاحة في أكثر من 30 دولة منها إيطاليا وأستراليا والمكسيك والمند وكوريا الجنوبية ومن المقرر توفيرها في كل دول العالم بحلول 30 سبتمبر الحالي.



@alarabonline

## غوغل وتويتر يعرضان

«المقال الفوري»

□ كالمفهوم - بدأت شركتا غوغل وتويتر بالعمل معا لمساعدة الناشرين على عرض مقالاتهم بطريقة جديدة وفورية لمستخدمي الهواتف الذكية.

ومن المتوقع أن يتم توفير هذه الخاصية خلال الأشهر القادمة لعدد صغير من الناشرين، حيث يمكن من خلالها عرض المقالات بشكل فوري للمستخدم بطريقة مشابهة لبرنامج "المقال الفوري" من فيسبوك، وتطبيق "نيوز" من أبل.

وذكر تقرير نشره موقع "ريكوود" أن الفكرة تتميز بعرض المقال بشكل فوري لمستخدمي غوغل وتويتر على الهواتف الذكية من خلال نافذة منبثقة "بواب اب" دون الحاجة إلى الانتقال إلى صفحة ثانية كما هو الحال في الوقت الراهن.

وتختلف الميزة الجديدة عن بقية الخدمات الموجودة بأنها لن تقوم باستضافة المقالات على مخدمات الشركتين، حيث سيتم الاعتماد على خدمة التخزين المؤقت "كاشد بيجز" التي توفرها غوغل لعرض المقال من موقع الناشر في أسرع وقت ممكن. وسوف تتوفر أدوات النشر الجديدة بشكل مفتوح مما يسمح لجميع الشركات بالمساهمة في تطويرها وتبنيها بكل سهولة.

وتحافظ خدمة التخزين المؤقت من غوغل على الإعلانات الموجودة داخل الصفحات، وبالتالي يعود استخدام أدوات النشر الجديدة بالنفع على الناشر أولا، وغوغل ثانيا باعتبارها تسيطر بشكل كبير على سوق الإعلانات.

ولا تسعى الشركتان لإطلاق الميزة الجديدة كمنتج مُفضل مثلما فعلت أبل وفيسبوك، حيث تعرف الميزة حاليا بـ"صفحات الهواتف المعجلة" داخل غوغل وتويتر. ولا يعتبر هذا التعاون الأول من نوعه بين الشركتين، حيث عملت غوغل على إظهار تغريدات تويتر في نتائج البحث في نسخة سطح المكتب في شهر أغسطس من خلال تحديث خوارزمياتها لإضافة هذه الميزة فقط.

كما أتاح فيسبوك مؤخرًا، للصحفيين، إمكانية بث الفيديو مباشرة على حساباتهم الشخصية من خلال تطبيق "مينشز" بعدما كان استخدام التطبيق متاحا فقط للمشاهير والشخصيات العامة.

ويمكن لأي صحفي يمتلك صفحة موثقة أو حسابا موثقا على فيسبوك استخدام التطبيق المخصص للبث المباشر للفيديو لبث الأخبار العاجلة أو تغطية الأحداث مع إمكانية متابعة التعليقات بشكل مباشر أثناء البث أو توفير مقطع فيديو للبث بعد انتهائه لمشاركته.

وكانت فيسبوك أيضا قد تعاونت منذ مدة مع عدة مواقع وناشرين لعرض كامل مقالاتهم على فيسبوك بدلا من وضع الروابط التي ترسل الزائر إلى الموقع.

# مغردون عرب ومسلمون: المصائب لا تصلح للمساجلات الشعرية

## ● نصف مليون تغريدة تتفاعل مع هاشتاغ سقوط رافعة في الحرم المكي



عجبي لرافعةٍ رأيت من حولها  
تلويحةَ البشرى فخرت ساجدةً  
طوبى لمن حازوا الشهادةَ تحتها  
فمضوا معاً لله رُوحاً صاعدةً



حادثة أليمة في الحرم المكي فتحت قريحة النشطاء الشعرية لكنها قوبلت بنقد لاذع

الاستعارة والتشبيه.. ومن أراد الحقائق فليأخذها من نشرات الأخبار!“. واعتبر مغردون حادثة سقوط الرافعة "قضاء وقدرًا"، فيما طالب آخرون بفتح تحقيقات واسعة للوقوف على الأسباب التي أدت إلى الكارثة، وقال ناشط "الرافعة رفعت أرواحهم إلى السماء، هل هناك شهادة أفضل من الشهادة في ساحة الحرم المكي؟“.

وتوجهت أصابع الاتهام إلى بعض السياسيين الإيرانيين الذين سارعوا للتعليق على الحادث واستغلال الفاجعة سياسيا وهو ما أثار حفيظة العديد من النشطاء الذين نددوا بردود فعل "الحاقدين" معتبرين ذلك محاولة لتسييس الحادثة والاستفادة منها.

كما أشارت تعليقات ومواقف أعضاء في تنظيم الإخوان على الحادثة، موجة من ردود فعل شعبية غاضبة بسبب الافتراءات والتجني ومحاولة تسييس الحادثة والاستفادة منها لإشاعة حالة من التذمر. وكان بعض المنتسبين للتنظيم قد نشروا أكثر من هاشتاغ كشفوا فيه عن "شمااتهم، وعدم تعاطفهم مع ضحايا الحرم بل إنهم سخروا من وفاتهم في أكثر الأماكن المقدسة لدى المسلمين"، على حد تعبير أحد الناشطين.

وانهالت التغريدات الساخطة على النشطاء الشامتين ودعا أغلبية المتعاطفين مع ضحايا الحادث رواد مواقع التواصل الاجتماعي إلى احترام مشاعر الآخرين. وكتب أحد المغردين "السجود معني مقدس.. استخدامه هنا مع آلة أبادت أكثر من 100 نفس بشرية متكلف جدا“.

وتوالى ردود الفعل المستنكرة والغاضبة من الأبيات الشعرية عبر هاشتاغ "الرافعة - الساجدة" وأيضا "مخرت ساجدة". وقال مغرد "ليس إنسانيا ولا فنيا تحويل الكوارث وآلام الناس إلى قرص الشعر والمساجلة". ورد آخر "الشعراء لا يعاتبون على طريقة تصويرهم للأحداث، فلغتهم طوبى لمن حازوا الشهادة تحتها فمضوا معاً لله رُوحاً صاعدةً“. وأثارت أبيات الشعر ردود فعل متباينة حول الحادثة فرد أحد المغردين عليها "عجبي من مقال نصاب يجد كائنات تبرر له جريمته بأن الأمر بسيط فقط لأن الحديد قرر السجود“.

وتناقل نشطاء العديد من الفيديوهات والصور التي أخذت من داخل الحرم المكي حيث وقع الحادث، فيما أظهرت بعض الفيديوهات لحظة سقوط الرافعة بسبب هطول الأمطار الغزيرة التي صاحبها رياح عاتية أطاحت بأغراض الحجاج والحواجر والكراسي الموجودة في الحرم رافعتها صراخ صادر عن زوار الحرم.

وأظهرت صور أخرى تداولها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الحجاج مخرجين في دماثهم وأثار حطام إثر سقوط جزء من الرافعة اخترق أحد السقوف.

ولم تمنع الحادثة الأليمة المغردين من السخرية والتندر على ما وقع رغم آلام أهالي المتوفين والمصابين، حيث كتب مغرد "لا فساد ولا قدر.. الرافعة كان إيمانها قويا وكانت في وضعية سجود“.

وعبر عدد من النشطاء عن استيائهم من وصف حادثة سقوط الرافعة بالسجود، وانتقد آخرون تحويل المصائب إلى مساجلة شعرية دون مراعاة لمشاعر أهالي الضحايا والمصابين، فيما تناقل العديد من المغردين أبيات شعر كتبها ونشرها الشاعر السعودي فواز اللعبون عبر هاشتاغ "سقوط - رافعة - في الحرم؛ مثل "عجبي لرافعة رأيت من حولها تلويحة البشرى فخرت ساجدة /

وغير عدد من النشطاء عن استيائهم من وصف حادثة سقوط الرافعة بالسجود، وانتقد آخرون تحويل المصائب إلى مساجلة شعرية دون مراعاة لمشاعر أهالي الضحايا والمصابين، فيما تناقل العديد من المغردين أبيات شعر كتبها ونشرها الشاعر السعودي فواز اللعبون عبر هاشتاغ "سقوط - رافعة - في الحرم؛ مثل "عجبي لرافعة رأيت من حولها تلويحة البشرى فخرت ساجدة /

وغير عدد من النشطاء عن استيائهم من وصف حادثة سقوط الرافعة بالسجود، وانتقد آخرون تحويل المصائب إلى مساجلة شعرية دون مراعاة لمشاعر أهالي الضحايا والمصابين، فيما تناقل العديد من المغردين أبيات شعر كتبها ونشرها الشاعر السعودي فواز اللعبون عبر هاشتاغ "سقوط - رافعة - في الحرم؛ مثل "عجبي لرافعة رأيت من حولها تلويحة البشرى فخرت ساجدة /

وغير عدد من النشطاء عن استيائهم من وصف حادثة سقوط الرافعة بالسجود، وانتقد آخرون تحويل المصائب إلى مساجلة شعرية دون مراعاة لمشاعر أهالي الضحايا والمصابين، فيما تناقل العديد من المغردين أبيات شعر كتبها ونشرها الشاعر السعودي فواز اللعبون عبر هاشتاغ "سقوط - رافعة - في الحرم؛ مثل "عجبي لرافعة رأيت من حولها تلويحة البشرى فخرت ساجدة /

وغير عدد من النشطاء عن استيائهم من وصف حادثة سقوط الرافعة بالسجود، وانتقد آخرون تحويل المصائب إلى مساجلة شعرية دون مراعاة لمشاعر أهالي الضحايا والمصابين، فيما تناقل العديد من المغردين أبيات شعر كتبها ونشرها الشاعر السعودي فواز اللعبون عبر هاشتاغ "سقوط - رافعة - في الحرم؛ مثل "عجبي لرافعة رأيت من حولها تلويحة البشرى فخرت ساجدة /

### ◀ حادثة الحرم المكي تكشف

شماتة افتراضية فشل الحاقدون في استغلالها واقعيًا

## أبرز تغريدات العرب



### تونس

@HamrouniHanin  
عن عودتهم من سوريا إلى تونس "تجار الدم" تصلبت أورتها وشرابيتها الحبيبة ولم تعد كسابق عهدها خضراء، فألي أي وليمة أنتم مدعوون؟  
\*\*\*\*\*

@faroukology  
قانون المصالحة في تونس، قانون يدفع نحو مجاعة وكارثة.  
\*\*\*\*\*

@ilyes768  
لاجئ تونسي في تونس.. من أجل ابنتامة التي تحمل هم فئة المفقرين.. منيش مسامح.  
\*\*\*\*\*

@RT3Tunisia  
تونس الخضراء مبعث الأمل في وجدان الأمة العربية.  
\*\*\*\*\*

@SulfatedAsh  
في تونس أطلب ربّي باش لا تحتاج للمحكمة لا للمستشفى.  
\*\*\*\*\*

@hakim1zed  
نحترم رئيسا يعشق تونس أرضا وشعبا. لا يبيعها ولا يتامر عليها. ونحتقر رئيسا لا يعشق غير حمصها وقاروصها ومرناقها، ويبيعها لمن دفع أكثر.  
\*\*\*\*\*

Ridha Kouki@  
مرحبا بك يا حبيبة تونس أنت غزالة فعلا ربي معاك.

### لبنان

@fakihn  
لبنان خطأ جغرافي.. وجد في المنطقة عن طريق الخطأ.  
\*\*\*\*\*

@hodaabdallaah  
لن يدفن في لبنان من يجس تراب الوطن.  
\*\*\*\*\*

@SuzanneBerbery2  
يا ليتكم تبعدون البيئة عن السياسة وقرقها واستغلال الملفات السياسية لتسجيل أهداف مبطنة فيها كثير من الكيدية، المهم لبنان أولا.  
\*\*\*\*\*

@DrAlfahhad  
ويستمر حسن نصرالله في تقديم شباب لبنان قرابين لاسترضاء أسياده الفرس بينما هو وعائلته آمنون مطمئنون في أحد الجحور.  
\*\*\*\*\*

@hind\_h150  
بعض البشر جوه مثل جو لبنان لو كنت متضايق يخليك رايق... وبعض البشر حاله مثل حالة إيران متمشكل مع جميع الخلايق.  
\*\*\*\*\*

@RiahanaAli  
لا رئيس منتخب ولا مجلس نوابيا يجتمع ولا حكومة تنتج، بفضل الأزمة السياسية التي تضرب بلدنا وما الحل؟ ازدواجية حزب الله لبنان.  
\*\*\*\*\*

### الأردن

@emraan94  
البراءة من أهم المعالم السياحية في الأردن. لولا رحلات المدارس لما كانت الدخول مجانا ولما عرفت منها إلا اسمها.  
\*\*\*\*\*

@50BM  
ليس كل ما توصف به أوروبا إنسانيا، هي تفرغ الوطن العربي من أهله، الأردن مكتظ بالسوريين، كفانا جلدا للذات.  
\*\*\*\*\*

@emraan94  
«الغذاء» التعليم المسكن المستور؛ هذه الأمور الثلاثة هي ملخص هم الأردني اما شغلة الخوخ وقناه الخوخ مش عالبال.  
\*\*\*\*\*

@tamara\_hosny  
هناك 50 دينارا عييدة للأسر الفقيرة؛ طب مهو كل الأردن فقيرا؛ وأنا فقيرة بس بلا أسرة، بالله ورقة خمسين هون.  
\*\*\*\*\*

@raann  
أكثر كلمة يقولها الأردنيون شو هاض بدهاش تزبط يازلة، بحبكون يا أهل الأردن.  
\*\*\*\*\*

@Qc\_  
الأردن كل شيء فيه جميل ابتداء بناسها الراقين وحياتهم البسيطة وحكيهم، أمنيتي أزور البتراء وادوق المنسف.  
\*\*\*\*\*

### ليبيا

@AbubakerJ  
السؤال الذي يجب أن يسأله السيد ليون لنفسه، هل حكومة الوفاق مبنية على وفاق حقيقي وهل ستستطيع السيطرة على كل الجماعات المسلحة في ليبيا؟  
\*\*\*\*\*

@ahlamsami71  
ليبيا عامرة بالتاريخ والأصالة.  
\*\*\*\*\*

@IdreesAlgwi1  
أي ثورة وأي ثوار وأي كرامة وأي فجر ليبيا وأي كلام فارغ؟! ليبيا راحت.  
\*\*\*\*\*

@prideman  
سنة كاملة من الدمار المنهج والنزوح وسوء المعيشة والخدمات وسرقة مؤسسات المدينة وممتلكات العباد «بنغازي» ليبيا.  
\*\*\*\*\*

@ArabianObserver  
الف مبروك لأهلنا وإخوتنا في ليبيا، الطريق طويل وصعب.  
\*\*\*\*\*

@HerrEsharif  
جزء من ثقافة الفساد في ليبيا، تحويل معنى الكلمة وتلطيافها وتجميلها كي لا يؤذيك ضميرك عند ارتكابك للفساد. سرقة = تمشيط. تزوير = افاري. استيلاء = تخصيص.  
\*\*\*\*\*

### سوريا

@bahraini\_3need  
عندما تعلن روسيا تدخلها عسكريا في سوريا.. فهذا يعني فشل النظام السوري والحرس الثوري الإيراني وميليشيات العراق وحزب الله عن حماية الأسد.  
\*\*\*\*\*

@hoornyyaa  
الشك والتشكيك والشكوك كلها في غير موضعها الآن، المطلب الوحيد الآن هو رص الصفوف وتوحيد الكلمة وفتح كل الجبهات من شرق سوريا إلى غربها.  
\*\*\*\*\*

@w\_mofid  
على كل سوري أن يعلم أن بشار الأسد نهب ثروات سوريا وأنفق على قتل الشعب ودمار سوريا ما يعادل ميزانية السويد التي تستقبل لاجئين سوريين مثل صوماليين.  
\*\*\*\*\*

@husamaga  
ماذا ستستفيد روسيا من تدخلها في سوريا غير التوابيت المنقولة إلى موسكو؟  
\*\*\*\*\*

@nswoar  
أجيال المستقبل ستحتقر موقف الغرب من سوريا.  
\*\*\*\*\*

@amadalahmd9631  
تسعى إيران إلى تحرير سوريا عن السوريين والعراق من العراقيين واليمن من اليمنيين والبحرين من البحرينيين لأنها تريد تحرير فلسطين من الإسرائيليين.  
\*\*\*\*\*

### العراق

@jsiwa  
إيران تلقي بالشبيعة العرب في العراق ولبنان في المحرقة من أجل تنفيذ مخططاتها في المنطقة.  
\*\*\*\*\*

@iyad732  
البعض يحاول أن يصور أن ما يجري في العراق اليوم هو صراع بين نفوذ إيران ومرجعية النجف، صدقوني إنه وهم، فمرجعية النجف منسجمة آخر انسجام مع إيران.  
\*\*\*\*\*

@AlmasjedAlaqa  
الذهب العراقي أين ذهب وبماذا يستخدم اليوم وهل عرفنا أحد أسباب احتلال العراق من ذهب ونفط وإنشاء قيادة بالوكالة تنوب عنها؟  
\*\*\*\*\*

@zahy618  
ضياح أبناء العراق بين فتوى التحشيد... والغربة في المهجر.  
\*\*\*\*\*

@muqudadgeo  
إن كان حبي للبلاد العربية جريمة اعتبروني أكبر مجرم العراق.  
\*\*\*\*\*

@adnan\_aldosre  
أراك تبكي فراقا.. لليلى.. ولا أبكي لإفراق العراق بليلى.  
\*\*\*\*\*

### تابعوا

@rayascoop  
ريا أبي راشد  
صحفية ومذيعة لبنانية

مراحل صنع الخنجر تبدأ بالتصميم والتقطيع ثم تأتي مرحلة النقش والزينة التي تعكس ذوق الصانع ووعيه، وهذا الأمر يختلف من حرفي إلى آخر، ومن خنجر إلى آخر.

وجهات التسويق تتعدد بين معارض مغربية والبيع بالجملة للزبائن من أصحاب محلات بيع التحف السياحية، وصولاً إلى المشاركة في معارض دولية في فرنسا والولايات المتحدة وغيرها.

عبدة يسعى لنشر كافة المعلومات التي يجمعها عن مصر على مواقع التواصل الاجتماعي، لما لها من تأثير قوي في الترويج السياحي.

## الخنجر المغربي زينة الرجال وعزتهم

● جسر الماضي بالحاضر وهدية لا تنسى ● سلاح بنمنمات عربية وأمازيغية ويهودية



لمسات حرفي تدون الموروث التاريخي في المغرب

كل شكل من أشكال التزيين له دلالة ترمز إلى المنطقة أو إلى تراث قديم في المغرب، قد تكون له جذور عربية أو أمازيغية أو يهودية، حيث لا يزال يصنع الخنجر التقليدي رموزاً يهودية كان يستعملها يهود مغاربة امتهنوا هذه الحرفة قبل رحيلهم، حسب الحسين طوس، رئيس تعاونية "أزلاك" التي تأسست عام 1983.

رسالة طوس وزملائه في التعاونية تكمن في "المحافظة على هذا الموروث الذي يرفعون به قيمتهم وقيمة بلادهم"، فالخنجر الذي يصنع في المنطقة، معروف أنه إرث قديم، ويتميز بأشكال تزيينه لها دلالات رمزية وتاريخية. ويمضي قائلًا "التقينا هنا في التعاونية، من أجل جمع شتات الصناع، والرفع من قيمة المنتج، وكذا القرب من الزبائن، وتاطير الحرفيين وتكوينهم وتشجيعهم على المزيد من الابتكار والإتقان، وكذا التسويق الجيد للخنجر".

عملية التسويق والتي تعتبر من أكبر المشاكل التي تواجه هؤلاء الحرفيين، تعددت وجهاتها، حسب طوس، بين معارض مغربية للصناعة التقليدية، والبيع بالجملة للزبائن من أصحاب محلات بيع التحف السياحية في مدن مختلفة بالبلاد، والمشاركة في

معارض دولية في فرنسا والولايات المتحدة وغيرها، ما أهل هذا المنتج لأن يصبح له صدى دولي، ويحصل على جوائز من الخارج".

وعن أنواع الخناجر المنتجة وأشكالها، يتابع رئيس التعاونية قائلًا "نحن ورثنا عن أجدادنا نوعاً من الخناجر يُسمى 'عمارة ونصف'، أو 'إقامة ونصف'، لكن مع ابتكارات الصناع واجتهاداتهم أصبحت هناك أنواع كثيرة يصعب حصرها، وهي بأشكال مختلفة منها المستقيم والملوي، وبمعدان بيضاء وصفراء وحمر، تناسب أذواق الزبائن".

ويتراوح ثمن الخنجر التقليدي الواحد بين 300 درهم (حوالي 33 دولاراً أميركياً)، و1000 درهم (حوالي 110 دولاراً).

ويحتفظ صناع تعاونية "أزلاك" الذين يبلغ عددهم 200، بما قالوا إنه أكبر خنجر صنع في المغرب، بطول يبلغ 5 أمتار و40 سنتيمتراً، في فضاء مخصص لعرض الخناجر التي ينتجونها بأحجام وأشكال متنوعة. وفي الفضاء المذكور، الذي يعتبر ساحة للتسويق، يستقبل الحرفيون عدداً كبيراً

قد تكون له جذور عربية أو أمازيغية أو يهودية، حيث لا يزال يستعمل صانعو الخنجر التقليدي رموزاً يهودية كان يستعملها يهود مغاربة امتهنوا هذه الحرفة قبل رحيلهم، حسب الحسين طوس، رئيس تعاونية "أزلاك" التي تأسست عام 1983.

رسالة طوس وزملائه في التعاونية تكمن في "المحافظة على هذا الموروث الذي يرفعون به قيمتهم وقيمة بلادهم"، فالخنجر الذي يصنع في المنطقة، معروف أنه إرث قديم، ويتميز بأشكال تزيينه لها دلالات رمزية وتاريخية.

ويمضي قائلًا "التقينا هنا في التعاونية، من أجل جمع شتات الصناع، والرفع من قيمة المنتج، وكذا القرب من الزبائن، وتاطير الحرفيين وتكوينهم وتشجيعهم على المزيد من الابتكار والإتقان، وكذا التسويق الجيد للخنجر".

عملية التسويق والتي تعتبر من أكبر المشاكل التي تواجه هؤلاء الحرفيين، تعددت وجهاتها، حسب طوس، بين معارض مغربية للصناعة التقليدية، والبيع بالجملة للزبائن من أصحاب محلات بيع التحف السياحية في مدن مختلفة بالبلاد، والمشاركة في

ارتبط السيف والخنجر بالشجاعة والمهارات القتالية في التاريخ العربي القديم وبقياً على ذلك الحال إلى أن تنازلاً عن دورهما في ساحات الحرب، وأصبحت أدوات لزيينة الرجال، وظلت صناعتها في العصر الراهن تجسد تاريخ العرب وإبداعهم. وتعتبر هذه الصناعة واحدة من أهم الحرف والمهن القديمة التي تشير إلى براعة الصانع ومهارته في المغرب، كما تشير إلى الخصوصية الثقافية وما تحمله من براعة التصميم والشكل الفني في إنجاز الخنجر كتحفة فنية يمتزج فيها الذوق العربي والبربري واليهودي.

وسط مقر التعاونية الفسيح، والذي يضم ورشاً صغيرة، ينهك محمد ابي سعيد، في زينة الخنجر الذي تتطلب صناعته مراحل متعددة، تبدأ بالتصميم على قطعة معدنية. يقول سعيد "يتم الخنجر بمراحل مختلفة، فيعد التصميم والتقطيع تأتي مرحلة الطبع (الزينة) التي تعكس ذوق المعلم (الصانع) ووعيه، وهذا الأمر يختلف من واحد إلى آخر، ومن خنجر إلى آخر".

وغير بعيد عن زملائه، يجلس الحسين ابي سعيد، وفي يده خنجر يضع عليها لمساته الشخصية.

يقول الحسين "بعدما نأخذ قطعة من المعدن الأبيض أو الأصفر، ونقوم بتصميم الشكل الذي نريد، نقطعها حسب مقاييس وأشكال مختلفة، ثم تأتي مرحلة طبع الزينة على الخنجر".

"كل شكل من أشكال التزيين له دلالة ترمز إلى المنطقة أو إلى تراث قديم في المغرب،

الرباط - في مدينة "قلعة مكونة" المغربية، أنامل تلبس المعدن لتصنع منه "خنجر"، فتتجسد بذلك المهنة الموروثة التي تحولت إلى جسر يربط الماضي بالحاضر، وصارت مورد رزق لأصحابها، وزينة للرجال في هذا المجتمع، وهدية للأصدقاء والزائرين من الخارج.

تلك هي حكاية حرفيين تقليديين في المدينة التي تعتبر أشهر منطقة بالمغرب في صناعة خناجر تعج مقابضها بزخارف ونمنمات ترتبط في غالب الأحيان ببيئة المجتمع المحلي.

في المدينة، تلتقي مجموعة من صانعي الخنجر المغربي التقليدي، في تعاونية أطلقوا عليها اسم "أزلاك"، نسبة إلى قرية اشتهرت بهذه الصناعة، محاولين جمع شتات الحرفيين، ورفع قيمة المنتج، ناهيك عن تاطير الحرفيين الجدد وتدريبهم وتشجيعهم على المزيد من الابتكار والإبداع.

## مصري يتوق إلى دخول العالمية برحلة محلية على دراجة نارية



قار وبار بإمكانيات فردية لتقديم مصر على صورتها الحقيقية

تستجيب حتى كتابة هذه السطور، لافتاً إلى أنه ينفق على تلك الرحلات دون أي دعم مادي من أي جهة أخرى. عبدة ليس لديه فريق من الأصدقاء يعمل معه، رغم انتشار رياضة ركوب الدراجات النارية بين الشباب المصري، لكن صفحته الشخصية تضم الآلاف من المعجبين والمعجبات بمبادرته، وبصوره التي يضعها للامكان التي يزورها.

تمنى المغامر الشاب، أن تتحول مبادرته من محلية إلى عالمية، ليتجول بدراجه في الدول الأجنبية المعروفة بتصديرها السياحة إلى مصر، مثل ألمانيا والولايات المتحدة وفرنسا وروسيا.

الترويج السياحي، كما سيلجأ إلى تطبيقات الهواتف المحمولة لتسهيل وصول المعلومة إلى أي شخص في أي مكان، مستفيداً من عمله في نظم المعلومات في الاستعانة بتقنيات تكنولوجيا حديثة في تصوير الأماكن التي يزورها، وكذلك في تصميم الموسوعة الإلكترونية التي يرغب في إنجازها.

وأوضح أن متوسط تكلفة أي رحلة يقوم بها تتراوح ما بين 200 و500 دولار أميركي حسب المسافة التي يقطعها خلال رحلته، مؤكداً أن المصاريف التي ينفقها كانت في أغلبها لصيانة الدراجة النارية وتزويدها بالوقود.

وأكد أنه يحمل كافة معداته على ظهر دراجته النارية، من ماء وطعام وخيمة للمبيت في أي مكان يحل به، ومن السهل أن يجد فنادق صغيرة أو بيوتاً للشباب في المدن أو في المناطق التي يمر بها يقضي فيها ليلته. عبدة البالغ من العمر 32 عاماً، يهدف من رحلته إلى توثيق نمط الحياة في المحافظات المصرية والعادات والتقاليد التي تختلف من مكان إلى آخر، منوهاً بأن من أجل ما رآه في رحلاته البشر، الذين كانت لهم مواقف رائعة معه مثل إصرارهم على استضافته وإطعامه ومحاولة استضافته للمبيت في بيوتهم.

ومن أكثر المواقف الصعبة التي واجهته خلال رحلاته كانت عندما انفجر الإطار الخلفي للدراجة النارية، بعد قطعه مسافة 100 كيلو متر من رحلته، وقام بتبديله بصعوبة شديدة خصوصاً وأن درجة حرارة الجو كانت مرتفعة للغاية.

وأضاف عبدة الذي لا يزال يعمل في مجال نظم المعلومات، أنه يعيش ركوب الدراجات النارية منذ الصغر، ويمتلك العديد منها، ولكنه يظل متمسكاً بدراجه النارية من موديل عام 1993، رغم إمكانياتها المتواضعة التي فرضت عليه قضاء 3 شهور في صيانتها قبل أن يقوم بجولته الأخيرة بها.

كما سيلجأ إلى تطبيقات الهواتف المحمولة لتسهيل وصول المعلومة إلى أي شخص في أي مكان، مستفيداً من عمله في نظم المعلومات في الاستعانة بتقنيات تكنولوجيا حديثة في تصوير الأماكن التي يزورها، وكذلك في تصميم الموسوعة الإلكترونية التي يرغب في إنجازها.

وأوضح أن متوسط تكلفة أي رحلة يقوم بها تتراوح ما بين 200 و500 دولار أميركي حسب المسافة التي يقطعها خلال رحلته، مؤكداً أن المصاريف التي ينفقها كانت في أغلبها لصيانة الدراجة النارية وتزويدها بالوقود.

وأكد أنه يحمل كافة معداته على ظهر دراجته النارية، من ماء وطعام وخيمة للمبيت في أي مكان يحل به، ومن السهل أن يجد فنادق صغيرة أو بيوتاً للشباب في المدن أو في المناطق التي يمر بها يقضي فيها ليلته. عبدة البالغ من العمر 32 عاماً، يهدف من رحلته إلى توثيق نمط الحياة في المحافظات المصرية والعادات والتقاليد التي تختلف من مكان إلى آخر، منوهاً بأن من أجل ما رآه في رحلاته البشر، الذين كانت لهم مواقف رائعة معه مثل إصرارهم على استضافته وإطعامه ومحاولة استضافته للمبيت في بيوتهم.

ومن أكثر المواقف الصعبة التي واجهته خلال رحلاته كانت عندما انفجر الإطار الخلفي للدراجة النارية، بعد قطعه مسافة 100 كيلو متر من رحلته، وقام بتبديله بصعوبة شديدة خصوصاً وأن درجة حرارة الجو كانت مرتفعة للغاية.

وأضاف عبدة الذي لا يزال يعمل في مجال نظم المعلومات، أنه يعيش ركوب الدراجات النارية منذ الصغر، ويمتلك العديد منها، ولكنه يظل متمسكاً بدراجه النارية من موديل عام 1993، رغم إمكانياتها المتواضعة التي فرضت عليه قضاء 3 شهور في صيانتها قبل أن يقوم بجولته الأخيرة بها.

قد يفعل مواطن لبلده ما لا يفعله السياسيون الذين يتشدقون بالمشاريع التي ستضع البلاد في مرتبة أفضل الدول، فمبادرة بسيطة ومجهود فردي يقوم به الشاب المصري المتخصص في الكمبيوتر من خلال رحلة على دراجة نارية قديمة في ربوع مصر وتصويرها بتقنيات حديثة سيقدّم مصر الجميلة إلى الشباب من أصقاع الدنيا الذين تأسروهم المناظر الجميلة والتاريخ العريق.

نجوى درديري

الطالبة عام 2013 جال خلالها العديد من محافظات مصر، قاطعاً 5500 كيلو متر مربع في 16 يوماً، وهي الرحلة التي أطلق عليها اسم مبادرة "حول مصر على موتورسكول".

انطلق عبدة من محافظة الإسكندرية قاصداً القاهرة، مروراً بالواحات البحرية، الفرافرة، الداخلة، الخارجة، الأقصر، أسوان، مرسى علم، الغردقة، العين السخنة، السويس، أبو زعينة، سرايوط الخادم، طور سيناء، شرم الشيخ، دهب، نويبع، طابا، الإسماعيلية، بورسعيد، رشيد، والعودة إلى الإسكندرية من جديد.

يستعد عبدة لرحلة جديدة يبدأها أوائل شهر أكتوبر المقبل يقطع خلالها 40 ألف كيلو متر تمهيداً لتسجيلها في موسوعة غينيس للأرقام القياسية، كأطول رحلة بالدراجة النارية داخل دولة واحدة.

وقال لـ"العرب" إنه فكر في القيام برحلته وتسجيلها في موسوعة غينيس بعدما تأكد أن أعلى رقم قياسي تم تسجيله بدراجة نارية كان أقل مما سيحققه في الرحلة القادمة.

وتهدف الرحلة التي يعد لها المغامر الشاب بالاتفاق مع الموسوعة العالمية إلى زيارة كل مكان جميل في مصر، وتوثيقه باستخدام تكنولوجيا "الغري دي" لعمل موسوعة إلكترونية، مترجمة إلى عدة لغات منها الإنكليزية، الفرنسية، الأسبانية، الإيطالية، البرتغالية، الصينية، واليابانية.

أشار عبدة لـ"العرب"، إلى أنه يسعى لنشر كافة المعلومات التي يجمعها على مواقع التواصل الاجتماعي، لما لها من تأثير قوي في

الطالبة عام 2013 جال خلالها العديد من محافظات مصر، قاطعاً 5500 كيلو متر مربع في 16 يوماً، وهي الرحلة التي أطلق عليها اسم مبادرة "حول مصر على موتورسكول".

انطلق عبدة من محافظة الإسكندرية قاصداً القاهرة، مروراً بالواحات البحرية، الفرافرة، الداخلة، الخارجة، الأقصر، أسوان، مرسى علم، الغردقة، العين السخنة، السويس، أبو زعينة، سرايوط الخادم، طور سيناء، شرم الشيخ، دهب، نويبع، طابا، الإسماعيلية، بورسعيد، رشيد، والعودة إلى الإسكندرية من جديد.

يستعد عبدة لرحلة جديدة يبدأها أوائل شهر أكتوبر المقبل يقطع خلالها 40 ألف كيلو متر تمهيداً لتسجيلها في موسوعة غينيس للأرقام القياسية، كأطول رحلة بالدراجة النارية داخل دولة واحدة.

وقال لـ"العرب" إنه فكر في القيام برحلته وتسجيلها في موسوعة غينيس بعدما تأكد أن أعلى رقم قياسي تم تسجيله بدراجة نارية كان أقل مما سيحققه في الرحلة القادمة.

وتهدف الرحلة التي يعد لها المغامر الشاب بالاتفاق مع الموسوعة العالمية إلى زيارة كل مكان جميل في مصر، وتوثيقه باستخدام تكنولوجيا «الغري دي» لعمل موسوعة إلكترونية، مترجمة إلى عدة لغات منها الإنكليزية، الفرنسية، الأسبانية، الإيطالية، البرتغالية، الصينية، واليابانية.

أشار عبدة لـ"العرب"، إلى أنه يسعى لنشر كافة المعلومات التي يجمعها على مواقع التواصل الاجتماعي، لما لها من تأثير قوي في



أوردت مجلة إيلي الألمانية أن الليمون يعد سلاحاً طبيعياً لمحاربة رائحة العرق، حيث أن حموضة الليمون تساعد على سد المسام، ومن ثم تحد من إفراز العرق.

تؤثر المحليات الاصطناعية على براعم الذوق الموجودة في اللسان، فتغير مذاق الطعام، كما أنها تؤثر بشكل سلبي على مستقبلات الطعم الحلو في الدماغ.

أظهرت دراسة حديثة أن الرياضيين الذين يتناولون العنب البري بشكل منتظم لديهم القدرة على التحمل، كما أنه يساعد على تخفيض المشاكل الناتجة عن الإجهاد البدني.



# أسرة

## كبار السن أكثر حماساً للعمل من الشباب

● المسنون اليوم أكثر ذكاءً من أي وقت مضى ● زيادة استخدام التكنولوجيا ساهم في إبقاء أذهان كبار السن متقدة



الأشخاص الذين عملوا بعد تقاعدهم ضمن مجال مهنتهم السابقة أظهروا تحسناً في حالتهم النفسية

«اختيار جسر وظيفي» مناسب للأشخاص الذين بلغوا سن التقاعد يساعدهم على انتقال أفضل إلى مرحلة التقاعد الكامل

العمل حتى وقت متأخر من الحياة قد يمثل طريقة ناجحة لتجنب مرض الخرف.

وأظهرت أن استمرار الرجال في العمل حتى وقت متأخر من حياتهم العملية يساعدهم على إبقاء نشاطهم الذهني متقدماً، مما يجنبهم الإصابة بالخرف وفقدان الذاكرة. وأقر الباحثون أن طبيعة سن التقاعد تتغير، ومن ثم فإن بعض الناس لا يعتبرون أن تنشيط القدرات الذهنية بعد التقاعد له نفس النجاعة التي يحظى بها خلال سن العمل.

وهي مرحلة يرى الفريق أنها قد تشهد تزايداً مطرداً في ظل الركود الاقتصادي الذي يشهده العالم.

وقالت الدراسة إن الأشخاص الذين عملوا بعد تقاعدهم ضمن مجال مهنتهم السابقة أظهروا تحسناً في الحالة النفسية لديهم، فيما لم يرصد ذلك عند من عملوا خارج مجالهم الوظيفي، ما أرجعه الباحثون إلى حاجة الآخرين إلى التأقلم مع بيئة عمل جديدة وظروف وظيفية مختلفة.

وشدد الباحثون على ضرورة اختبار «جسر وظيفي» مناسب للأشخاص الذين بلغوا سن التقاعد، ليساعدهم ذلك على انتقال أفضل إلى مرحلة التقاعد الكامل، وهم في حالة صحية جيدة نفسياً وجسدياً. ومن جهة أخرى توصلت دراسة بحثية بريطانية حولت بيانات متعلقة بـ 1320 مريضاً مصابين بمرض الخرف بمن فيهم 382 رجلاً، إلى أن إبقاء الذهن في حالة نشاط من خلال

البدنية كان أشد من النساء. وكان الترتي على أشده لدى الأشخاص بين 50 و 64 سنة، وخاصة الرجال ذوي المستوى التعليمي الأدنى.

وأكدت ناديا شتاير من المعهد الدولي لتحليل المنظومات التطبيقية أن أنماط الحياة الحديثة تقوي العقول ولكنها تضعف الأجسام. وأضافت أن هذه النتائج المتباينة يمكن أن تفسر بتغير أنماط الحياة.

وفي سياق آخر أشارت دراسة أميركية سابقة إلى أن الأشخاص الذين يعملون بعد سن التقاعد يتمتعون بصحة أفضل مقارنة مع غيرهم من المتقاعدين.

وتوصل فريق الدراسة الذي ضم مختصين من جامعة ميريلاند الأميركية إلى أن مرحلة ما بعد الحياة المهنية تشكل ما يمكن تسميته بالجسر الوظيفي، حيث يعمل الفرد في هذه المرحلة في وظيفة بدوام جزئي، أو وظيفة مؤقتة، أو لحسابه الخاص،

أكدت دراسة حديثة أن الأفراد الذين يعملون بعد بلوغ سن التقاعد في مهن مؤقتة أو وظائف تتطلب العمل بدوام جزئي يعانون، بدرجة أقل، من المشكلات الصحية ويتمتعون بحيوية أكبر مقارنة مع المتقاعدين الآخرين.

عاماً، هم أكثر اطمئناناً من الشباب الأصغر سناً، واختلفت النتائج من منطقة إلى أخرى، مع الملاحظة أن المسنين كانوا أكثر سعادة في المناطق البعيدة عن العاصمة والإزدحام. ومن جانبها أكدت دراسة حديثة أن كبار السن اليوم أكثر ذكاءً من أي وقت مضى، وقالت إنه على الرغم من أن الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على الخمسين هم الأذكى في تاريخ البشرية، إلا أن صحتهم تزداد تدياً. وأشارت الدراسة إلى أن زيادة استخدام التكنولوجيا وممارسة أعمال تتطلب مجهوداً فكرياً أكبر وسنوات أطول من التعليم كلها أسهمت في إبقاء أذهان كبار السن متقدة.

وفي المقابل تتسبب الأعمال التي لا تتطلب مجهوداً عضلياً كبيراً وأنماط الحياة الكسولة، في ضمور عضلاتنا وزيادة أوزاننا مع تقدمنا في العمر.

وكشف الباحثون في دراستين منفصلتين الأولى شملت بريطانيين والثانية الألمان أعمارهم بين 50 و 90 عاماً لاختبار قدرات المشاركين المعرفية ونشاطهم الذهني في عام 2006 ومرة أخرى في عام 2012، أن العلامات التي حصلوا عليها في اختبار القدرات المعرفية ارتفعت بدرجة كبيرة خلال السنوات الست الفاصلة بين الاختبارين للرجال والنساء من كل الأعمار.

وقال فاليريا بوردوني من المعهد الدولي لتحليل الأنظمة التطبيقية في النمسا الذي أجرى الدراستين إن علامات الاختبار التي سجلها أشخاص في الخمسين فما فوق كانت مطابقة لعلامات أشخاص يصغرونهم بـ 4 إلى 8 سنوات أخضعوا للاختبار نفسه قبل ست سنوات. يذكر أن دراسات سابقة أظهرت زيادة معامل الذكاء مع تقدم العمر.

وانجزت الدراسة التي شملت الألمان تقسيماً لصحة المشاركين البدنية بجمع بيانات عن مجالات بينها الآلام الجسدية والصحة العامة والطاقة والحيوية. وثابتت تربي الصحة البدنية خلال السنوات الست لكل الأعمار، رغم أن تربي صحة الرجال

برلين - أظهرت دراسة ألمانية حديثة تراجع الحماس للعمل لدى الموظفين الشباب في ألمانيا مقارنة بالموظفين الأكبر سناً. ووفقاً لدراسة العمل «إي واي» لعام 2015، أوضح 26 بالمائة فقط من الموظفين الشباب الأقل من 20 عاماً أنهم «متحمسون للغاية» للعمل، وزادت هذه النسبة بين الموظفين الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و 30 عاماً لتصل إلى 32 بالمائة.

وفي المقابل أوضح 40 بالمائة من الموظفين كبار السن البالغة أعمارهم 61 عاماً أو أكثر أنهم «متحمسون للغاية» للعمل. جاء ذلك في دراسة أجراها معهد أبحاث السوق «فاليد ريسرش» وشملت 2212 موظفاً في ألمانيا.

وبشكل عام أوضح 34 بالمائة من إجمالي الموظفين الذين خضعوا للدراسة أنهم «متحمسون للغاية»، واكتفى 50 بالمائة منهم بتوصيف حالتهم في العمل بانهم «متحمسون».

وعلى الرغم من تراجع الحماس لدى أغلب الموظفين الشباب في ألمانيا، فإن الدراسة أظهرت أنهم «راضون بشكل عام» عن عملهم.

وبلغت نسبة الراضين عن عملهم 61 بالمائة بين الموظفين الذين تقل أعمارهم عن 20 عاماً، في حين بلغت نسبة الراضين عن عملهم بين الموظفين الذين تزيد أعمارهم على 61 عاماً 68 بالمائة. ولكن هذه النسبة تراجعت إلى 50 بالمائة فقط بين الموظفين الذين تتراوح أعمارهم بين 31 و 40 عاماً. يشير إلى أن دراسة حديثة وجدت أن الأشخاص الذين أعمارهم في المتوسط 54

أوضح 40 بالمائة من الموظفين كبار السن البالغة أعمارهم 61 عاماً أو أكثر أنهم متحمسون للغاية للعمل

### باختصار

تستضيف مدينة الرباط خلال نهاية الأسبوع الجاري، اجتماعاً لنحو 300 فناناً من 140 دولة، في إطار الملتقى الثاني للشباب، وذلك في أفق بلورة توصيات يتم توجيهها إلى قمة الأمم المتحدة لاعتماد أجندة التنمية لما بعد 2015.

بعد أن منعت إحدى المدارس البريطانية، الطالبات خلال العام الدراسي الماضي، ارتداء النقرة لأنها تشتمت انتباه المدرسين وفرضت عليهن ارتداء البنطلون، منعت الفتيات اللاتي ارتدين بنطلونات ضيقة من دخول المدرسة، في أول يوم في العام الدراسي الجديد.

أثار قرار إحدى المدارس الابتدائية في الصين إلغاء فترة القبول للطلاب واستبدالها بجلسات اليوغا والتأمل استياء كبيراً بين أهالي الطلاب ووسائل الإعلام، مما أدى إلى إلغاء هذا القرار بعد يومين فقط من تطبيقه.

نظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الرباط سلا زمور زعير في المغرب، لقاءً تواصلياً حول «دمج الطفل في وضعية إعاقة في الحياة المدرسية بالجهة» لفائدة الجمعيات التي تعنى بالأطفال في وضعية إعاقة، وذلك بمناسبة الانطلاقة الرسمية للدخول المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة بالجهة.

تراجع عدد حالات ومحاولات الانتحار في تونس خلال شهر أوت 2015 مسجلاً أضعف نسبة منذ بداية السنة الحالية، وفق ما كشف عنه المرصد الاجتماعي التونسي التابع للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

للمشاركة والتعقيب:  
family@alarab.co.uk

## اكتئاب التعليم يؤدي إلى التأخر الدراسي

السهرة طوال الليل والمذاكرة والنوم ساعات النهار، وتغيير الساعة البيولوجية للإنسان بهذا الشكل من الطبيعي أن يكون سبباً في إصابته بالإحباط والاكتئاب لعدم حصوله على قسط وافر من النوم، فلا بد أن يكون النوم فترة الليل لمدة لا تقل عن ثماني ساعات لتحقيق التركيز المطلوب.

وأضافت أنه من الضروري مساعدته على تخصيص وقت في اليوم يقضيه حسبما يريد سواء في مشاهدة التلفزيون أو ممارسة أي من الأنشطة المحببة لديه أو حتى الخروج مع أقرانه للترفيه عن نفسه والبعد قليلاً عن أجواء الدراسة، فلا بد من أخذ قسط من الراحة كل ساعتين مذاكرة على الأكثر.

استكمال دراسته، وقد يؤدي ضغط الأولياء عليه وإجباره على المذاكرة اعتقاداً منهم أنهم يقودونه بذلك إلى النجاح، إلى خلق حالة من العناد لدى الطفل، وقد يفقد تركيزه تماماً في المذاكرة رغم أنه منصب على الكتاب أمامهم لساعات طويلة دون أن يتحصل على معلومة واحدة، ما قد يكون سبباً مباشراً في رسوبه وتأخره الدراسي.

ونصحت كاطم أنه يجب عدم استهانة الأسرة بهذه الحالة التي قد تصيب الطالب، فكثر من الأسر تتجاهل هذا الشعور لدى أبنائها وتتهمهم بالتحجج للهروب من المذاكرة، ما قد يزيد الأمر سوءاً، فقد يؤدي تفاقم هذا الشعور بداخل الطالب إلى عدم رغبته في

## في حضرة الأستاذ

الفريد وصاحب نوبل وأول أديب عربي يقتنص تلك الجائزة.

في ليل طيرتني الأحلام فيه لعوالم بعيدة هاتفتني على هاتفه المنزلي فإذا به يقبل الحوار على الفور، ولا أنكر أنني استخدمت عدة أسلحة أولها «مذاكرة» تاريخه الأدبي الذي كنت أحفظ الكثير منه. طير الهواء شالاً صوفياً كنت أتدثر به من بقايا صقيع يلف الجو وأنا ذاهية للأسفاد، قبل الأمن المكلف بحمايته دخولي ويرفض المصور لا شيء إلا أنني لم أحصل على موافقة مسبقة باصطحاب مصور معي. حرمني احتجاز المصور من كادر كنت أتمنى أن أسكن منتصفه في صورة رحي بعد، وهكذا أصبحت صورته أحادية التقطها أحدهم منحت قلبها فتسقط

كان لطيفاً ودوداً يترفق بي في إجابات تتسارع وقلمي لا يطاوعني لاستجابة سريعة، ومسجل يهت وراء كلمات تعبر حدود الجدران الأربعة إلى فضاء أرحب، فيض من العلم والثقافة تنساب من حنايا حديث ثنائي متع، أشعرنني بأبوة راقية أكدت لي أنه أكبر من كل الجوائز، وأرقى من أي تكريم، علا صوت ضحكته حين ذكرته بمهنة ضاعت بين الروايات والكتب المترامية بالمكتبات بتوقيع «نجيب محفوظ». سالته عن شعور لم يفصح عنه حين كتب السيناريو والحوار لبعض

القاهرة - أوضحت استاذة علم النفس التربوي بجامعة عين شمس في مصر، الدكتورة أمينة كاطم، أن اكتئاب التعليم هي حالة تصيب الطالب تجاه التعليم وأجواء المذاكرة، والتي قد تظهر بوضوح خلال فترة الامتحانات وما يعاني منه الطالب من تعب وإرهاق مستمر نتيجة لضغوط الدراسة والامتحانات.

وأكدت كاطم أنه يجب عدم استهانة الأسرة بهذه الحالة التي قد تصيب الطالب، فكثر من الأسر تتجاهل هذا الشعور لدى أبنائها وتتهمهم بالتحجج للهروب من المذاكرة، ما قد يزيد الأمر سوءاً، فقد يؤدي تفاقم هذا الشعور بداخل الطالب إلى عدم رغبته في

### رابعة الختام



على ضفاف نيل القاهرة الساحر القادم من قلب المدى البعيد تتراص بعض البنائيات وتتزاحم لتخطي بمساحة على وقع هديره الساحر، يسكنها بعض الكبار المفتونين بجمال النيل، وفي نهاية شاهقة تجمع من بين ساكنيها الأستاذ نجيب محفوظ والكاتب محمد سلاموي والجميلة برلنتي عبد الحميد، فهناك يسكن الفكر ويهدد القلب لمنظر النيل الخلاب.

كان عام 1997 والخريف يذف أوراق الشجر ويطيح لعالم مجهول، أوراق يقتلها الجفاف ويحتل قلبها فتسقط لتتسع مساحات شاسعة لأوراق جديدة أكثر نضارة وإخضراراً، جلست على حافة مكتبي الصغير بجريدتي أشير لرئيس التحرير بالموافقة على التحدي وقبول إجراء حوار صحفي مع الأستاذ نجيب محفوظ، قبول أحدهم الجميع لصحفية شاببة مازالت تخطو أولى خطواتها اللاهثة نحو التفرد، سرعان ما استفاقت شهيتي الصحفية على مآزق غزلته لنفسه من قلب التحدي والحماس، وتساؤلات عديدة تتقاذف لذهني تتدافع كالأمواج الهادر، هل سيقواف على محاوره شابة مثلي وهو

### جمال

## أساس ظلال الجفون يحافظ على ثبات اللون



قال فنان التجميل الألماني رينيه كوخ إن وضع طبقة من مستحضر أساس ظلال الجفون، الذي يتخذ لون البشرة، يساعد في الحفاظ على ثبات اللون.

وأضاف كوخ أن طبقة الأساس تساعد أيضاً في توزيع الظلال بشكل أفضل حيث أنها تمهد غطاء الجفون.

وعن كيفية وضع طبقة الأساس، أوضح كوخ أنه يتم وضع طبقة رقيقة من مستحضر الأساس وتوزيعها بدءاً من حافة الجفون مروراً بطبقة الجفون وصولاً إلى الحاجب. وبعد ذلك، يتم وضع ظلال الجفون الملونة.

وأشار فنان التجميل الألماني إلى أن طبقة الأساس تساعد أيضاً على المزج بين أكثر درجة لونية لظلال الجفون، وذلك بفضل استواء الجفون، ومن ثم تتداخل الألوان في رقة ونعومة. وقالت خبيرة التجميل الألمانية إيلينا هيلفنبياين إن منطقة العين تحتاج إلى عناية خاصة، حيث تكون البشرة في هذه المنطقة أنحف وأرق أربع مرات من بشرة بقية الوجه.

كما تتعرض البشرة في هذه المنطقة لإجهاد شديد، حيث تقوم عضلات عديدة بتحريك الجفون مرات لا تعد ولا تحصى يومياً. وأضافت هيلفنبياين أنه من الأفضل استعمال مستحضرات العناية اللطيفة مع البشرة في منطقة العين، لاسيما المنتجات المحتوية على مواد فعالة تمد البشرة بالرطوبة وتزيد من مرونتها.

## رياضة



«يعيش المغرب الفاسي مجموعة من التغييرات، أعرف أن الجمهور الفاسي ينتظر منا الشيء الكثير هذا الموسم، اللاعبين بدورهم يشعرون بالمسؤولية الملقة على عاتقهم.»

رشيد الطاوسي  
مدرب فريق المغرب الفاسي

«الفلان مر بظروف صعبة جدا خلال الموسم الحالي وأي فريق غيره ما كان ليصل إلى هذه المرحلة لولا الرغبة في تحقيق إنجاز لجمهور الفريق من قبل اللاعبين.»

نبيل الكوكي  
المدير الفني للهِلال السوداني



«تشافي من أفضل اللاعبين ولا يمكنني الحديث عن مستواه فهو لاعب كبير ومميز ومنتظر منه الكثير داخل وخارج الملعب من أجل الظهور بصورة مشرفة والمنافسة على اللقب.»

حسين عموتة  
المدير الفني لفريق السد القطري

## قمة مثيرة بين الجوية والشرطة في افتتاح الدوري العراقي

● الزوراء بقيادة المدرب باسم قاسم يبحث عن انطلاقة قوية أمام الكرخ



يرفع الستار اليوم الإثنين على منافسات الموسم الكروي العراقي الجديد الذي تبرز في واجهة مرحلته الأولى قمة منتظرة بين الوصيف الجوية والغريم الأزلي الشرطة على ملعب الأول غدا الثلاثاء ضمن المجموعة الثانية.

بغداد - يتطلع كل من مدرب الشرطة حكيم شاكر ومواطنه صباح عبد الجليل إلى تحطيم هذه الواجهة المرتقبة عبر بداية قوية يسعيان إلى تحقيقها والتخلص من قلق عقبتها.

ويخشى الاتحاد المحلي أن تتأثر أجواء هذه المباراة الجماهيرية بالحضور الكبير كما يتوقع لأنصار الطرفين، إلى ملعب صاحب الأرض الجوية وهو من الملاعب غير المؤهلة لمثل هذه اللقاءات المنتظرة. ويستهل حامل اللقب نفط الوسط حملة الدفاع عن لقبه اليوم الإثنين ضمن المجموعة الأولى، إذ يستقبل على ملعبه الطلبة.

ومن الواضح أن صاحب الأرض والجمهور يطمح إلى انطلاقة مهمة في حملته، في المقابل يحاول الضيوف العودة بأول فوز ثمين بقيادة المدرب الجديد أيوب أوديشو.

وكشفت الجهاز الفني لنادي الشرطة الرياضي أن الأخير مرشح قوي لخطف لقب الدوري العراقي الممتاز للموسم الحالي.

وأكد المدرب المساعد سامي بحت "لا شك أن الموسم الحالي سيكون أصعب من الموسم الذي سبقه بسبب الاستعداد القوي للنادية المشاركة من خلال استقطاب أفضل المدربين وانتداب أحسن اللاعبين".

وأشار بحت إلى أن "القيامة الخضراء ومن خلال إقامتها لمعسكر خارجي في جورجيا وخوض بعض المباريات التجريبية الممتازة إلى جانب استقطاب أسماء محلية وأخرى خارجية على مستوى فني عالي جدا فإن الكتيبة الخضراء هي الأوفر حظا لخطف اللقب المحلي الأغلى والأكبر والأقدم".

وكانت الهيئة الإدارية لنادي الشرطة عينت حكيم شاكر مدربا للفريق الأول خلفا للمدرب السابق ثائر جسام ويساعده في مهمته سامي بحت وأثير عصام وصفاء عدنان وإبراهيم سالم مدربا لحراس المرمى.

حامل اللقب نفط الوسط

يستهل حملة الدفاع عن لقبه

اليوم ضمن المجموعة الأولى، إذ

يستقبل على ملعبه الطلبة

## باختصار

حافظ اللاعبون العرب على الأرقام القياسية للاعبين الأكثر خوضا للمباريات الدولية في كرة القدم، رغم الكم الهائل من المباريات التي يخوضها النجوم بشكل شهري خلال مختلف البطولات القارية وتصفيات كأس العالم.

قرر بادو الزاكي مدرب المنتخب المغربي أخيرا إعادة اللاعب محسن متولي المحترف بنادي الوكرة القطري لقائمة الأسود التي ستواجه وديا كوت ديفوار وغينيا الشهر المقبل.

رشح البرازيلي كايو جونيور مدرب الشباب الإماراتي، التشيلي كارلوس فيلانوفيا لاعب الفريق الأول لكرة القدم بنادي الشباب، للفوز بلقب أفضل لاعب في الموسم الكروي الحالي.

وجه البرتغالي فيريرا المدير الفني للزمالك انتقاده للجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة الأرجنتيني هيكاتور كوبر بسبب تعرض لاعبي الزمالك للإصابات بسبب الإصرار على تواجدهم في معسكر الفراغة الأخير.

تعاقد النادي الأهلي السعودي رسميا مع علي الزبيدي لاعب نادي الاتفاق، المنافس في دوري الدرجة الأولى، بعقد يمتد لخمس سنوات مقبلة، حيث تم توقيع العقد الرسمي مساء السبت في الدمام.

عين نادي نصر حسين داي الجزائري مدرب السابق يوسف بوزيدي، كمدرب فني جديد له خلفا لعبد القادر يعيش الذي أقيل من منصبه على خلفية الخسارة أمام اتحاد الحراش، في افتتاح المرحلة الرابعة من الدوري الجزائري.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## متفرقات

أكد محمد حنزاب رئيس المركز الدولي للامن الرياضي، بان منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ستعقد أول اجتماعاتها متتابعة وضع "إعلان برلين" موضع التنفيذ في العاصمة القطرية الدوحة يومي 16 و17 الحالي.

وأوضح حنزاب "أن اجتماع مسؤولين حكوميين وخبراء وشخصيات من كل قارات العالم هنا في الدوحة هو الأول من نوعه على المستوى الفني لمتابعة موضوع محدد خرج عن المؤتمر الخامس لوزراء الشباب والرياضة 2013 وهو التلاعب في نتائج المباريات والفساد في الرياضة بغية تحقيق رؤية مجلس وزراء العالم (مينيبس) في توفير مظلة من التشريعات لمواجهة المخاطر المحدقة بالرياضة العالمية".

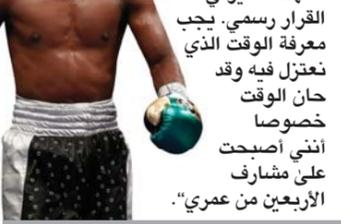
توج الفرنسي سيباستيان أوجيه سائق فريق فولكسفاغن بلقب بطولة العالم للراليات للمرة الثالثة على التوالي أمس الأحد بعد فوزه برالي أستراليا.

وبهذا أصبح أوجيه ثالث سائق يحرز لقب البطولة ثلاث مرات متتالية بعد مواطنه المعتزل سيباستيان لوب والفنلندي تومي ماكين.

وتوج أوجيه بلقب رالي أستراليا بعد فوزه بأخر سبع مراحل من السباق الذي أقيم على مدار 3 أيام مسجلا زمنا إجماليا بلغ ساعتين و59 دقيقة و16.4 ثانية ومتفوقا بفارق 12.3 ثانية على الفنلندي ياري ماتي لاتفالزا زميله في فولكسفاغن الذي احتل المركز الثاني.



تغلب الملاكم الأمريكي فلويد مايويذر على منافسه ومواطنه أندريه بيرتو من أصول هايتية في النزال على بطولة العالم لوزن المتوسط في الملاكمة محققا انتصاره التاسع والأربعين دون أي خسارة ومعادلا الرقم القياسي المطلق المسجل باسم مواطنه روكي مارتشيانو في الخمسينيات، وصمد بيرتو طوال الجولات الـ12 أمام مايويذر، وبعد نهاية النزال أعلن مايويذر الرياضي الأعلى دخلا في العالم اعتزاله اللعبة نهائيا بقوله "لقد انتهت مسيرتي، القرار رسمي، يجب معرفة الوقت الذي نعتزل فيه وقد حان الوقت خصوصا أنني أصبحت على مشارف الأربعين من عمري".



حقق الأمريكي إيتون إيتون، الذي احتفظ بلقب المسابقة العشارية محققا الرقم 9045 نقطة، الرقم القياسي الوحيد الذي سجل في بطولة العالم للآلعاب القوى في بكين. ينجح إيتون دائما في إبهار الآخرين والتفوق منذ أن تآلق في دورة لندن الأولمبية عام 2012، فلم يترك بعدها منافسيه إلا فنانا، حتى أنه يمم صوب سباق الـ400م حواجز خلال العام الماضي وسجل 48.69 ثانية. زمن يضعه في مصاف نخبة هذا الاختصاص، ويؤهله لخوض نهائي بطولة العالم.



أحرزت الإيطالية فلافيا بينيتا المصنفة في المركز السادس والعشرين لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، آخر البطولات الأربع الكبرى على ملاعب فلاشينغ ميدوز، بفوزها على مواطنتها روبرتا فينتشي في المباراة النهائية. وهو اللقب الأول لبينيتا (33 عاما) في البطولات الأربع الكبرى. وباتت بينيتا أول إيطالية تفوز بلقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة وناني لاعبة إيطالية تفوز بلقب كبير بعد مواطنتها فرانشيسكا سكيافوني الفائزة ببطولات رولان غاروس الفرنسية عام 2010.



حكيم شاكر يتطلع إلى بداية قوية مع الشرطة

ويأمل نفط الجنوب في العودة بنقاط مباراته كاملة من ملعب مضيفه دهوك ويواجه الوافد الجديد السماوة أول اختبار أمام مضيفه نفط ميسان اليوم أيضا.

وفي المجموعة الثانية ينتقل بغداد إلى ملعب فرانسوا حريري غدا الثلاثاء لمواجهة صاحب الأرض والجمهور أربيل في مواجهة مهمة ومؤثرة لهما مع انطلاقة الموسم الجديد. يواجه أربيل صاحب الرقم القياسي بتحقيق اللقب لأربع مرات متتالية، موسما صعبا بسبب العقبات المالية التي منعتها من استقدام لاعبين مؤثرين بعد ما كانت قلته ترسانة للدوليين من أعمدة المنتخب العراقي، إلا أن إدارته تعول هذه المرة على مدريها السابق ثائر أحمد الذي شارك في الحصول على لقبين، بعد أن تعادلت معه مجددا. واكتفت إدارة أربيل بثلاث صفقات مع السوريين محمد شريفة وباسل مصطفى واليس أغوي من ساحل العاج.

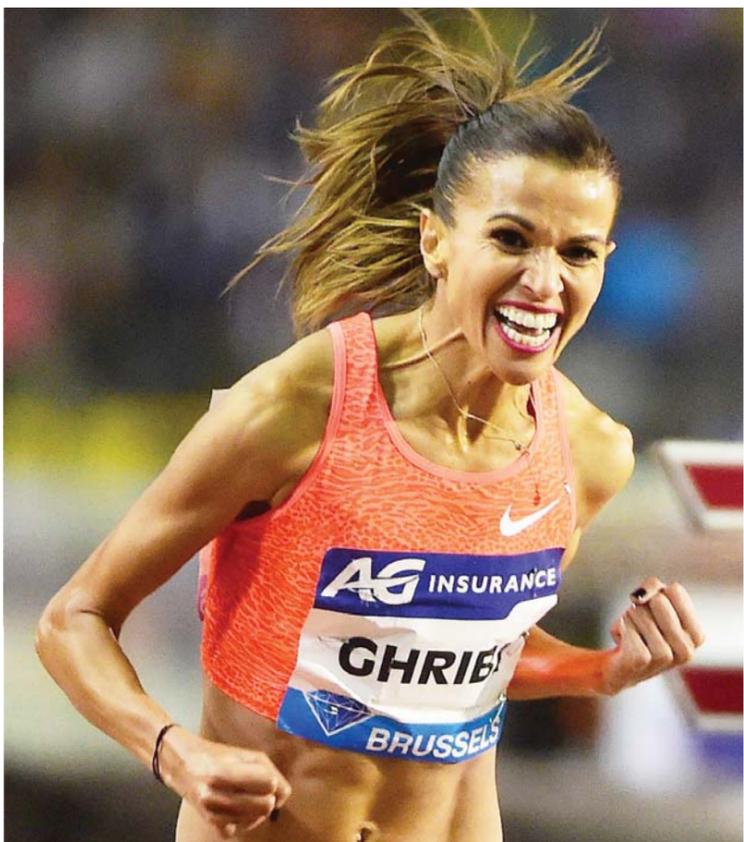
ويستهل الصناعة العائد للمسابقة مشواره بملاقاة مضيفه الحدود، وزاخو باستضافة الميناء وكربلاء لمواجهة جاره النجف، وتواجه لجنة المسابقات في الاتحاد العراقي هذا الموسم مشكلة عدم صلاحية الملاعب من جهة وعدم امتلاك بعض الأندية الجماهيرية لملاعب من جهة ثانية.

فقد اضطر نادي الزوراء أبرز أندية العاصمة لاستئجار ملعب الصناعة لإقامة مبارياته، وكذلك الحال بالنسبة إلى الطلبة وهو الآخر أحد أقطاب المسابقة. ومما يزيد من مخاوف المسابقات عدم جاهزية بقية الملاعب لاستيعاب أعداد كبيرة من الجمهور مما يؤدي إلى تكرار حالات ومظاهر أحداث شهدها الموسم الماضي وربما أكثر هذه المرة خصوصا في العاصمة. يذكر أن 20 ناديا يشارك في الموسم الجديد وزعت فرقها على مجموعتين ضمت الأولى نفط الوسط والطلبة والزوراء والكرخ والنفط والكهرباء ودهوك ونفط الجنوب ونفط ميسان والحدود، وتلعب في الثانية فرق الجوية والشرطة وأربيل وبغداد والحدود والصناعة وزاخو والميناء وكربلاء والنجف.

وفي المجموعة ذاتها يبحث الزوراء بعهدة المدرب باسم قاسم عن انطلاقة قوية أمام الكرخ اليوم. استعان الزوراء هذا الموسم بالمدرب قاسم حيث تعول الإدارة على عودة فريقها إلى صورته الحقيقية بعد أن عانى في الموسم الماضي واجهت فيه إدارته ضغوطا كبيرة بسبب النتائج وصلت حد مطالبة مسؤوليه بترك مهامهم.

أما الكرخ فقد فضلت إدارته الإبقاء على المدرب عصام حمد والتمسك باللاعبين الشباب بعد أن جردت المشاكل المالية إدارة النادي من العمل على استقطاعات تتطلب أموالا طائلة وأرغمتها على عدم التفكير في المنافسة على المراكز المتقدمة بقدر المحافظة على البقاء في المسابقة وتقديم العروض الطيبة لتشكيلة الفريق الشبابية. وعلى ملعبه يضيف النقط الكهرياء وكلاهما يبحثان عن أول فوز مهم خصوصا مدرب الأول حسن أحمد وكذلك الحال لمدرب الثاني علي هادي، فأول ثلاث نقاط في مشوارهما تنطوي على أهمية كبيرة واضحة.

## حبية الغريبي تسرق الأضواء في ميادين ألعاب القوى العالمية



العدة التونسية حبية الغريبي تدخل التاريخ

وهو ما يستدعي تدخل جل الأطراف المسؤولة من أجل رعاية هذه المهومة والإحاطة بها من أجل إعدادها جيدا للاستحقاقات الدولية والإقليمية القادمة. وأكدت البطلة العربية في العديد من المحافل الدولية أنها قادرة على مجاراة الكبار على المستوى العربي والعالمي، ولقد حققت الأخيرة إنجازات يحفظها التاريخ، ودونت اسمها بأحرف من ذهب في تاريخ أم الألعاب العربية والأفريقية والعالمية.

تونس - تابعت العداءة التونسية المميزة، حبية الغريبي، مسلسل تألقها اللافت في ميادين ألعاب القوى العالمية، حين نجحت في التتويج بالميدالية الذهبية في سباق ثلاثة آلاف متر موانع، ضمن منافسات الدوري الماسي الذي يقام في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وتمكنست العداءة التونسية البالغة من العمر (31 عاما) من التتويج بالميدالية الذهبية للسباق وسجلت زمنا قياسيا جديدا على الصعدين الأفريقي والعالمي بلغ تسع دقائق و5.36 ثوان، وهو أفضل زمن بسباق ثلاثة آلاف متر موانع خلال العام الحالي. وخطفَت الغريبي الأنظار بشدة لتعيد الزمن الجميل لأم الألعاب العربية في الميادين العالمية، خاصة أنها كانت قد فازت الشهر الماضي بالميدالية الفضية لبطولة العالم في الصين خلال منافسات السباق ذاته أيضا، لتمضي في تألقها المعهود.

ولم تكتف حبية الغريبي بذلك، بل نجحت أيضا في تحقيق الرقم القياسي المسجل باسمها أيضا، والذي حققته في المغرب والبالغ 9.11.28 دقائق، وحظيت الغريبي بموجة إعجاب كبيرة في الوسط الرياضي التونسي والعربي نظير تألقها اللافت، والذي أعاد التوهج لأم الألعاب العربية، حيث تداول العديد من المغردين في مواقع التواصل الاجتماعي التهنئة بفوزها بعد السباق واتنوا على تألقها المميز.

وحلت أمس الأحد البطلة الأولمبية حبية الغريبي بمطار تونس قرطاج الدولي قادمة من بلجيكا بعد تألقها وتتويجها بذهبية سباق 3000 م موانع في ملتقى بروكسل وتسجيلها لأفضل توقيت عالمي لعام 2015 في اختصاصها إلى جانب تحطيمها الرقم القياسي الشخصي وإحرازها على فضية

الغريبي حظيت بإعجاب كبير في

الوسط الرياضي التونسي والعربي

نظير تألقها اللافت، والذي أعاد

التوهج لأم الألعاب العربية



«شعار يوفنتوس هو - إلى النفاية- ويعني ذلك أنه يجب علينا أن نكون متحدين وأن نؤمن بيوفنتوس، الفريق والمشروع، يجب أن نكون دائما إيجابيين».

ليوناردو بونوتشي  
لاعب يوفنتوس الإيطالي

«هذه أول ركلة جزاء أسددها في حياتي، في الموسم الماضي حصلت على ثقة المدير الفني وجعلني رقم 2 على لائحة المسددين».

أندير هيريرا  
لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي



«أعتقد أننا حققنا فوزا مستحقا، لقد قدمنا أداء جيدا للغاية، كان من المهم من أجل تطوير الفريق أن نتخطا الصبر والهدوء عقب تأخرنا في النتيجة».

توماس توخيل  
المدير الفني لفريق بوروسيا دورتموند

## مورينيو: تشيلسي يستحق نتائج أفضل ويحتاج للثقة

● بيلغريني: أنا واثق بأن موسمنا سيكون ناجحا بكل المقاييس ● مانشستر يونايتد يستعيد توازنه من بوابة ليفربول



حقق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب فريق تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم، بداية تعتبر الأسوأ له، إذ تعرض الفريق للهزيمة الثالثة لهذا الموسم من أصل خمس مواجهات على يد مضيئه إيفرتون، وكان قد تعادل في مواجهة وانتصر في مباراة وحيدة.

الدوري المحلي الموسم الماضي، تعتمد الطريقة بشكل كبير على ثنائي وسط الميدان حيث يقوم فابريغاس بجمع الكرات من دفاع فريقه وينقلها بإتقان نحو إيدن هازارد وزملائه في المواقع الأمامية أو يتقدم أكثر للمساهمة في صناعة الألعاب، تشارك مهمة التغطية الدفاعية لزميله العملاق ماتيتش. انخفاض مستوى أداء فابريغاس وماتيتش يؤثر سلبيًا على الخط الخلفي الذي يصبح مكتسوفًا أمام المهاجمين، ولا يوجد في الفريق من يمكنه تعويض غيابهما، النيجيري جون أوبي ميكل لعب مباراة إيفرتون ما أفسح المجال لفابريغاس للتقدم أكثر نحو الأمام دون أن يفلح، والبرازيلي راميريز ليس معتادا على الأدوار الدفاعية البحتة، وبقى الرهان على الشاب روبن لوفتوس تشكك في إمكانية تشكيل خطورة على موقع الأثنان رغم علاقته المتردية مع مورينيو، أو الزج بزوما نحو وسط الملعب رغم أنه لا يتمتع بأي مزايا هجومية.

### قائمة العظماء

أشار المدرب التشيلي مانويل بيلغريني إلى أن فريق مانشستر سيتي يجب عليه الفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، إذا ما أراد أن يعتبر فريقا عظيما. وفي تصريحات صحفية أدلى بها بيلغريني بعد فوز مانشستر سيتي على كريستال بالاس 1-0 في الجولة الخامسة من البريميرليغ قال "من المستحيل أن يمجّد الفريق دون التتويج بلقب دوري الأبطال". وأضاف "كنا فريقا كبيرا في إنكلترا بعد التتويج بلقبين في 4 سنوات، وأنا واثق بأن موسمنا سيكون ناجحا بكل المقاييس على المستوى المحلي".

وختم حديثه بالقول "لم يكن لدينا لاعبون قادرين على التتويج بالبطولة الأوروبية أمام فرق كبيرة بحجم ريال مدريد وبرشلونة الأسبانيين وبايرن ميونخ الألماني، لذلك من المهم جدا أن تكون محظوظا عند سحب القرعة". وتجدد الإشارة أن قرعة دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا أوقعت مانشستر سيتي الإنجليزي في المجموعة الرابعة (مجموعة الموت) إلى جانب يوفنتوس الإيطالي وإشبيلية الإسباني وبروسيا مونشنغلاذباخ الألماني.

من ناحية أخرى استعاد مانشستر يونايتد اتزانه في الدوري وانتزع فوزا ثمينًا 1-3

### مورينيو بات مطالبًا بتعديل الأوتار قبل فوات الأوان

هانوفر، أسوأ لاعب في البطولات الخمس العظمى بسبب تسجيله هدفا بالخطأ في مرماه وتسببه في ركلتي جزاء، ونافس مارتينيز على لقب الأسوأ البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب تشيلسي، بعد تعرضه لخسارة ثالثة مذلّة مع البلوز أمام إيفرتون (1-3).

وكان للبدلاء رأي آخر وصنعوا الفارق، حيث شارك الإسكتلندي ستيفين نايسميث كبديل مع إيفرتون وتمكن من تسجيل ثلاثة أهداف البديل الآخر النيجيري إيهياناتشو هدف الفوز القاتل لمانشستر سيتي، كما سجل البديل الفرنسي مارتيا لهدفا ثمينًا في فوز الشياطين الحمر أو المانيو على الريدين ليفربول (3-1). ولم يختلف الحال في الليغا عن البريميرليغ، حيث تمكن البديل ميسي من قيادة برشلونة لقب الطاولة على أتلتيكو والفوز (2-1) بتسجيله هدف الفوز، وهو أول أهدافه في الموسم الحالي بالليغا.

وبفارق الأهداف فقط أمام أرسنال فيما تجمد رصيد ليفربول عند سبع نقاط في المركز التاسع بعدما منى الفريق بالهزيمة الثانية على التوالي وفشل في تحقيق الفوز للمباراة الثالثة على التوالي في المسابقة. وخاض مارتيا مباراة الأولى مع مانشستر يونايتد بعدما انتقل للفريق قادما من موناكو الفرنسي مقابل 36 مليون جنيه إسترليني وساعد الفريق على تحقيق الفوز الثمين. فك توتنهايم الحرس الذي لازمه منذ بداية الموسم وحقق فوزه الأول بتغلبه على مضيئه سنرلاند 1-0.

### نجم دون منازع

شهد يوم السبت مواجهات قوية في بطولات الدوري الأوروبية الخمس الكبرى، وكان النجم بلا منازع البرتغالي كريستيانو رونالدو بخماسة في مرمر إسبانول (0-6)، بينما كان البرازيلي فيليببي مارتينيز، مدافع

## مواجهات قوية دارت في بطولات الدوريات الأوروبية الخمس الكبرى، وكان النجم بلا منازع البرتغالي كريستيانو

على ضيفه ليفربول في المرحلة الخامسة من المسابقة ليؤكد مانشستر يونايتد تفوقه على ليفربول. ولم يحقق ليفربول أي فوز على مانشستر يونايتد في المباريات التي جمعت بينهما منذ أن تغلب عليه 3-0 في مقر داره على ملعب "اولد ترافورد" بمدينة مانشستر في مارس 2014 ضمن فعاليات الدوري الإنجليزي. ورفع مانشستر يونايتد رصيده إلى عشر نقاط ليحقق إلى المركز الثاني بفارق خمس نقاط خلف جاره مانشستر سيتي المتصدر

## بلا تر تحت ضغط فضائح الفساد من جديد

واضطر بلا تر بسبب أزمة المصادقية التي يعيشها فيفا والإجراءات القضائية السويسرية والأميركية التي وجهت فيها التهمة إلى 14 مسؤولا حاليا وسابقا منهم شركاء في شركات للتسويق الرياضي، إلى الإعلان عن نيته ترك منصبه، وهو الأمر الذي سيتحقق رسميا في بداية العام المقبل.

وحددت اللجنة التنفيذية ليففا السادس والعشرين من فبراير المقبل موعدا للجمعية العمومية غير العادية لانتخاب خلف بلا تر، ويبدو الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي المرشح الأوفر حظا لحصوله حتى الآن على دعم اتحادات قارية مهمة منها أوروبا وآسيا وأميركا الجنوبية. كما فتحت السلطات السويسرية والأميركية تحقيقات قضائية في ظروف منح روسيا وقطر حق استضافة كأس العالم لعامي 2022 و2018 على التوالي.

ورغم حجم هذه الفضائح أصّر بلا تر، البالغ من العمر 79 عاما، على أنه لم يرتكب أي خطأ، معتبرا بأن فيفا وجد نفسه في هذه الأزمة نتيجة تصرف بعض الأفراد، مضيفا "أعلم ما قمت به وما لم أقم به، أنا رجل يتمتع بضمير وأعلم باتني تزيه، أنا

جنيف - تتركز الانتظار اليوم الاثنين على زيورخ حيث ستعقد وزيرة العدل الأميركية والمدعي العام السويسري مؤتمرا صحفيا استثنائيا قد يطران خلاله إلى التحقيقات التي فتحت بشأن الشبهات المحيطة بمنح روسيا وقطر استضافة مونديالي 2018 و2022، وإلى وضع السويسري جوزف بلا تر الذي قرر التخلي عن ولايته الخامسة تحت ضغط فضائح الفساد في الاتحاد الدولي "فيفا".

وستتواجد وزيرة العدل الأميركية لوريتا لينش في زيورخ تلبية لدعوة من السلطات السويسرية في الذكرى العشرين لتأسيس الجمعية الدولية للمدعين العامين، وذلك تحت عنوان "نوي الياقات البيضاء، الفساد وتبييض الأموال". وستعقد لينش والمدعي العام السويسري مايكل لوبر مؤتمرا صحفيا استثنائيا في زيورخ.

وبدأت فضيحة الفساد في فيفا في 27 مايو الماضي وعشية انتخاب بلا تر لولاية خامسة على رأس السلطة الكروية العليا، وذلك عندما قامت السلطات السويسرية وبطلب من القضاء الأميركي باعتقال سبعة مسؤولين كبار في فيفا.



رأس بلا تر مازال تحت مقصلة التحقيقات

## توتنهايم يستغني عن جهود أديبايور

توتنهايم (إنكلترا) - تخلى نادي توتنهايم الإنجليزي لكرة القدم أمس على خدمات مهاجمه الطوغولي إيمانويل أديبايور بالاتفاق بين الطرفين. ولم يشارك الطوغولي الدولي أديبايور (31 عاما) في أي مباراة هذا الموسم، حيث استبعد من تشكيلة الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز والدوري الأوروبي. وذكر نادي توتنهايم في بيان "يمكننا تأكيد وصولنا إلى اتفاق مشترك مع إيمانويل أديبايور يقضي بإعاقته من عقده مع النادي.. نتمنى التوفيق لإيمانويل في مستقبله". وكان أديبايور قد انضم إلى توتنهايم قادما من مانشستر سيتي في أغسطس عام 2012 بعد أن سجل للفريق 17 هدفا في الموسم السابق عندما كان يلعب له بعقد إعاره. وبعد انضمامه إلى توتنهايم بعقد نهائي، سجل للفريق 24 هدفا في كل المسابقات، ولكنه لم يشارك سوى في 17 مباراة خلال الموسم الماضي سجل خلالها هدفين. وارتبط اسمه خلال هذا الصيف بكل من فريق ويستهام يونايتد وستون فيلا.

## أتلتيكو مدريد يحرم من خدمات لويس

مدريد - استدعى الأرجنتيني ديبغو سيميوني مدرب فريق أتلتيكو مدريد، جميع لاعبيه باستثناء البرازيلي فيليببي لويس، استعدادا لأولى مباريات "الروخي بلانكوس" في دوري أبطال أوروبا أمام غلطة سراي في مدينة إسطنبول التركية يوم غد الثلاثاء. ويعد فيليببي، الذي تعرض لآلام عضلية السببت أثناء مباراة فريقه أمام برشلونة في إطار الجولة الثالثة من الليغا، اللاعب الوحيد الذي يغيب عن قائمة سيميوني للقاء الفريق التركي الثلاثاء.

ولتعويض غياب الظهير الأيسر البرازيلي، سيتحتج على المدير الفني لالروخي بلانكوس أن يختار بين جيلبرمي سيكيرا، بديل فيليببي الطبيعي في مركزه، وخيسوس جامين، الذي حل محله في لقاء إشبيلية في الجولة الثانية من الدوري الإسباني حينما غاب للإصابة. وأجرى الفريق تمرينه أمس الأحد، قبل السفر إلى تركيا.

## باختصار

بدأت الشكوك تحوم حول مشاركة مهاجم مانشستر سيتي سيرجيو أغويرو في قمة الثلاثاء، التي ستجمع فريقه بخصمه الإيطالي يوفنتوس على ملعب الاتحاد في افتتاح مرحلة دوري مجموعات أبطال أوروبا.

قال ستيفن جيرارد إن جوزيه مورينيو يعتبر المدرب الأفضل للبربول أو المنتخب. وأكد جيرارد أن مورينيو يبقى واحدا من أفضل المدربين في العالم، على الرغم من تعثر ناديه تشيلسي.

دخل الدولي الكوستاريكي كيلور نافاس تاريخ ريال مدريد الإسباني من أوسع أبوابه، بعدما نجح في معادلة الرقم القياسي للحارس ميغيل أنخيل بالحقاف على نظافة شبكته في أول 3 جولات من الدوري.

أكد نادي برشلونة أن مدافعه البلجيكي توماس فيرميلين سيغيب عن الملاعب لفترة طويلة بسبب الإصابة. وأوضح النادي الكتالوني أن فيرميلين يحتاج فترة راحة تصل إلى 3 أسابيع.

فجر المنتخب التشيكي مفاجأة وصعد للمرة الأولى في تاريخه إلى دور الثمانية ببطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة السلة بعدما تغلب على نظيره الكرواتي 80-59 في دور ال16 للبطولة.

أبقى دراج هوندا الإسباني مارك ماركين على حظوظه في إحراز لقب فئة موتو جي بي للموسم الثالث على التوالي بعد فوزه بجائزة سان مارينو الكبرى، المرحلة ال13 من بطولة العالم للدراجات النارية.

## صباح العرب



كرم نعمة

### عمرهم ساعات متوقفة

لا يوجد أسوأ من السياسيين العائدين إلى أوطانهم المفترضة بعد سنوات من الاغتراب أو الهروب أو التوق إلى جنة الغرب وحريته، مع أن بعضهم يمارس دور الضحية بامتياز تاريخي ويكرر مفردة "المنفى" في صلف وضحالة. فالزمن بالنسبة إلى هؤلاء توقف عند زقاق منزلهم ولم يتعد بعد كل تلك السنين، وعندما عادوا تصرفوا بادمغة توفقت الساعات فيها عند آخر شارع مروا به قبل هروبهم!

العمر بالنسبة إليهم ليست له علاقة بذلك الذي تتطور فيه المدارك والقدرة على التفكير العميق مع الأيام، لأنه أشبه بساعة متوقفة عند زمن أقل ومن دون أن تكون لديهم الرغبة في الشعور بذلك. الساعات في أدمغة مثل هؤلاء السياسيين العائدين إلى المنطقة الخضراء ليست كالساعات التي صنعها القاص محمد خضير تجري كالخيول، ولا عمرهم يمتلك مواصفات الإيحاء الشعري عند مظفر النواب الذي افترض الثلاثين فيه حدا للحب أو الخيبة، إنه دورة في المكان نفسه لا تتحسس التغيرات المتصاعدة عبر الزمن، حتى وإن تغيرت الجغرافيا المحيطة بهم.

ومن البساطة معرفة لماذا ساعات أدمغتهم متوقفة مع أن بعضهم شعر بقيمة الكرامة عندما عاش سنوات في الغرب، ومصر على مدن أشبه بمتحف كبير هذبت على الأقل ذائقته البصرية باقتراض عقلي، ومع ذلك فهم ما زالوا يعزفون أنفسهم بما يكرهون.

ساعات وعيهم متوقفة لأنهم لم يتخلصوا من "قدسية" عودة الخميني من باريس إلى طهران، وهو مثال لأسوء العائدين إلى أوطانهم، لأنه لم يغادر كونه عاش في أقبية النجف مثلا ولم تكن باريس له فاصلا في التجربة، المكان بالنسبة إليه المراقب والقبور وليس مدنا يشعر فيها الإنسان بقيمته الإنسانية، ويقال إن أهم فقرة في وصيته أن يعاد دفن جثته في النجف عندما تسنح الظروف.

الخميني وحده من بين البشر اختار أن يموت عندما اكتشف أن الحاجة انتفت إليه أو لم يعد بمقدوره عمل أي شيء بعد تجرع سم الهزيمة في الحرب مع العراق، حسب وصف الروائية الإيرانية آذر نفيسي.

وليس مثل هذا الخيار قائما في وعي سياسي المنطقة الخضراء، لأن الأموال والبلاط البديلة تخفان لديهم من وطأة الشعور بالموت المتصاعد حولهم، فهم لا يقدرون اختيار موتهم كما مثالهم الإيراني بامتياز.

العودة إلى البلاد البديلة، سواء اقتربت أم ما زالت أملا عند الجموع المتظاهرة التي تنتظر التخلص منهم، لا تعيد تشغيل ساعات متوقفة في أدمغة عاطلة، ساعات تدور نحو الماضي، نحو خرافة تاريخية تتراكم يوميا حولها تلال الكراهية.

الماضي لا يقترب من الساعات ويخافها، لكنه يعشعش في أحشائها عندما تتوقف، كما هي ساعات عقول سياسي المنطقة الخضراء.

## سيارات عتيقة تعود باللبنانيين للزمن الجميل



بيروت - احتضن المرفأ الفينيقي القديم لمدينة جبيل اللبنانية، عشرات السيارات الكلاسيكية، ذات الطراز القديم، وذلك في مشهد أضاف على المكان رونقا خاصا.

وتوافد الزوار من هواة السيارات، بعد ظهر السبت، إلى "معرض للسيارات الكلاسيكية"، في مرفأ جبيل الأثري الواقع شمال بيروت والذي يعود تاريخ بنائه إلى مئات السنين، حسب المؤرخين.

واستمتع الزوار بجمال السيارات المعروضة، التي استطاع أصحابها الحفاظ عليها بحالة ممتازة، مع أن بعضها يعود تاريخ صنعها إلى ما قبل النصف الأول من القرن الماضي.

وتنوعت السيارات المعروضة، من طراز أميركي وأوروبي لأشهر المصنعين على مر التاريخ بما في ذلك جاغوار، مرسيدس، كاديلاك، بويك، وروولز رويس، إلى جانب مجموعة من السيارات الرياضية المكشوفة القديمة، حيث جال الزوار على وقع موسيقى حية في المكان.

واستمر المعرض حتى بعد ظهر أمس الأحد، وانتهى باختيار أجمل أربع سيارات من قبل لجنة تحكيم خاصة من بلدية جبيل، التي ترعى المعرض.

## عراقيون يثورون على الفساد باستخدام موسيقى الراب

العراقيون العاديون في حياتهم اليومية. ويمثل أعضاء هذا الفريق الغنائي أو تلك المجموعة أبناء العراق العاديين، فهم ينحدرون من أسر تعاني اقتصاديا، إذ يعمل قائد الفريق حسين العربي في مجال البناء ويبلغ دخله 300 ألف دينار عراقي (نحو 270 دولارا) شهريا، ويعمل رفاقه في مهن مماثلة.

ويستخدم هؤلاء الشباب المعدات الرئيسية فقط لتسجيل أغنياتهم في منزل أسرة العربي. وكان فريق "إس.إس.كيه" متخوفا في البداية إزاء طرح أغنيات باستخدام موسيقى الراب في المجتمع العراقي المحافظ. وأوضح أعضاء الفريق أنهم ذهلوا بمدى النجاح الذي حققته أغنياتهم. وقال فهد مازن المغني في الفريق "لم تكن نتوقع نجاح هذه التجربة في البداية ولم تكن نعتبر أن الأمر في غاية

بين عشية وضحاها حققت مجموعة من الأصدقاء العراقيين نجاحا في ما يتعلق باستخدام موسيقى الراب في التعبير عن إحباطهم إزاء ما وصفوه بسنوات الفساد الحكومي والمحابة في العراق.

بطلق عليه لقب "امينيم العراقي" على مواقع التواصل الاجتماعي "وجدت أن الراب وسيلتي الأفضل للتعبير عما يخالجنني. استطاع الكتابة وأجد إيقاع موسيقى الراب يثير إعجاب المستمع، فهو سهل وبسيط. حاولت أن أخذ من هذه الموسيقى الإثنية الإيجابية لأوصل رسالتي إلى المستمع، وقد لمست إقبالا ومتابعة كبيرين من الناس لهذا النوع من الفن".

وأوضح حسين العربي أن الفرقة هدفها إبراز الصعوبات التي يواجهها المواطنون

بغداد - قدمت مجموعة من الشباب العراقيين يطلقون على أنفسهم اسم "إس.إس.كيه" عرضا أثناء احتجاج في البصرة في الآونة الأخيرة، فاثاروا حماس جمهور المظاهرين بحسن اختيار الكلمات والبراعة في إدانة الفساد السياسي.

وتدمج فرقة "إس.إس.كيه" بين موسيقى الراب الغربية والكلمات العربية وبين اللغتين العربية والإنكليزية لتوصيل الرسالة السياسية المطلوبة عن طريق الموسيقى. وقال مغني الراب حسين العربي الذي

## فنزولي يفوز بأسد البندقية الذهبي وإيطالية تحصد جائزة أفضل ممثلة



شركة صيدلانية خمسيني لديه ميول مثلية تجاه الأطفال. وذهب الأسد الفضي للمخرج الأرجنتيني بابلو ترابيرو عن فيلم "إيل كلان" الذي يروي الحياة الحقيقية لأسرة بوكيو التي امتهنت الخطف في بوينس آيرس في ثمانينات القرن العشرين، فيما نال الممثل الفرنسي فابريس لوكيني جائزة أفضل ممثل عن تجسيده لدور القاضي في فيلم "لورمين".

أما جائزة أفضل ممثل صاعد فمنحت للممثل الغاني أبراهام آناة الذي تقاسم مع إدريس إلبا بطولة فيلم "بيست أوف نو تيشن". وفاز الفيلم التركي "أبلوكا" بجائزة لجنة التحكيم الخاصة وحصل "لورمين" أيضا على جائزة أفضل سيناريو.

البندقية (إيطاليا) - فازت الممثلة الإيطالية فاليريا جولينو بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "بير أمور فوسترو" الذي جسدت فيه دور امرأة متزوجة من مراب في حفل اختتام الدورة الـ72 لمهرجان البندقية السينمائي الذي أقيم السبت في إيطاليا.

وفاز الفيلم الدرامي "ديسدي آيبا" (من بعيد) للفنزولي لورنزو فيغاس، بجائزة الأسد الذهبي، وقد اختارته لجنة تحكيم المهرجان الذي يعد أقدم مهرجان سينمائي في العالم، برئاسة المكسيكي الفونسو كوارون، من بين 21 فيلما طويلا آخر كان يشارك في المسابقة الرسمية. ويروي الفيلم قصة رئيس



## أول عملية لزرع قفص صدري «مطبوع»

بنفس التكوين المعقد لعظم القفص والصلوع الخاص بالمرضى. أما عملية التنفيذ فجرت عبر مركز البحوث الأسترالي، وتحديدا من خلال المعمل الخاص بالطباعة المجسمة، حيث تمت الاستعانة بالطباعة الخاصة "أركام"، التي يصل سعرها إلى مليون دولار، القادرة على الطباعة باستخدام المعادن. وبعد إجراء عملية الاستبدال على يد الجراحين الأسبان، تم وضع المريض تحت العناية المركزة لمدة أسبوعين، قبل أن يخرج منذ أيام قليلة من المستشفى بحالة طيبة، دون أي مضاعفات، وفقا للفريق الجراحي.

مدرسيد - أجريت في أسبانيا مؤخرا أول عملية جراحية من نوعها، لاستبدال جزء من القفص الصدري لإنسان باخر من التيتانيوم مصنوع وفقا لتقنية الطباعة المجسمة.

ونال مريض بالسرطان، يبلغ من العمر 54 عاما، القفص الصدري الجديد ثلاثي الأبعاد، بعدما احتاج الجراحون إلى التخلص من عظم قفصه الصدري وأجزاء من صلوعه، خلال عملية إزالة الورم سرطاني.

واحتاج الفريق الجراحي بجامعة سلامانكا إلى مساعدة شركة أسترالية لتصميم قفص صدري خاص من التيتانيوم،

## أردني يلتهم أكثر من 8 شطائر نقانق في دقيقة

وفاز بالمسابقة شخص يدعى أحمد البواب بعد أن نجح في التهام ثمانية شطائر ونصف شطيرة من النقانق خلال ستين ثانية فقط. وقال البواب إن الأكل بسرعة عادة عنده.

وحصل الفائز بالمركز الأول على جائزة مالية قدرها ألف دينار أردني (1411 دولارا)، بينما حصل الفائز بالمركز الثاني على جهاز هاتف محمول "آيفون 6".

نظمت تلك المسابقة تحت رعاية سلسلة مطاعم هوت دوج محلية، وهي تعزم إقامتها سنويا.

عمان - تنافس عشرات الأشخاص في مسابقة أقيمت في الهواء الطلق بالعاصمة الأردنية عمان من أجل الفوز بلقب أسرع شخص في أكل شطائر النقانق (الهوت دوج) بالمدينة.

وتعين على من يفوز بها أن يتناول أكبر عدد ممكن من الشطائر في دقيقة واحدة.

وقال منظم المسابقة ويدعى ناصر مصري "إنه من الضروري استضافة مثل هذه الأنشطة على الرغم من المصاعب التي تواجهها المملكة الأردنية والدول المجاورة".

